

تعثر عملية السلام في جنوب السودان يثير قلق المجتمع الدولي

جوبا - اضطرت عائلة توندا هنري إلى الفرار من جنوب السودان قبل خمسة أعوام جراء الحرب الأهلية الدامية، وكان يأمل في أن يجتمع بها مجددا ما أن تضع المعارك أوزارها، إلا أن ببطء التقدم في عملية السلام في الدولة الفتية يدفعه إلى الخشية من أن اليوم الذي تصبح العودة فيه متاحة قد لا يأتي أبدا.

والخالفاء أحييت جوبا الذكرى السنوية الثانية لتوقيع رئيس البلاد سيلفا كير ونائبه ريك مشار اتفاق تشكيل حكومة وحدة وطنية، لتعزيز اتفاق سلام تم توقيعه في العام 2018، وضع حدا لنزاع أودى بحياة نحو 400 ألف شخص.

لكن منذ ذلك الحين، انتقلت الدولة الأحدث عهدا في العالم، من أزمة إلى أخرى، وواجهت الفيضانات والمجاعة والعنف العرقي والأزمات السياسية، في ظل عدم الوفاء بالوعود التي قطعها اتفاق السلام، ما ينعكس خيبة أمل عميقة لدى المواطنين مثل توندا هنري. ويقول هنري، وهو الوحيد بين أفراد عائلته الذي بقي في جنوب السودان “لست سعيدا”، مغربا عن الخوف الذي يطارده حيال الوضع في البلاد، ويمنع هذا الأب لخمسة أطفال من ترك العاصمة جوبا لزيارة قريته. ويوضح “بعض الأشخاص يخفون على الطريق”، لاسيما في ظل استمرار تواجد عناصر مجموعات المتمردين، مثل جبهة الخلاص الوطنية التي لم توقع اتفاق السلام. وإلى ذلك، تهدد الخلافات السياسية بإلغاء المكاسب الهشة التي تحققت خلال عملية السلام. ولم يتمكن مشار وكير من الاتفاق على تطبيق مخرجات أساسية مثل تشكيل جيش موحد يجمع قواتهما تحت قيادة واحدة.



ومع تبقي أقل من عام على موعد الانتخابات، حذرت الأمم المتحدة هذا الشهر من أن جنوب السودان يواجه خطر “العودة إلى النزاع”، وذلك بعد نحو عقد من نيل استقلاله الصعب عن السودان في 2011.

وقال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى جنوب السودان نيكولاس هايسوم إن العملية قد تصبح غير قابلة للاستمرار ما لم يجر تسريع وتيرتها. وأفاد في إيجاز صحافي “على الأحزاب أن تمنح العملية طابعا ملحا جديدا وتظهر رغبة مستدامة جماعية وسياسية لوضع حلول نهائية لأجزاء الاتفاق الأهم”. وأضاف “بكل بساطة، لا يمكن الاستمرار في نهج يقوم على بقاء الأمور على حالها”.

ويق هايسوم ناقوس الخطر حيال أزمة الفيضانات الشديدة التي تجتاح البلاد، وأثرت على أكثر من 800 ألف شخص بعد أمطار موسمية استمرت ستة أشهر. وأكد “لا يمكنني وصف الوضع إلا بأنه سيء.. لا تتراجع مياه الفيضانات ومازال هناك مئات الآلاف من النازحين ممن هم بحاجة إلى مساعدات ملحة”.

وَارغمت الحرب الأهلية التي اندلعت في 2013 وامتدت خمسة أعوام، الملايين على الفرار من منازلهم، مثل



خيبة أمل من بطء اتفاق السلام

السنيطرة يقطع مع إرث الحريري ويسعى لقيادة التيار السني

القيادة السنية تتحرك لملء الفراغ بعد امتصاص صدمة عزوف الحريري



القطع مع الحرية السياسية

غياب تيار المستقبل، بالرغم من أن العديد من نواب الكتلة قرروا خوض المعركة الانتخابية المقبلة كمستقلين، في حين أن البعض الآخر منهم لا يزال يدرس خياراته قبل أن يحسم قراره بشكل نهائي.

ويؤكد هؤلاء أن الأمور لن تبقى على حالها في الأسابيع المقبلة، حيث من المتوقع أن تبدأ بالظهور معالم دور من المفترض أن تقوم به دار الفتوى بالتعاون مع نادي رؤساء الحكومات السابقين على قاعدة عدم ترك الساحة في حالة فراغ، في ظل المخاوف التي بدأت تظهر من إمكانية أن يقود موقف تيار المستقبل إلى موجة واسعة من المقاطعة السنية، الأمر الذي من المفترض أن يظهر بشكل أساسي في مرحلة تشكيل اللوائح الانتخابية.

مصادر لبنانية سنية تؤكد الاتفاق على آلية لدعم المرشحين وإطلاق عجلة تشكيل لوائح بديلة عن لوائح تيار المستقبل

ويشير مراقبون إلى وجود جهات كثيرة من خارج الطائفة السنية تبدي حماسة نحو ملء الفراغ الذي سيحدثه

خشية من سعي عدة فرقاء لملء الفراغ المستقبلي.

ويتحرك السنيورة داخليا بشكل ملفت للحيلولة دون فراغ سني يعقد الحياة السياسية في لبنان ويؤثر على الطائفة برمتها. ولعل أبرز تحركاته الداخلية لقاؤه مؤخرا بمفتي لبنان عبد اللطيف دريان الذي يمانع مقاطعة الانتخابات ويدفع باتجاه تلافيها.

ورغم أن دريان أكد مرارا أنه لا يدعم أي مرشح سني على حساب آخر، إلا أن تلاقي تصوراته مع السنيورة المدعوم من قبل رؤساء الحكومات السابقين قد يعزز قيادة السنيورة للتيار السني من وراء الستار.

وأجرى نادي رؤساء الحكومات مؤخرا لقاء مع مفتي لبنان في منزل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، حيث وقع نقاش

العقوبات الأميركية على ساسة لبنان لا تمنعهم من الترشح للانتخابات

ويتوافق كلام يمين مع مرقص الذي يؤكد أنه “لا يوجد في القانون اللبناني ما يحول دون تمكن أي شخص أدرج على لائحة العقوبات الأميركية من الترشح للانتخابات النيابية”.

وفي 2017 فرضت واشنطن عقوبات على كل من النائب أسعد حردان (الحزب السوري القومي الاجتماعي)، والوزير السابق وئام وهاب (حزب التوحيد العربي)، إلا أن الأول ترشح للانتخابات النيابية في 2018 وهو اليوم نائب، فيما لم ينجح الثاني في الحصول على مقعد برلماني.

وأحد الإجراءات التي تتبع العقوبات الأميركية هو إقفال الحسابات المصرفية للمرجين على لائحة العقوبات

دون فتح حسابات لهؤلاء. ومن شروط الترشح للانتخابات أيضا أن يقدم المترشح إفادة مصرفية تثبت فتح حساب الحملة الانتخابية، إلا أن السلطة اللبنانية أوجدت حلا لهذه المعضلة قبل الانتخابات 2018.

ويقول يمين “إذا لم يتمكن المترشح من فتح حساب مصرفي للترشح للانتخابات البرلمانية، فقد وجد قانون الاحتمال”.

ويفسر ذلك قائلا إنه “يمكن للشخص الراغب في الترشح أن يفتح حسابا لدى وزارة المال اللبنانية، ليكون بديلا عن الحساب المصرفي المتوجب من أجل الترشح للانتخابات”.

وبالحصّة لا تقف العقوبات الأميركية عقبة أمام ترشح أي من المرشحين على لوائح العقوبات للانتخابات النيابية اللبنانية.

وفرضت أيضا عقوبات على رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل (الحليف الأبرز لحزب الله)، بسبب دوره في انتشار الفساد في البلاد.

وأخر فصول العقوبات كان في 2021 إثر إدراج الولايات المتحدة النائب جميل السيد (مقر من حزب الله) على اللائحة، بشبهة “الفساد والمساهمة في تقويض حكم القانون في لبنان”.



القانون الأميركي لا يسري في الأراضي اللبنانية

ويشير الاستاذ في القانون الدولي بول مرقص إلى أنه “يمكن لأي لبناني الترشح للانتخابات النيابية ما دام لم يجر من حقوقه المدنية في بلده”.

والتجريد المدني يعني العزل والإقصاء من جميع الوظائف والخدمات العامة، والخدمات في إدارة الطائفة أو النقابة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى حرمانه من أن يكون نائبا أو منتخبا، وغير ذلك من المهام.

ويؤكد الخبير الدستوري عادل يمين أنه “ليس في قانون الانتخابات النيابية اللبناني وتعدلاته ما يمنع أي شخص تتوافر فيه الشروط القانونية من الترشح للانتخابات، ولو وقعت عليه عقوبات أميركية إدارية وسياسية”.

ويوضح أن “القانون الأميركي لا يسري في الأراضي اللبنانية، وبالتالي فإن العقوبات الأميركية ليس من شأنها منعهم من الترشح للانتخابات التشريعية المقبلة”.

بيروت - يُجري لبنان في الخامس عشر من مايو المقبل انتخابات نيابية للمرة الأولى بعد اندلاع الثورة الشعبية في السابع عشر من أكتوبر 2019 في وجه الطبقة الحاكمة، فيما تثار تساؤلات بشأن قدرة الساسة الذين تشملهم عقوبات أميركية على المشاركة. ويقتل باب الترشح قبل الموعد المحدد للاستحقاق بستين يوما، وفق قانون الانتخابات، وعلى كل مترشح أن يتمتع بشروط معينة تسمح له بخوض السباق.

ولكن الكثير من السياسيين والنواب الحاليين أدرجتهم الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية على لائحة عقوباتها.

وفي 2019 فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على رئيس كتلة “الوفاء للمقاومة” (التابعة لحزب الله) النائب محمد رعد، معتبرة أنه “من خلال منصبه يشرف على تنفيذ أجندة حزب الله وسياساته داخل البرلمان اللبناني”.

أما في 2020 ففرضت واشنطن عقوبات على وزيرين سابقين، هما علي حسن خليل (حركة “أمل” التابعة لنبيه بري) ويوسف فنيانوس (تيار “المردة” بزعامة سليمان فرنجية)، نتيجة مزاعم تورطهما في الفساد وتقديم دعم لحزب الله.

مع بدء العدّ التنازلي للاستحقاق الانتخابي ستكون كل الأنظار موجهة إلى ما ستفرضه الساحة السنية من تطورات لجهة الانتخابات النيابية. ويتوقع مراقبون أن تحمل الأيام القادمة طرحا سنيا جديدا بقيادة رئيس الوزراء الأسبق فؤاد السنيورة.

بيروت - يسعى رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة للقطع مع إرث سعد الحريري وقيادة التيار السني في الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في الخامس عشر من مايو القادم، فيما يشاطره في هذا التوجه نادي رؤساء الحكومات السابقين ودار الفتوى الرافضين للفراغ وتداعياته السلبية على الخارطة السياسية للبنان والطائفة السنية.

واعتبر السنيورة في مؤتمر صحافي عقده الأربعاء في بيروت أن دعوة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري إلى مقاطعة الانتخابات النيابية تنطوي على شبهة الرضوخ للهيمنة الإيرانية. وأشار إلى أن الانتخابات النيابية “في ظل القانون الأعرج لن تشكل حلا بل هي محطة يجب عدم تفويتها، إذ يجب

عدم إخلاء الساحة، والنضال البرلماني يجب أن يستمر ضد الارتهاق لإيران وفساد العيث والعيب بالسناتور”. ودعا رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق اللبنانيين، وخاصة السنة، إلى المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة ترشحا واقتراعا وعدم المقاطعة. وتأتي تصريحات السنيورة في وقت تقرب فيه الطائفة السنية من سيقودها في المرحلة المقبلة بعد انكفاء سعد الحريري وعدم قبول الطائفة ومؤسساتها السياسية والدينية بشقيقه بهاء الحريري لقيادتها.

ووفق نتائج استطلاعات للرأي أجراها مركز الاستشراف الإقليمي للمعلومات في عدد من المناطق السنية في البقاع وصيدا وبيروت وطرابلس بشأن الخيارات السياسية للمسلمين السنة، لم يبل شقيق الحريري بهاء تائيدا واسعا، بينما بقي السنيورة إلى جانب الزعامات السنية المحلية في كل منطقة.

وتقول مصادر سياسية لبنانية إن السنيورة يسعى للقطع مع الحرية السياسية، إلا أن ذلك ينطوي على جملة من التحديات والتعقيدات، إذ أنه لا يزال يرفع نفس شعارات الحريري التي فشل في تجسيدها على الأرض رغم الدعم السعودي والخليجي اللامتناهي.

وأفادت المصادر أن السنيورة كان قد استبق مؤتمر الصحافي بمشاورات مع عدد من نواب تيار المستقبل الذين من المفترض أن يشاركوا في الانتخابات استنادا إلى الحيثية المانطقية التي لديهم للوقوف عند رأيهم في هذا الاستحقاق.

وفي المقابل أشارت مصادر مقربة من السنيورة إلى أنه أجرى جولة مشاورات خارجية وتحديدا مع مصر والكويت وبعض المسؤولين السعوديين لمعرفة ما يمكن فعله بهدف عدم السماح باختراق الساحة السنية في لبنان.

وَجري حسب المصادر الاتفاق على البدء لدعم المرشحين وإطلاق عجلة تشكيل لوائح بديلة عن لوائح تيار المستقبل خوفا من تصد المشهد السني من قبل حلفاء حزب الله.

ويشير مراقبون إلى أن حزب الله يدرس كيفية الاستفادة من غياب الحريري عن الاستحقاق الانتخابي لعله يتمكن في بعض الدوائر التي هي تقليديا موالية لتيار المستقبل (بيروت، البقاع الغربي، عكار، طرابلس وإقليم الخروب وغيرها) من تأمين فوز حلفاء سنة له إذا حصل تراجع في نسبة الاقتراع ضمن الشريحة المؤيدة للطائفة السنية.

ويرى قياديون في تيار المستقبل أن الوسط السياسي والشعبي لم يخرجوا من الصدمة التي أحدثها القرار بعد، وقد رافقتها الخشية من أنه إضافة إلى التنازع بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية على اجتذاب الأصوات السنية في بعض الدوائر المؤثرة، هناك



أي أزمة يستعد النواب هذه المرة لتفجيرها

كيديات نيابية تنتظر خطط تحديث مقر وزارة الدفاع الكويتية

واشنطن توافق على صفقة مع الكويت لبناء مجمع بمليار دولار

الماضي باستقالتهما على خلفية ما قالا إنه "الجو العام المليء بالتشاحنات، والاضطراب السائد في المشهد السياسي العام"، منتقدين طريقة استخدام النواب للاستجوابات.

وواجهت الحكومة منذ انطلاقة عملها في يناير الماضي استجوابين انتهيا بطلب سحب الثقة بحق وزير الدفاع المستقيل، والمحمد الصباح، وسط تلويح باستجوابات جديدة تشمل رئيس الوزراء.

وتوضح الأوساط أن عددا من الكتل النيابية ولحسابات تتعلق بصراع أجنحة داخل الأسرة الحاكمة، تحاول استغلال أي ملف لتصعيد الأزمة السياسية، مشيرة إلى أنه من المرجح أن تسعى مثل هذه الكتل للنش في محتوى الصفقة العسكرية مع الولايات المتحدة بحثا عن ثغرة تهاجم من خلالها الحكومة.

ولفتت الأوساط إلى أن النواب لن يعدموا الحجاج لإخراج حكومة الشيخ صباح الخالد، ومنها مدى أهمية بناء هكذا مجمع في وقت تعاني فيه الدولة من أزمة مالية نتيجة غياب السيولة.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية إن تنفيذ الصفقة المقترحة سيستلزم إرسال ممثلين إضافيين للحكومة الأميركية أو متعاقدين أميركيين إلى الكويت لمدة تصل إلى سبع سنوات من أجل إدارة الإنشاءات والإشراف عليها. وأضافت أنه لم يتم تحديد متعاقد رئيسي لهذه العملية.

وأوضحت الوزارة أن الصفقة المحتملة للبنية التحتية العسكرية في الكويت لن تغير طبيعة التوازنات العسكرية الموجودة في المنطقة. وترتبط الكويت بعلاقات متينة مع الولايات المتحدة. وتحضن الكويت العديد من الجنود والمعدات العسكرية الأميركية المنتشرة في عدد من القواعد مثل قاعدة "علي السالم" الجوية وقاعدتي "عريفجان" و"معسكر الدوحة".

وافقت وزارة الخارجية الأميركية على صفقة مع الكويت لتشييد مجمع لمقر وزارة الدفاع الكويتية، بقيمة مليار دولار، ولم يصدر حتى الآن تعقيب على الصفقة من المسؤولين الكويتيين أو من نواب مجلس الأمة الذين لا يتوانون عادة عن التشكيك في مثل هذه الصفقات في إطار مناكفة الحكومة.

ونكرت الوزارة أن الصفقة المقترحة "ستدعم السياسة الخارجية وأهداف الأمن القومي للولايات المتحدة من خلال المساعدة في تحسين البنية التحتية لحليف رئيسي من خارج الناتو، والذي كان قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في الشرق الأوسط".

وأضافت أن هذه الاتفاقية "سنؤدي إلى تحسين قدرة الكويت على مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية من خلال تحديث مقر وزارة الدفاع الكويتية والبنية التحتية المرتبطة به".

المشروع يشمل تشييد أكثر من عشرين منشأة، بما في ذلك مرافق المقر الرئيس للقيادة المدنية والعسكرية

وتقول الأوساط إن نواب المعارضة الذين دأبوا على طرح استجوابات "عشوائية" بحق وزراء الحكومة، وصلت حد مطالب بسحب الثقة، لن يتوانوا عن استغلال صفقة المجمع لمكيدة وابتزاز الحكومة، التي ما تزال تحت تأثير أزمة استقالة وزير الدفاع والداخلية، وهما من الأسرة الحاكمة، اعتراضا على ممارسات النواب.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي ووزير الداخلية الشيخ أحمد منصور قدما الأسبوع

الكويت - تتربق الأوساط السياسية الكويتية بحذر موقف مجلس الأمة من الصفقة التي قدمتها حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح ووافقت عليها الإدارة الأميركية بشأن تصميم وبناء مجمع لمقر وزارة الدفاع الكويتية بتكلفة تناهز المليار دولار.

وترجع الأوساط السياسية أن يتكرر ذات الجدل الذي رافق صفقة طائرات "يوروفايتر" التي أبرمتها الحكومة الكويتية مع إيطاليا في العام 2015، والذي لا يزال مستمر إلى اليوم، حيث كان إحدى القضايا التي تم الاستناد عليها لطلب سحب الثقة من وزير الدفاع المستقيل مؤخرا الشيخ حمد جابر العلي.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) الثلاثاء عن موافقة وزارة الخارجية على صفقة محتملة للكويت، لتصميم وبناء مجمع مقر وزارة الدفاع الكويتية، والمعدات ذات الصلة بتكلفة تقدر بمليار دولار.

ونشر موقع وكالة التعاون الأمني والدفاعي التابعة لوزارة الدفاع الأميركية أن الكويت طلبت تصميم وبناء مجمع مقر وزارة الدفاع الكويتية والمشتريات المرتبطة بذلك، ويتضمن مخصصات لجميع تكاليف المباني المادية وتشبيد البنية التحتية.

وبحسب الموقع يشتمل المشروع الكلي على أكثر من عشرين منشأة، بما في ذلك مرافق المقر الرئيس للقيادة المدنية والعسكرية، إضافة إلى جميع الدراسات الهندسية والتصاميم والبناء وخدمات إدارة البناء اللازمة لتوفير مجمع مقر يعمل بكامل طاقته.

العراقيون يتطلعون إلى بداية جديدة بعد خروجهم من طائلة الفصل السابع

جيرانه وأشقائه والمجتمع الدولي بإغلاق ملف القرارات الأممية التي ترتبت على المغامرات العنيفة للنظام السابق، والتي دفع شمسينا أماناتها القاسية طوال اثني وثلاثين عاما".

وأشار إلى "بداية جديدة لاستعادة العراق دوره وحضوره من خلال رؤية الدولة وليس عبث الادولة"، في إشارة إلى الميليشيات الموالية لإيران.

وصرح رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي في وقت سابق بأن العراق يتطلع إلى بناء أفضل العلاقات الإقليمية والدولية بعد نجاحه في الخروج من إجراءات الفصل السابع.

وأوضح الحلبوسي "بعد انتهاء الالتزامات الخاصة بملف التعويضات نتطلع اليوم إلى بناء أفضل العلاقات مع الجيران والأشقاء والأصدقاء، متجاوزين آثار عقود من سياسات الاستعلاء والمواجهة والتصعيد، وبدء مرحلة جديدة للنهوض بالبلد وإخراجه من مرحلة تداعيات الحروب المتعاقبة".

وغزت القوات العراقية الكويت في أغسطس 1990، قبل أن يتم إخراجها من هناك بعد سبعة أشهر على يد قوات دولية قادتها الولايات المتحدة خلال ما سمي بـ"حرب الخليج الثانية".

وأحدث غزو العراق للكويت دوبا هائلا لم تقف تداعياته على كلتا الدولتين بل مس كامل المنطقة، وكان هذا الغزو مكلفا جدا للعراق على مدار عقود سواء

عبر العقوبات المشددة التي سلطت عليه أو من خلال الحرب الأميركية على البلاد في العام 2003 والتي انتهت إلى وقوع العراق بين مشروعين متنافسين: المشروع الإيراني والمشروع الأميركي.

عملية تقديم مطالبات للجنة اكتملت الآن وبصورة نهائية، وأنه لن يتم تقديم أي مطالبات أخرى إلى اللجنة".

ويفسح هذا القرار المجال لخروج العراق من طائلة البند السابع الذي فرض عليه في العام 1990 بعد غزو نظام الرئيس الراحل صدام حسين لدولة الكويت.

ويرى مراقبون أن خروج العراق من إجراءات البند السابع هو محطة مفصلية بالنسبة إليه، لاسيما لجهة علاقته بالمجتمع الدولي.



ويسمح الفصل السابع باستخدام القوة ضد العراق "باعتباره يشكل تهديدا للأمن الدولي"، إضافة إلى تجميد مبالغ كبيرة من أرصده المالية في البنوك العالمية لدفع تعويضات للمتضررين جراء الغزو.

وقال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأربعاء إن خروج بلاده من إجراءات الفصل السابع بمثابة بداية جديدة لاستعادة دورها وحضورها على المستوى الدولي.

وأوضح الكاظمي "كلل العراق جهوده على طريق علاقات طبيعية مع

بغداد - أعرب المسؤولون العراقيون عن تفاؤلهم ببداية جديدة بعد خروج بلادهم من طائلة إجراءات الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، التي أنهكت العراق لعقود طويلة جراء مغامرة احتلال الكويت.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح الأربعاء أن بلاده طوت "فصلا رهيبا من الحرب العنيفة". وكتب الرئيس صالح في تغريدة على موقعه في تويتر "بإنهاء ملف التعويضات العراقية للكويت الشقيقة، نطوي فصلا رهيبا من الحرب العنيفة لنظام الاستبداد، دفع ثمنها شعبنا وكل المنطقة".

وأضاف "اليوم ينطلق العراق نحو سياسة خارجية تقوم على إقامة أفضل العلاقات مع أشقائنا وجيراننا والمجتمع الدولي ودعم أمن وسلام المنطقة، باعتباره مصلحة مشتركة للجميع".

وأصدر مجلس الأمن الدولي الثلاثاء بالإجماع قرارا أنهى بموجبه رسميا تفويض "لجنة الأمم المتحدة الخاصة بالتعويضات عن الأضرار الناجمة عن غزو العراق للكويت في العام 1990" بعدما سددت بغداد كامل المبالغ المترتبة عليها للكويت وقدرها 52.4 مليار دولار.

وجاء في القرار إن مجلس الأمن "يقرر إنهاء تفويض اللجنة" ويعتبر أنها "أنجزت مهمتها". وأضاف القرار أن مجلس الأمن "يؤكد أن الحكومة العراقية لم تعد مطالبة بأن تدفع للصندوق" الذي تديره اللجنة "نسبة من عائدات مبيعات صادراتها من النفط والمنتجات البترولية والغاز الطبيعي".

وبحسب القرار الذي صاغته المملكة المتحدة فإن مجلس الأمن "يؤكد أن

السعودية تنتقد استمرار حظر ألمانيا تصدير أسلحة إليها: شركاؤنا لا يقفون معنا

الرياض - انتقد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود الأربعاء استمرار ألمانيا في حظر تصدير أسلحة إلى بلاده، معتبرا أن هذه الخطوة تمثل رسالة سلبية تشجع لاسيما المتمردين الحوثيين المواليين لإيران في اليمن على مواصلة نهجهم الرافض للسلام.

وأوضح الوزير السعودي أن هذا الحظر يعطي رسالة تفيد بأن "شركاينا لا يقفون معنا، وهو ما يغير انطبعا لدى الحوثيين بأن المجتمع الدولي ربما لا يدعم السعودية وشركاها في المنطقة، وأن هناك طريقا سهلا يمكن من خلاله تحقيق أهدافهم باستخدام العنف ضدنا أو ضد آخرين، لذلك من المهم أن تكون لدينا الموارد اللازمة للدفاع عن أنفسنا".

وأشار الأمير فيصل بن فرحان إلى أن هذا الموقف يثير الشكوك تجاه موثوقية ألمانيا في مجال تصنيع الأسلحة، موضحا أن برامج التسليح كثيرا ما تكون متعددة الجنسيات، وهو ما تضعه السعودية في الاعتبار عند اتخاذ قرارات بشأن شراء أنظمة تسليح تشارك ألمانيا في تصنيعها، خاصة عندما تكون البلاد في وضع تتعرض فيه لهجمات. ويدعم تحالف عربي تقوده المملكة العربية السعودية منذ سنوات عديدة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في حربها ضد المتمردين الحوثيين، الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء وأنحاء واسعة من اليمن.

وتعرضت السعودية خلال السنوات الأخيرة لهجمات متكررة من قبل الحوثيين استهدفت أساسا منشآت مدنية من بينها مطارات، على غرار الهجوم الذي استهدف مطار الملك عبد الله في جازان والذي أدى إلى إصابة 16 مدنيا. وكانت الحكومة الألمانية السابقة، التي كان يقودها التحالف

المسيحي بقيادة المستشارة السابقة أنجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي، أوقفت إلى حد كبير صادرات الأسلحة إلى السعودية في نوفمبر 2018، لعدة دوافع من بينها الأزمة اليمنية.

ومع ذلك سمحت الحكومة الألمانية باستثناءات للمشاريع المشتركة مع

وزير الخارجية السعودي: سنجد ما نحتاجه، سواء في ألمانيا أو في أي مكان آخر



هيئة الرقابة الإماراتية: المحطة النووية تحظى بحماية أمنية مشددة

والمحطة القائمة في إمارة أبوظبي هي أول محطة نووية لتوليد الكهرباء في العالم العربي وتمثل عنصرا في هدف الدولة تحقيق الصفح الصفافي للانبعاثات الضارة بالمانخ بحلول العام 2050.

وستضم محطة بركة أربعة مفاعلات قدرتها الإجمالية 5600 ميغاوات أي ما يعادل 25 في المئة من احتياجات الإمارات. وبدأ المفاعل الأول توليد 1400 ميغاوات وتزويد الشبكة الوطنية في أبريل 2021.

وقال فيكتورسن إن الوحدة الثانية التي حصلت على ترخيص تشغيلها في مارس 2021 تجري تجربتها ومن المتوقع أن تضيف 1400 ميغاوات للشبكة الوطنية قريبا. وتتوقع الهيئة الاتحادية للرقابة إصدار ترخيص التشغيل للوحدة الثالثة في وقت لاحق من العام الجاري. وأضاف فيكتورسن أن من المتوقع إصدار ترخيص الوحدة الرابعة بعد عام تقريبا.

وقال كريسترفيكتورسن المدير العام للهيئة الاتحادية للرقابة النووية "محطة الطاقة النووية مصممة وفقا لمعايير أمنية عالية وقد أصدرنا ضوابط للأمن للملحوس والأمن السبيران".

وأوضح فيكتورسن للمصالحيين "الأجزاء الحساسة في محطة الطاقة تحظى بحماية شديدة من أي حدث"، مضيفا "الإمارات عموما تتمتع بأمن متين".

وكان تحالف عربي تقوده السعودية وتشارك فيه الإمارات قد تدخل في اليمن في 2015 بعد أن أخرج الحوثيون الحكومة المعترف بها دوليا من صنعاء. وتعرض الحوثيون منذ ديسمبر لاتنكسات ميدانية على أيدي الوية العمالقة الجنوبية المدعومة من الإمارات، الأمر الذي يعتقد أنه كان خلف تصعيد المتمردين ضد الدولة الخليجية.

أبو ظبي - قالت الهيئة الاتحادية للرقابة النووية في الإمارات الأربعاء إن المحطة النووية الوحيدة في البلاد تتمتع بحماية شديدة من المخاطر الأمنية، وذلك في أعقاب سلسلة من الهجمات غير المسبوقة تعرضت لها الإمارات الشهر الماضي.

وأعلن المتمررون الحوثيون الموالون لإيران في اليمن مسؤوليتهم عن ثلاث هجمات بالطائرات المسيرة والصواريخ على الإمارات في يناير. وأعلنت جماعة مغفورة في العراق مسؤوليتها عن هجوم آخر.

وكان المتمررون اليمنيون قالوا في العام 2017 إنهم أطلقوا صاروخ كروز على محطة بركة للطاقة النووية ونفت الإمارات صحة ذلك. وهدد الحوثيون مرارا باستهداف البنية التحتية الحيوية في الإمارات.

نجيب الشابي في مرمى وعود النهضة من جديد

الشابي يدعم الحركة ضد قرارات قيس سعيد لتلميع صورته مع الغنوشي



نجيب الشابي يبحث عن التمويع

جوهري بن مبارك، القيادية في حزب تونس سميرة الشواشي، النائب بالبرلمان المجدد الصافي سعيد، بالإضافة إلى قيادات حركة النهضة على غرار رئيس الحركة الغنوشي، وأيضا المستقل مؤخرا من الحركة سمير ديلو. وأعدت مساندة الشابي للنهضة في الظرف الراهن، إلى الأذهان هيئة الثامن عشر من أكتوبر للحقوق والحريات، التي تأسست سنة 2005 لمعارضة نظام الرئيس زين العابدين بن علي، وتكونت من نشطاء سياسيين من توجهات سياسية مختلفة على غرار الشابي أمين عام الحزب الديمقراطي التقدمي حينها، حمة الهامسي الناطق الرسمي لحزب العمال الشيوعي التونسي، عبدالرؤف العبادي نائب رئيس المؤتمر من أجل الجمهورية في تلك الفترة وديلو القيادي في حركة النهضة.

من تشتت خصومها وضعف إقبال التونسيين، مشددا "نحن ليست لدينا أي نية لإبرام أي اتفاق أو تفاهم مع النهضة". وفرضت المصالح السياسية المشتركة عودة التحالفات بين اليمين واليسار في تونس، على غرار ما يُعرف بـ"مبادرة مواطنون ضد الانقلاب" التي تسعى لإلغاء القرارات الاستثنائية التي أعلن عنها الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي. والأسبوع الماضي نظمت لقاء تضافيا مع القيادي في حركة النهضة نورالدين البحيري الذي يقبع في الإقامة الجبرية منذ نهاية شهر ديسمبر الماضي. وشارك في اللقاء رئيس الهيئة السياسية لحزب "أمل" أحمد نجيب الشابي، المحامي والناشط السياسي

وعُرف السياسي الشابي سابقا بمعارضته الشديدة لتوجهات النهضة السياسية، حتى أنه وجه لها اتهامات خطيرة وقال إنه يرفض التحالف معها أو إقامة دولة عقائدية في تونس. وقال الشابي في تصريحات سابقة لـ"العرب" "حركة النهضة ستكون الخصم السياسي الأول لنا، فهذه الحركة تمثل طائفة عقائدية عابرة للبلدان ولم تبد سوى رغبة في التمدد داخل الدولة وتحويلها إلى أداة لتنفيذ مخططاتها، وبالتالي هي تمثل خطرا على الديمقراطية". وأضاف "النهضة ستنهضها بالوسائل السلمية ومن خلال المؤسسات وبتعبئة الراي العام، والنهضة في الواقع لا تمثل حتى 10 في المئة من الجسم الانتخابي التونسي؛ النهضة قوة ضعيفة وهي تستمد قوتها

معينة، واتضح أنه لا يملك مبادئ ثابتة ولم يخرج من قوقعة الثامن عشر من أكتوبر، وهو في تحالف استراتيجي مع الحركة، ويحلم بمنصب رئاسة الجمهورية، وهذا بمثابة طعم من الحركة للشابي". وبخصوص تداعيات هذا التقارب على الشابي في المستقبل، اعتبر الراجحي أنه "خسر الكثير من شعبيته ودعمه للغنوشي هو تملق سياسي، لكن كل من اقرب من النهضة إلا واكتوى" واندثر مثل أحزاب المؤتمر من أجل الجمهورية وحركة نداء تونس وقلب تونس". واستطرد "هناك مساران الآن، الدولة الديمقراطية الاجتماعية التي يدعو لها الرئيس سعيد، مقابل الدولة المعيقة التي تحالفت مع الفساد وتقودها حركة النهضة".

تحاول حركة النهضة استغلال نقاط ضعف الشخصيات السياسية التي تسعى لتصدر المشهد في تونس وتطمح لتقلد مناصب مهمة في السلطة بعد 2011، عبر الإيهام بتوفير مهادت النجاح لها لاستغلالها في ضرب خصومها وتحقيق مصالحها الحزبية، وهو ما يجري الآن من خلال ما يعرف بحراك "مواطنون ضد الانقلاب"، الذي كرّسته الحركة كمبادرة سياسية لتقديم الوجود لحلفائها ضد قرارات الرئيس قيس سعيد، على غرار السياسي أحمد نجيب الشابي المعارض السابق للنهضة.

خالد هدي

تونس - تواصل حركة النهضة، ذات المرجعية الإسلامية في تونس، استقطاب شخصيات سياسية كانت تعارضها في السابق لاعتبارات أيديولوجية وسياسية، على غرار السياسي أحمد نجيب الشابي الذي انخرط مؤخرا في توجهات داعمة للحركة بهدف إلغاء قرارات الرئيس قيس سعيد التي اتخذها في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، وادلى بتصريحات جديدة داعمة للنهضة وصورته مع رئيسها راشد الغنوشي، بعد مواقف سابقة ضدها واتهامات خطيرة لها. وقال رئيس الهيئة السياسية لحزب أمل، أحمد نجيب الشابي الإثنين إنه لا يخشى الجلوس مع حركة النهضة في مواجهة الرئيس التونسي قيس سعيد رغم الكثير من الخلافات.



نيل الراجحي

وأضاف الشابي في تصريح لإذاعة محلية "في النهاية جلست مع الغنوشي رئيس حركة إسلامية معترف بها في تونس ولها أنصارها"، لافتا "لأعتقد أن مرحلة الإقصاء السياسي تم تجاوزها والقضاء هو الفصل في إدانة النهضة وليس الراي العام أو الرئيس سعيد". وجدد انتقاده للمعارضة وخاصة تلك التي كانت تعارض الأطراف التي حكمت تونس بعد انتخابات 2011 وهي اليوم متحالفة معها، قائلا "يخالون الدولة غنيمة فعلى أي قدم يرقصون". وانتقد الشابي ظهور زوجة الرئيس سعيد بحقيبة باهظة الثمن في ظل الأزمة المالية الخائفة.

حمادي الجبالي يدلي بشهادته في قضية تسليم البغدادي المحمودي إلى ليبيا

ومن المتوقع أن يطلب القضاء إفادات مسؤولين آخرين من بينهم الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي الموجود خارج تونس ومستشاريه ووزير العدل الأسبق نورالدين البحيري الخاضع للإقامة الجبرية منذ نهاية ديسمبر الماضي. وعلى الرغم من أن المرزوقي نفى أي علم له بقرار الحكومة تسليم المحمودي، إلا أن حكومة الجبالي قالت إن عملية التسليم كانت مطابقة للقانون. وفي الثامن والعشرين من يوليو 2018 أقرت محكمة استئناف العاصمة طرابلس بحكم الإعدام رميا بالرصاص على البغدادي المحمودي الذي تم الإفراج عنه من قبل حكومة الوفاق في شهر يوليو 2019 لدواع صحية وبتوصية من لجنة طبية.

تونس - ذكرت تقارير إعلامية في تونس أن القضاء استمع الأربعاء إلى إفادة رئيس الحكومة الأسبق حمادي الجبالي في إطار التحقيق بشأن ملابس تسليم الحلول الرزينة، غير أن منطق تفسير الدولة القائم جعل المؤسسة (مجلس) الأمية ملحقة تابعة لرئاسة الجمهورية والسلطة عموما.

خطاب التغيير والتجديد وتسليم المشعل للشباب، رغم أن التقاليد السياسية في مؤسسات مماثلة جرت على أن يكون هؤلاء مصدرا للخبرة والتجربة وإيجاد الحلول الرزينة، غير أن منطق تفسير الدولة القائم جعل المؤسسة (مجلس) الأمية ملحقة تابعة لرئاسة الجمهورية والسلطة عموما.

تعيين القيادي في ثورة التحرير دحو ولد قابلية لشغل منصب «سيناتور» أعطى الانطباع بأنه تتم

استحدثت الهيئة المذكورة بموجب دستور 1996، ليكون غرفة برلمانية تخلق التوازن مع المجلس الشعبي الوطني، المفتوح عادة أمام القوى السياسية المعارضة، وقد تمر عبره قوانين لا تخدم خيارات السلطة، ولذلك جاء مجلس الأمة ليحد من السيناريوهات غير المرغوب فيها. وكانت انتخابات التجديد النصفي، التي جرت خلال الأسابيع الماضية، قد أقيمت على جبهة التحرير الوطني كحزب أغلبية، وجاءت بعده قوى الموالاة التقليدية، كما سمحت بمرور مقاعد محدودة جدا لجبهة القوى الاشتراكية المعارضة، وحركة مجتمع السلم الإخوانية، لكن ذلك لا يؤثر في مسار مشروعات القوانين أو التوجهات الكبرى للمجلس.

التجديد لرئيس مجلس الأمة يكرس احتفاظ النظام الجزائري بدعائمه التقليدية

مسارات وخيارات السلطة الجديدة في البلاد، بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، ولا يتوانى في الدفاع عما يصفه في كل مرة بـ"الإنجازات" المحققة، ويقصد بها الانتهاء من الاستحقاقات الانتخابية التي أقيمت البلاد ضمن "الإطار الدستوري" وفوتت على المناورين سيناريو المرحلة الانتقالية".

لكن تعيين القيادي في ثورة التحرير والوزير في حقبة الاستقلال دحو ولد قابلية ضمن اللائحة الأخيرة، المعينة من طرف الرئيس تبون، لشغل منصب "سيناتور" ضمن الثلث الرئاسي، أعطى الانطباع لدى الكثير من المتابعين للشأن المحلي بأن الرجل تتم تهيئته لخلافة قوجيل في رئاسة مجلس الأمة. وإن بقي السيناريو واردا، إلا أنه ليس قويا، لعدة اعتبارات، يأتي على رأسها أن الرجل محسوب على المرحلة بوتفليقية، حيث شغل منصب وزير داخلية خلال حقبة، كما أن تعفف المناضلة التاريخية المهمة جميلة بوباشا تعيينها ضمن لائحة "السيناتورات" الجدد، أصاب الوجوه المخضرة من أمثال ولد قابلية ونورالدين بن قريطي بالحرج أمام الراي العام، لأنهم جميعا يشتركون في الخلفية التاريخية، لكن رفض بوباشا للمنصب جعل النظرة تختلف إليهم، فمنهم من يكتفي بقضاء أيامه الأخيرة بعيدا عن أضواء المسؤولية، ومنهم من لا يزال لديه الطموح حتى وهو في أرذل العمر. وارتبط مجلس الأمة في الجزائر بوصف "مجلس العواجيز"، لأن غالبية أعضائه وأهمهم مسؤوليه يتراوح سنهم بين 80 و90، وهو ما يتنافى مع

وتولى الرئيس الحالي للغرفة الأولى للبرلمان (مجلس الأمة) مهامه بعد استدعاء رئيسه السابق الراحل عبدالقادر بن صالح، لما استدعي لخلافة الرئيس المنتخب الراحل أيضا عبدالعزيز بوتفليقة بعد تنحيه عن السلطة في شهر أبريل 2019. ورغم أن الإيعاز تم من طرف الرجل القوي في المؤسسة العسكرية حينها الجنرال الراحل أحمد قايد صالح لتعيين الوزير والبرلماني السابق والقيادي في حزب جبهة التحرير الوطني صالح قوجيل، إلا أن الرجل حافظ على منصبه، رغم الاستقطاب الحاد في هرم السلطة بين جناح قايد صالح وخصومه في المؤسسة العسكرية المهيمنة على مفاصل الدولة. وظل الرجل منذ تزييته العام 2020 كرئيس لمجلس الأمة، مرافعا ومدافعا على

الجزائر - تنجّه التوقعات داخل الغرفة الأولى للبرلمان الجزائري إلى أن منصب الرئيس يتراوح بين المنتهية ولايته صالح قوجيل، وبين الوافد الجديد دحو ولد قابلية، المعين ضمن ما يعرف بـ"الثلث الرئاسي" الواقع تحت الصلاحيات الدستورية التي يمنحها دستور البلاد لرئيس الجمهورية. وتكمن أهمية المنصب في كون الدستور المذكور بصنفه في رتبة الرجل الثاني في سلم الدولة، وهو الذي تعود إليه صلاحية تسير شؤون البلاد في حال أي فراغ رئاسي، ولذلك دأبت تقاليد السلطة الجزائرية على عدم المغامرة في هذا المجال، وترك المنصب محل مناورات ضيقة، لا مجال فيها للصفة أو الحسابات الحزبية.



دفاع متواصل عن خيارات السلطة الجديدة في الجزائر

من المتوقع أن يطلب القضاء إفادات الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي ومستشاريه ووزير العدل الأسبق نورالدين البحيري

ورفض القضاء التونسي دعوى تقدم بها المحمودي ضد حركة النهضة للمطالبة بالتعويض.

وفي شهر يناير الماضي قال موقع "جون أفريك" إن المحمودي يستعد لتقديم شكوى قضائية ضد تونس أمام محكمة الجنابات الدولية على خلفية تسليمه إلى المجموعات المسلحة في ليبيا عام 2012.

أوروبا تستعد لموجة لجوء محتملة من أوكرانيا

وفيما يشوب الغموض استعداد المجر لاستقبال موجة اللاجئين المحتملة، وهي التي يقودها فيكتور أوربان المقرّب من بوتن، يحذر فاعلون في المجتمع المدني من العراقيل التي يمكن أن تخلقها القوانين المجرية المشددة أمام اللاجئين.

وبموجب هذه القوانين سيتوجب على طالبي اللجوء تقديم ملفاتهم في سفارة المجر بكييف أو بلغراد قبل دخول أراضي البلاد وإلا سيتم ترحيلهم إلى صربيا.

وصرحت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر بأنه من المتوقع في حال وقوع هجوم روسي على أوكرانيا أن تحدث موجات لجوء قوية إلى الدول المحيطة بالجمهورية السوفيتية السابقة.



وعلى هامش مؤتمر أوروبي حول الهجرة، قالت الوزيرة المنتخبة إلى حزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي في العاصمة النمساوية فيينا الاثنين إن بلادها تقوم في الوقت الراهن بالاستعداد بشكل أساسي لمساعدة الدول المحيطة بأوكرانيا بالعدم الإنساني في مواجهة أعباء اللاجئين المحتملين .

وأضافت فيزر "وإذا جاء لاجئون إلى بلادنا، فإننا سنقدم لهم أيضا الدعم بطبيعة الحال".

وتوجهت وزيرة الداخلية الألمانية إلى فيينا للمشاركة في افتتاح مؤتمر الهجرة الذي تبحث فيه بضع وعشرون دولة سبل إعادة الأشخاص المنحدرين من دول خارج الاتحاد الأوروبي والذين لا تتوافر أمامهم فرص حقيقية في قبول طلبات لجوئهم إلى أوطانهم قبل أن يصلوا إلى دول التكتل الأوروبي.

وأكدت فيزر دعمها لمؤتمر الهجرة وأشارت أيضا إلى مبدأ سياسة الهجرة للحكومة الألمانية الجديدة التي تتسم بالواقعية والظنرة الاستشرافية.

وكانت المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية يلغا يوهانسون قالت على هامش مؤتمر ميونخ الدولي للأمن الذي انعقد الأحد إن أهم وجهة من المتوقع اللجوء إليها داخل الاتحاد الأوروبي هي بولندا المجاورة بشكل مباشر لأوكرانيا، وبالإضافة إلى ذلك هناك أيضا إيطاليا وألمانيا وفرنسا وسلوفاكيا والمجر.

● **بروكسل** - تستعد الدول الأوروبية لموجة لجوء محتملة من أوكرانيا بعد تزايد التصعيد بين موسكو وكييف وفشل الدبلوماسية حتى الآن في تفادي شبح حرب مدمرة في القارة العجوز.

وتحد أوكرانيا غربا أربع دول من الاتحاد الأوروبي هي المجر وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا. ويربط بينها وبين الأراضي الأوكرانية 31 معبرا حدوديا رسميا تحظى بولندا بحصة الأسد منها بأثني عشر معبرا.

وحسب تقديرات وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) سيعبر ما بين مليون وخمسة ملايين لاجئ أوكراني إذا غزت روسيا بلادهم. وأفادت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين الثلاثاء بأن الوضع في أوكرانيا "مشحون للغاية وخطير" وينذر بتوافد عدد كبير من اللاجئين في موجة ستكون أوروبا أراضي الاستقبال الرئيسية لها، ومن المرجح أن تواجه بولندا القسم الأكبر منها.

وصرّح نائب وزير الداخلية البولندي ماتني فوتشيك بأن بلاده "مستعدة لاستقبال مليون لاجئ أوكراني"، فيما أشارت تقارير إلى الحكومة البولندية تجهز المنشآت العسكرية القريبة من الحدود مع أوكرانيا لاستقبال الفارين من الحرب والنازحين، كما تبني مخيمات ميدانية لذات الغرض. وبالنسبة إلى سلوفاكيا التي تقع هي الأخرى في دائرة استقبال موجة اللاجئين الأوكرانيين المحتملة، قال وزير دفاعها بيروزلاف ناد بأنه "من المحتمل أن يتوافد عشرات الآلاف". وأضاف أن "الحكومة السلوفاكية أعدت ثلاث خطط لإدارة موجة اللاجئين المحتملة".

وقال مدير مكتب الهجرة في وزارة الداخلية السلوفاكية يان أورلوفسكي "لدينا الآن ثلاث منشآت لاستقبال اللاجئين، يمكن أن تؤهل كل واحدة بـ1000 شخص، ويمكننا توسيع ذلك بإنشاء محطات استقبال مؤقتة"، فيما لم تستقبل سلوفاكيا موجة لاجئين منذ حرب البوسنة إلا حوالي 4300 طلب لجوء طيلة العشرة الأخيرة، ما يطرح عدة أسئلة بشأن استعدادها للموجة القادمة.

وفي رومانيا لم تتعدّ الحكومة مرحلة دراسة خيارتها ولم تمر بعد إلى التنفيذ.

وقال وزير الداخلية الروماني لوسيا بودي "إننا ندرس جاهزية مراكز الاستقبال في المقاطعات الشمالية للبلاد، وهناك خطة ثانية ندرسها مع دول الجوار، وثالثة على مستوى التقارب الوطني".

غموض بوتين بشأن غزو أوكرانيا يعقد رد واشنطن

تدرّج الغرب في فرض العقوبات يبقى الحل الدبلوماسي قائما



دخول الروس إلى دونباس نقطة اللاعودة

روسيا إصدار سندات جديدة في أسواقها المالية. وتأتي هذه الخطوات في أعقاب الإجراءات التي أعلنت الثلاثاء، وتضمنت تعليق ألمانيا المصادقة على مشروع خط أنابيب غاز روسي جديد، وفرض عقوبات أميركية جديدة على بنوك روسية. ولم تستهدف أي من الإجراءات المعلنة حتى الآن بوتين بشكل مباشر، كما لن تكون لها عواقب على المدى المتوسط بالنسبة لموسكو، التي تمتلك 630 مليار دولار من الاحتياطيات الدولية.

ولدى بوتين ما يصل إلى 190 ألف جندي بالقرب من حدود أوكرانيا، وفقا لتقديرات الولايات المتحدة. وتزداد التكهّنات إزاء شن الحرب إذ أعلنت موسكو الأربعاء أنها بدأت في إجلاء دبلوماسييها من كييف، بينما أعلنت أوكرانيا حالة الطوارئ لمدة 30 يوما وتجنيد الرجال الذين تسمح أعمارهم بالقتال.

وقال الجيش الأوكراني إن جنديا قُتل وأصيب ستة آخرون في القصف المتصاعد من قبل الانفصاليين المواليين لروسيا، باستخدام المدفعية الثقيلة وقذائف المورثر وانظمة صواريخ جراد في المنطقتين الانفصاليتين خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية. وأظهرت صور الأقمار الاصطناعية الجديدة عمليات نشر جديدة للقوات والعناد في غرب روسيا، وأكثر من 100 مركبة على مطار صغير في جنوب بيلاروسيا على الحدود مع أوكرانيا.

ورحب وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، الذي زار واشنطن للحصول على تأكيدات، بهذا النهج "بموجات" للعقوبات الدولية، وقال "يجب ألا يعتقد فلاديمير بوتين أبدا أن الضغط وصل إلى السقف وأنه لا يمكن أن يعاقب أكثر من ذلك".

وأضاف "يجب أن يستمر الضغط في التزايد، وإذا كان ذلك يعني إعلانات مستمرة عن عقوبات جديدة، فسنكون راضين".

وأوضح وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أن الولايات المتحدة تدين "الغزو الأخير" الروسي لأوكرانيا، لكنها تريد إبقاء القناة الدبلوماسية مفتوحة "لمنع ذهاب النزاع إلى أبعد من ذلك". وكشفت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأربعاء عن المزيد من العقوبات على روسيا بسبب اعترافها بمنطقتين انفصاليتين في شرق أوكرانيا، وأكدوا استعدادهم لاتخاذ إجراءات أشد صرامة إذا أقدمت موسكو على غزو شامل لأوكرانيا.

وأصرت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي خلال مؤتمر صحفي على أنه "سواء كانوا يرتدون بزات عسكرية أو لا، إنهم هناك منذ 2014"، متهربة من الرد على الأسئلة حول ما تغير على أرض الواقع منذ الاثنين. واكتفت بالقول "لا يمكنني أن أقدم لكم أي تقييم إضافي في هذا الشأن في هذه المرحلة". ولتجنب أن تبدو ضعيفة، سعت الإدارة الأميركية إلى توضيح أن مقاربتها للعقوبات التي تتفاوض بشأنها بشكل وثيق مع الدول الأوروبية الحريضة على حماية اقتصاداتها، ستكون تدريجية. وحذّر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من أن "أي تصعيد جديد من جانب روسيا سيتم الرد عليه بإجراءات جديدة سريعة وقاسية بالتنسيق مع حلفائنا، بالإضافة إلى تلك المعلنة اليوم".

بوتين بنشر قوات روسية في منطقتين انفصاليتين في أوكرانيا بأنه "بداية غزو"، ويكشف سلسلة من العقوبات المالية الأقسى ردا على ذلك.

وجاء ذلك مع أنه لم يؤكد أحد في الإدارة الأميركية عناصر ملموسة، مثل احتمال دخول الدبابات إلى الأراضي الأوكرانية.

وصرّح المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" جون كيربي "لا يمكننا تأكيد وصول جنود روس إلى دونباس".

وأصرت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي خلال مؤتمر صحفي على أنه "سواء كانوا يرتدون بزات عسكرية أو لا، إنهم هناك منذ 2014"، متهربة من الرد على الأسئلة حول ما تغير على أرض الواقع منذ الاثنين. واكتفت بالقول "لا يمكنني أن أقدم لكم أي تقييم إضافي في هذا الشأن في هذه المرحلة". ولتجنب أن تبدو ضعيفة، سعت

الإدارة الأميركية إلى توضيح أن مقاربتها للعقوبات التي تتفاوض بشأنها بشكل وثيق مع الدول الأوروبية الحريضة على حماية اقتصاداتها، ستكون تدريجية. وحذّر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من أن "أي تصعيد جديد من جانب روسيا سيتم الرد عليه بإجراءات جديدة سريعة وقاسية بالتنسيق مع حلفائنا، بالإضافة إلى تلك المعلنة اليوم".

سأساهم غموض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن غزو أوكرانيا في تعقيد رد الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، الذين اضطروا إلى انتهاز سياسة التدرج في فرض العقوبات وتحاشي عقوبات شاملة لا تترك للرئيس الروسي خيار التراجع.

● **واشنطن** - يعقد غموض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي أمر بإرسال "قوات لحفظ السلام" إلى المناطق الانفصالية في شرق أوكرانيا رد الولايات المتحدة: هل هو غزو أم إعلان عن غزو أم بداية غزو؟

ولأسابيع، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن أن موسكو ستواجه عقوبات "لم تشهد مثيلا لها من قبل"، ما إن تطا قدم أول جندي روسي أرض أوكرانيا.

واعترف بوتين الاثنين باستقلال كياني لوغانسك ودونيتسك الانفصاليين وسمح بإرسال "قوات لحفظ السلام" إلى هذه المناطق، لكنه كان حريصا على عدم كشف موعد عبور القوات الروسية الحدود الأوكرانية.

وقال الرئيس الروسي الثلاثاء "لم أقل إن جنودنا سيذهبون إلى هناك الآن (...). هذا الأمر مرتبط كما نقول بالوضع على الأرض".

وعقدت هذه الرسالة المبهمة رد فعل الولايات المتحدة لأنه لم يتم تأكيد وجود جنود روس في أوكرانيا، ولأن الإدارة الأميركية تخشى أن يجرم فرض عقوبات قصوى في وقت مبكر جدا بوتين من سبب للتراجع، وهذا ما أثار الانطباع بأن واشنطن بحاجة إلى نحو 12 ساعة لصقل ردها.



وجاء رد الفعل الأول لواشنطن الاثنين حذرا، وتمثل بعقوبات فرضت على المنطقتين الانفصاليتين. وأشار مسؤول أميركي كبير شكوكا في مدى حزم الولايات المتحدة، بقوله إن دخول جنود روس إلى دونباس "لن يكون أمرا جيدا" لأنهم هناك، من دون مظاهر واضحة، منذ ثمانية سنوات. وانتظر بايدن حتى الثلاثاء ليصف أمر

السويد تكافح حملة تضليل تتهمها بخطف أطفال مسلمين

الاجتماعية إلى أنهما يتعرّضان للعنف في منزلهما. وقالت إن القرار لم يستند إلى أي دليل غير مقابلات أجراها عاملون اجتماعيون مع الطفلين، لم يُسمح لها بحضورها. ولا تصدر الخدمات الاجتماعية أي تعليق على الحالات الفردية.

وقالت المتوكّل إنها تترك أن طفلها ليسا "مخطوفين"، لكنها أدبت نفهمها لتوصيف البعض الأمر بأنه خطف. وتابعت "كام يمكن أن أشعر بأنه خطف"، موضحة "عندما لا يتلقّى الأهالي أجوبة، اتفهم أن يصفوا الأمر على هذا النحو".

وتواجه السويد صعوبات منذ سنوات على صعيد دمج المهاجرين. فالبلد الغني البالغ عدد سكانه 10.4 مليون نسمة منح أكثر من 400 ألف شخص حق اللجوء ولم الشمل بين العامين 2010 و2019، وهو أعلى معدل نسبية إلى عدد السكان بين الدول الأوروبية كافة.

وقالت آغا إن "السويد لا تزال تواجه تحديات كثيرة على صعيد الاندماج ليس أقلها فصل الأطفال عن ذويهم". وأشارت إلى أن العديد من المهاجرين يواجهون صعوبات في تعلم اللغة السويدية وفي الإقامة في مناطق لا يتواصلون فيها إلا مع غيرهم من المهاجرين، بحيث لا يتسعونون أنهم جزء من المجتمع السويدي.

من منازلهم، فإن عدد المهاجرين أكبر مقارنة بأبناء السويديين الأصليين. ولفتوا إلى أن عائلات المهاجرين أقل انفتاحا على قبول المراحل الأولى من الرعاية التي تقدمها أجهزة الخدمات الاجتماعية.



وغالبا ما يُشاد بالسويد التي توصف بأنها رائدة على صعيد حماية حقوق الأطفال، وكانت أول بلد يحظر العقاب الجسدي للأطفال -بما في ذلك الصف- في العام 1966.

لكن بعض النقاد يعتبرون أن توصيف القضية على أنها حملة تضليل ينطوي على تجاهل لمشاكل حقيقية على صعيد الخدمات الاجتماعية.

ونظّمت ماريا المتوكّل (35 عاما) -التي هاجرت إلى السويد قبل 12 عاما من المغرب- تحركا احتجاجيا أمام مكتب الخدمات الاجتماعية في بلديتها غالفاري العام الماضي بعدما تم فصل اثنين من أطفالها عنها.

وقالت إن ابنها البالغ عشرة أعوام وابنتها البالغة ستة أعوام فصلا عنها بعدما خلصت أجهزة الخدمات

الاجتماعية قد يكون مشروعا، لكنه وصف ما ينشر من تعليقات حادة في وسائل الإعلام بأنه "تحريضي". وتابعت جوليا آغا -مديرة المنصة الإعلامية "الكومبس" الناطقة بالعربية ومقرها ستوكهولم- الحملة عن كثب.

وقالت "في البداية ربما كان المقصود من الحملة إتاحة الفرصة للأهالي الذين تم فصل أطفالهم عنهم للتعبير عما يروونه معاملة غير منصفة تعرّضوا لها وتوجيه الانتقادات لأجهزة الخدمات الاجتماعية". وتابعت "لكن ما حصل هو أن هذه الحملة وصلت إلى أيدي قوى خارجية أضفت عليها صبغة دينية وراحت تنشر معلومات مضللة، فباتت أشبه بحملة كراهية ضد السويد والمجتمع السويدي".

ويصر المجلس الوطني السويدي للصحة والرفاه المشرف على أجهزة الخدمات الاجتماعية على أن نقل الأطفال من منازلهم يبقى الحل الأخير. وأوضح المجلس أن هذا الأمر لا يحصل إلا "عندما تكون التدابير الطوعية غير ممكنة وعندما يكون هناك خطر كبير على صحة الطفل أو نموه". وفي العام 2020 تم وضع 9034 طفلا تحت رعاية الدولة دون موافقة ذويهم، وفق بيانات رسمية.

وأشار باحثون وعاملون في مجال الرعاية الاجتماعية إلى أنه بالنسبة إلى الأطفال الذين يتم نقلهم

واعتبر أن الحملة يسهم في تاجيحها "إحباط أهال أخفقوا في أداء دورهم" ويغضبون على السلطات. وقال الوزير "هناك قوى خبيثة تريد استغلال إحباط الأهالي لنشر الارتياب وبث الشقاق".

وأشارت وكالة الدفاع النفسي التي أنشأتها السويد مؤخرا إلى أن الكثير من تسجيلات الفيديو هذه قديمة وتظهر خلفيات خاطئة "يفرض الاستقطاب". وقال خير شؤون الإرهاب في جامعة الدفاع السويدية ماغنوس رانستورب إن الحملة تستند بشكل أساسي إلى مجموعة على فيسبوك تطلق على نفسها تسمية "بارنزن راتيغيتز مينا راتيغيتز" (حقوق الأطفال حقوقي)، يتحدث فيها أهال عن معاناتهم جراء فصل أطفالهم عنهم "بشكل غير منصف".

وسعى أئمة راديكاليون في السويد وخارجها لاستغلال هذه الروايات، وكذلك فعل حزب "نيانوس" حديث العهد الذي استثمر ما يشاع عن فصل قسري للأطفال عن ذويهم في حملته للانتخابات العامة المقررة في سبتمبر. والتحقّت بالركب شخصيات مسلمة لها الملايين من المتابعين على شبكة الإنترنت وكذلك الموقع الإلكتروني "شؤون إسلامية" الذي نشر نحو عشرين تسجيل فيديو. وشهدت السويد عدة احتجاجات بسبب ذلك.

وقال رانستورب إن بعض الانتقادات الموجهة لأجهزة الخدمات

تسليط الضوء عليه تتهم تسجيلات الفيديو السويد بأنها دولة فاشية تضع فيها أجهزة الخدمات الاجتماعية أطفال المسلمين في منازل مسيحيين يتحرشون بهم أو يجبرونهم على تناول الكحول أو أكل لحم الخنزير.

وبعدما أوردت منصات إعلامية شرق أوسطية تقارير حول هذه الاتهامات بدأ مسؤولون في الحكومة السويدية وفي أجهزة الخدمات الاجتماعية يبذلون جهودا حثيثة لنفي ما ورد فيها.

وقال وزير الهجرة والاندماج السويدي أندرس يغمان "نحن لا نفعل ذلك على الإطلاق"، مشددا على أن الهدف الرئيسي للسلطات هو توفير الدعم للعائلات.



اختلاف أم تقديم رعاية

أنفاس روسيا الساخنة من الأزمة الأوكرانية يحس بها جيدا في الشرق الأوسط

كيف ستواجه تركيا وإسرائيل تداعيات التصعيد بين موسكو وكيف

روسيا قادرة على تحقيق أهدافها في أوكرانيا دون شن حرب

لكن يبدو أن روسيا تعتمد حربا غير تقليدية أي حربا هجينة طويلة المدى على أوكرانيا تستهدف تحقيق أهدافها دون اللجوء إلى معارك ومواجهات عسكرية مباشرة.

وفي تقرير لهما في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة يقول الباحثان داسكو توميك أستاذ الدراسات الدراسات الأمنية بالجامعة الأميركية في الإمارات وإدار سالجيك أستاذ العلاقات الدولية بالجامعة الأميركية في الإمارات إن "مثل هذه الحروب التي تعتمد عليها روسيا تحقق الأهداف المنشودة باستخدام وسائل غير تقليدية، كالحرب النفسية، والبروباغندا، وإنزال العقوبات الاقتصادية، وفرض الحظر الدولي، أو حتى تسهيل العمليات الإرهابية أو الإجرامية وغيرها من العمليات التخريبية التي من دورها زعزعة استقرار الدول".

روسيا تهدف من حربها الهجينة في أوكرانيا لإعاقة التمدد الغربي على حدودها أي تجنب مشاركة حدودها مع دولة موالية للغرب

وأشار الباحثان إلى أنه "يمكن القول إن روسيا قامت بالعديد من الأنشطة على مدار السنوات الماضية منذ استقلال أوكرانيا، التي دعمت من خلالها الاتجاهات المناهضة لأوكرانيا والغرب، والمؤيدة لروسيا لدى الرأي العام في القرم وسيفاستوبول، ما أدى إلى تراجع إمكانية تأسيس جيش أوكراني موحد، فمن خلال الدور الذي لعبه جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، وعبر بعض الأنشطة الاستخباراتية، ظهر العديد من المنظمات السياسية الموالية لموسكو. فعلى سبيل المثال، أدى فوز الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش في انتخابات 2010 إلى فتح المجال أمام مجموعة من السياسيين المواليين لموسكو للوجود في مختلف مفاصل النظام الأوكراني، منهم من تولّى مناصب رفيعة وحساسة في الدولة، بما فيها أجهزة المخابرات الأوكرانية الوطنية؛ ومنهم: سلاماتين، ليبيديف، وباوينكو، الذين تولّوا مناصب مهمة في وزارة الدفاع وجهاز المخابرات الوطنية في الفترة بين 2012 و2013، وهم الآن في روسيا وخاضعون لحمائتها بعد هروبهم من بلادهم عشية وصول النظام الجديد الموالي للغرب".

ويضيف هؤلاء أن "روسيا تهدف من حربها الهجينة طويلة المدى في أوكرانيا إلى إعاقة التمدد الغربي على حدود روسيا، أي تجنب اضطراب روسيا لمشاركة حدودها مع دولة موالية للغرب، فضلا عن طموح روسيا إلى ترسيخ مكانتها العالمية كقوة عظمى".



تحشيد عسكري روسي دون غزو فعلي

● **موسكو** - تخيم التساؤلات عما إذا كانت روسيا ستقدم على شن غزو على أوكرانيا المدعومة من الغرب على المشهد اليوم، لكن يبدو أن موسكو لن تلجأ إلى هذا الخيار رغم ضغطها المستمر على كييف والذي كانت آخر فصوله اعتراف الرئيس فلاديمير بوتين بسيادة الانفصاليين المدعومين من بلاده على منطقتي دونيتسك ولوغانسك الأوكرانيتين.

وزادت هذه الخطوة من مخاوف الغرب لاسيما وأن بوتين وقع امرا لنشر قوات روسية في المنطقتين المذكورتين وهو ما رد عليه الغرب بعقوبات دشنها الاتحاد الأوروبي وحذت حذوه الولايات المتحدة لاحقا والتي تنوعد موسكو بعقوبات لم تشهد لها مثيلا حال غزو أوكرانيا.

ونجحت روسيا من خلال حشدتها لحوالي 150 ألف جندي على الحدود مع أوكرانيا في بعث رسائل واضحة مفادها أنها جاهزة عسكريا للتحرك وهي بذلك تشن حربا نفسية أكثر منها حربا تقليدية كما يتوقع الغرب وخاصة الولايات المتحدة والاستخبارات البريطانية.

ولا تعد التوترات الروسية مع الغرب وليدة اللحظة حيث تسعى موسكو للإبقاء على دول الاتحاد السوفياتي السابق في فلك نفوذها، وهذا ما عكسه الهجوم على جورجيا في العام 2008 وضم شبه جزيرة القرم في العام 2014، إضافة إلى الوجود المستمر للقوات الروسية على الحدود الأوكرانية.

ومنذ الهجوم على جورجيا وضم شبه جزيرة القرم ركز بوتين جهوده على تطوير القوات الروسية. وتضمنت تلك الجهود إصدار قانون الدفاع في روسيا، وإعادة صياغة العقيدة العسكرية الروسية، ثم تأسيس المنطقة العسكرية الجنوبية، وإنشاء وحدات مسلحة جديدة منتشرة بالقرب من بحر آزوف.

وأضافة إلى ذلك، تسارعت وتيرة تسليح الوحدات المختلفة، بما فيها قوات المناطق الجنوبية والغربية العسكرية بأحدث الأسلحة والعتاد العسكري، وزيادة التدريبات العسكرية بشكل لافت لجميع الوحدات من دون استثناء، وإخضاعها، سرًا لحالة الجاهزية والتأهب الكاملين.

ويرى محللون وخبراء أن هدف روسيا من كل هذه الترتيبات إنشاء "شبه دولة" روسية على الأرض الأوكرانية، وخلق تسع مناطق فيدرالية واقعة تحت نفوذها وهي: كاركوف، دنيبرو، دونيتسك، لوغانسك، زاباروجيا، خيرسون، ميكولايف، أوديسا، وشبه جزيرة القرم.

ونجحت التخرعات الروسية في تحقيق عدد من أهدافها خاصة في ما يتعلق بالحرب النفسية التي تحاول فرضها حيث حذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قواته من خسائر ومحن مقبلة.



أصداء التصعيد في أوكرانيا تتردد في الشرق الأوسط

تعتمد على مقاربتها للأزمة الأوكرانية. ففي وقت سابق من هذا الشهر أدانت المتحدة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا الضربات الإسرائيلية ضد أهداف في سوريا ووصفتها بأنها "انتهاك صارخ لسيادة سوريا"، وحذرت من أنها "قد تؤدي إلى تصعيد حاد للتوترات".

وأضافت أن "مثل هذه الإجراءات تشكل مخاطر جسيمة على رحلات الطيران المدني الدولية".

وجاء التحذير الروسي بعد أسابيع من إعلانها أن الدوريات الجوية الروسية -السورية المشتركة أصبحت روتينية. ونُشر هذا الإعلان بعد أن حلقت إحدى الدوريات الأولى على طول مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل والتي تفصل بين إسرائيل وسوريا.



غالب دالاي

من المرجح أن تمارس روسيا ضغوطا على تركيا من خلال سوريا

وأصر وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس بتحد في الرد على ذلك بالقول "سنواصل منع الترسخ الإيراني الذي يلتهم سوريا من الداخل. هذه مصلحة عليا للشعب السوري والنظام؛ تحقيق الاستقرار وإخراج القوات الإيرانية من أراضيها والسماح بإعادة تاهيل البلاد".

وفي نفس الوقت أقر وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد أن "لدنيا نوعا من الحدود مع روسيا" بالنظر إلى الوجود العسكري الروسي في سوريا لدعم الرئيس بشار الأسد. وأشار إلى أن إسرائيل بها جاليات يهودية روسية وأوكرانية كبيرة وأن عددا كبيرا من اليهود يقيمون في البلدين المختارين. ونتيجة لذلك سارعت إسرائيل، العالقة في مأزق مشابه لما حدث في تركيا، إلى تجنب إشارة غضب روسيا. وأعلنت أنها تمنع دول البلطيق من نقل أسلحة بمكونات إسرائيلية إلى أوكرانيا.

وعلى عكس تركيا التي قد تتشعر أن لديها قدرة أكبر على المناورة في علاقاتها مع روسيا والصين والولايات المتحدة، تتشعر إسرائيل أن خياراتها محدودة أكثر عندما يتعلق الأمر بروسيا. ولا يمكنها تحمل تعريض علاقاتها مع واشنطن للخطر.

وقالت وزيرة المواصلات والأمان على الطرقات الإسرائيلية ميراف ميخائيلي قبل ساعات من وصول الأزمة الأوكرانية إلى ذروتها "ليس هناك شك في أن العلاقة الخاصة التي تربط إسرائيل بالولايات المتحدة، والتي تعمل هذه الحكومة على إعادة تاهيلها وإعادة بنائها، ليست هي نفس العلاقة التي تربط بين إسرائيل وروسيا".

قال إن بلاده لا يمكنها التخلي عن كالا البلدين، وعادو عرض وساطته من أجل نزع فتيل الأزمة المتصاعدة.

ولا تزال سوريا النقطة الضعيفة بالنسبة إلى تركيا. وقال الباحث التركي غالب دالاي في هذا الصدد "من المرجح أن تمارس روسيا ضغوطا على تركيا من خلال سوريا، فعلى مستوى أوسع، تعاونت روسيا وتركيا، وتنافستا مع بعضهما البعض من خلال بؤر الصراع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومع ذلك، كانت موسكو أقل انفتاحا على تكرار هذه التجربة مع تركيا في منطقة الاتحاد السوفيتي السابق".

وقبل أيام من الاعتراف بالمناطق الأوكرانية، ضرب نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف تركيا حيث أعلن أن مشاركة الأكراد السوريين في الجهود الدبلوماسية للتفاوض على تسوية ما بعد الحرب في سوريا ضرورية لمنع الانفصال الكردي وضمنان توحيد الدولة التي مرقتها الحرب.

وفي حديثه إلى قناة روسيا اليوم التي تسيطر عليها الدولة، أشار إلى أن مجلس سوريا الديمقراطية يسيطر على مناطق واسعة شرق نهر الفرات. وتنتشر في المنطقة مجموعة من القوات العسكرية من تركيا وروسيا والولايات المتحدة وسوريا والأكراد ومختلف الجماعات المسلحة والجهادية.

وكان تعاون الولايات المتحدة مع الأكراد في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية مصدر إزعاج للعلاقات بين أنقرة وواشنطن بسبب التاكيدات التركية على ارتباط مجلس سوريا الديمقراطية بحزب العمال الكردستاني.

وشن الحزب المذكور، الذي صنفته تركيا والولايات المتحدة وأوروبا كمنظمة إرهابية، حربا منخفضة الحدة في جنوب شرق تركيا لما يقرب من أربعة عقود أودت بحياة عشرات الآلاف.

وسعى الرئيس الروسي لدرء أي توغل تركي إضافي محتمل من خلال الموافقة على تسير دوريات روسية - تركية مشتركة في منطقة أقامت فيها تركيا بالفعل سلسلة من البؤر الاستيطانية كعازل مع القوات الروسية وقوات النظام السوري.

ومع ذلك تتهم تركيا روسيا بالفشل في الوفاء بتعهداتها بنزع سلاح المقاتلين الأكراد في منطقة يبلغ طولها 30 كيلومترا على طول الحدود السورية التركية.

خيارات إسرائيل

من جانب آخر، لا تشارك إسرائيل الحدود البرية أو البحرية مع روسيا أو أوكرانيا. ومع ذلك فإنها تكتشف أن قدرتها على مواجهة إيران وحليفها اللبناني حزب الله عسكريا في سوريا قد

تتناهب دول الشرق الأوسط لمواجهة تداعيات الأزمة الأوكرانية التي تجذب أنظار العالم الآن، حيث تعد تركيا وإسرائيل أبرز المعنيين بهذه الأزمة، إذ ستكون لطريقة إدارتهما لها تداعيات على مصالحهما، حيث لكلا البلدين حسابات في سوريا التي تعد روسيا أبرز اللاعبين فيها أو

فسي مجالات أخرى لتل أيبب وأنقرة فيها مصالح قد تقوضها الأزمة بين كييف وموسكو.

والعسكري التركي لأوكرانيا والتتار في القرم ورفضها الاعتراف بضم روسيا لشبه جزيرة القرم في 2014 بشكل جيد مع توازنات تركيا على الحبال المشدودة مع سياسة الناتو.

لكن اعتراف بوتين هذا الأسبوع بجمهوريةتي دونيتسك ولوغانسك الأوكرانيتين الانفصاليتين، ونقل القوات الروسية إلى تلك المناطق، يهددان بإفقاد تركيا توازنها على حبلها المشدود. ومن المرجح أن يكون فرض العقوبات الأميركية والأوروبية على روسيا بمثابة القشة التي تقصم الحبل التركي المشدود.

وحاول أردوغان الأربعاء توجيه خطاب لا يغضب روسيا أو أوكرانيا، حيث

اعتراف بوتين هذا الأسبوع بجمهوريةتي دونيتسك ولوغانسك الأوكرانيتين الانفصاليتين، ونقل القوات الروسية إلى تلك المناطق يهددان بإفقاد تركيا توازنها على حبلها المشدود



جيمس دورسي
باحث في السياسات الدولية

● **موسكو** - تواجه أوروبا تداعيات

الأزمة الأوكرانية المتصاعدة بسرعة خاصة بعد اعتراف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الانفئين باستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك، لكن من المرجح أن يجد الشرق الأوسط نفسه في مواجهة تداعيات الأزمة المذكورة في الأيام القادمة.

وفي مقدمة دول الشرق الأوسط ستختبر الأزمة الأوكرانية تركيا وإسرائيل اللتين ستحصد إدارتهما لها قدرتهما على حماية مصالحهما الجوهرية المتصورة.

وفي حقيقة الأمر، بالنسبة إلى تركيا العضو في الناتو، لا يمكن أن تكون المخاطر أكبر من هذه الأزمة، حيث يعد ساحلها البالغ طوله ألفي كيلومتر على البحر الأسود والمتحد من الحدود البلغارية في الغرب إلى جورجيا في الشرق هو الأطول بين الدول المطلة على هذا البحر، بما في ذلك روسيا وأوكرانيا. ويعدّ البحر الأسود على نفس أهمية تصميم تركيا على منع وجود حكم ذاتي دائم، ناهيك عن وجود كردي مستقل على الأراضي السورية.

تركيا تواجه التداعيات

كانت أوكرانيا مثل السد الذي يوقف المزيد من النفوذ والضغط الروسي في المنطقة. وحذر مسؤول تركي من أن "سقوط أوكرانيا ستكون له تداعيات مباشرة على تركيا".

وتضخمت رهانات تركيا من خلال اكتشاف حقل غاز طبيعي في مياهها الساحلية على البحر الأسود العام الماضي يمكن أن يوفر وفقا لوزير الطاقة فاتح دونماز ما يقارب ثلث الاحتياجات المحلية التركية بحلول 2027.

ومع تصاعد الأزمة في أوكرانيا يمكن أن تكتشف تركيا أن حماية هاتين المصلحتين قد لا تسمح لها بعد الآن بأداء عملها الموازن، حيث تحافظ تركيا على شراكة هشّة مع روسيا تدعمها الإدارة الحذرة للخلافات، بينما تظل حليفا غربيا ملتزما بالدفاع عن التحالف الغربي. ويتلاءم الدعم الاقتصادي

محافظة ميسان جنوب العراق مسرح لتصفية الحسابات السياسية والعشائرية

نشاط تجار ومهربي المخدرات يُذكي الاضطرابات في المحافظة الحدودية



صعوبة في السيطرة على الوضع في ميسان

للاعتقال. وقتل قبل ذلك شقيقاه في العام 2019، أحدهما قيادي في عصابات أهل الحق، أحد فصائل الحشد الشعبي الموالية لإيران.



ودعا الأمين العام للعصائب قيس الخزعلي في تغريدة إثر ذلك زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى "إعلان البراءة من هؤلاء القتلة". ودعا الصدر إلى وقف العنف ووجه بتشكيل لجنة من قيادي تياره للتفاوض مع أطراف من عصابات أهل الحق لإعادة الهدوء.

يوجد "تنافس من أجل السيطرة على منفذ الشيب بين أبناء العشائر وكذلك بين عناصر مسلحة تابعة لفصائل مسلحة".

ويضيف "يقوم هؤلاء كذلك بتهديد العاملين في المنفذ بالقتل عند كشفهم عن مصاد مهربية مثل المخدرات ومواد غذائية منتهية الصلاحية". ويشهد العراق منذ الأشهر الماضية، عقب إعلان نتائج الانتخابات الأخيرة التي جرت في أكتوبر، توترات سياسية حادة رافقتها أعمال عنف، فيما رفضت أطراف سياسية نتيجة الانتخابات.

وزادت تصفية الحسابات السياسية الوضع تعقيدا في بلد ترتبط فيه غالبية التيارات السياسية بفصائل مسلحة، وفي يناير عثر على قيادي في التيار الصدري مقتولا وسط تصعيد سياسي مرتبط بنتائج الانتخابات. وتعرض في الشهر الجاري حسام العلياي، وهو مسؤول في الشرطة،

ويؤكد الشيخ كريم الحسني أحد وجهاء العشائر البارزين في المحافظة وجود "تعايش سلمي" في المحافظة، رافضا الانتقادات الموجهة إلى العشائر. لكنه يقول إن إحدى "أكبر مشاكل" المحافظة هي منفذ الشيب الحدودي مع إيران.

وتتنافس الفصائل المسلحة خاصة الموالية لإيران والأحزاب السياسية على السيطرة على المعابر الحدودية في العراق. ويقول الشيخ بينما يجلس في قاعة الاستقبال في منزله مرتديا زيا عربيا وكوفية سوداء "حصلت أمور كثيرة في السابق بالمنفذ"، فيما "يفترض بهذا المنفذ أن يعود بالفائدة على ميسان والعراق لا أن يكون منفذ صراع".

تهديدات

يقر ضابط يعمل في منفذ الشيب الحدودي مع إيران ورفض الكشف عن اسمه خشية التعرض لتهديدات،

واسفرت تلك العملية الأمنية لملاحقة "تجار المخدرات ومثيري النزاعات العشائرية" في ميسان عن توقيف العشرات من المطلوبين، بينهم بنهم إرهاب، حتى الآن.

لكن الأعراف العشائرية الراسخة في ميسان من شأنها عرقلة عمل القوات الأمنية، كما يرى الصحافي والناشط صباح السيلوي. ويقول "في محافظة ميسان هناك أعراف عشائرية سائدة غير موجودة في بعض محافظات العراق"، مضيفا "الشرطي أو ضابط المخابرات والأمن لا يستطيع أن يؤدي واجبه لأنه سوف يتعرض للتهديد العشائري، وستهدد عائلته وقد يقتل".

الدولة أو الفوضى

قال الكاظمي مؤخرا خلال جلسة لمجلس الوزراء "أمامنا خياران: إما الدولة وإما الفوضى التي يريد البعض تكريسها".

وتزايدت في السنوات الأخيرة تجارة المخدرات وتعاطياها في العراق، خصوصا في جنوب ووسط البلد الذي بات طريقا أساسيا لتهريب وتجارة المخدرات، لاسيما مادة الكريستال. وفي ديسمبر أعلنت مديرية مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية أن "محافظة البصرة وميسان تحتلان المرتبة الأولى في التهريب والتعاطي في المحافظات الجنوبية".

وفي مطلع فبراير تعرض قاض مختص بقضايا المخدرات للاغتيال على أيدي مسلحين بينما كان عائدا إلى منزله بسيارته، في قضية أحييت الجدل بشأن العنف في ميسان.

وتجري القوات الأمنية يوميا مدامها في المحافظة. ويقول قائد عمليات ميسان اللواء الركن محمد جاسم الزبيدي إن "هذه المحافظة حدودية وهي طريق لتهريب المخدرات".

ويضيف "نستولي على عدد من الأسلحة والأعتدة يوميا"، موضحا "خطتنا مستمرة وتستمر لحين فرض الأمن والنظام في هذه المحافظة"، معتبرا في الوقت نفسه أن "الأوضاع باتت هادئة نسبيا".

ترزح محافظة ميسان جنوب العراق تحت وطأة أزمة أمنية خطيرة اضطرت رئيس الوزراء إلى التحرك واستنفا القوات الأمنية، في محاولة لوضع حد لحالة الانفلات الناجمة عن تصفية الحسابات السياسية ونشاط مهربي وتجار المخدرات في المحافظة التي شهدت عمليات تصفية واغتيالات وأعمال عنف أثارت مخاوف متصاعدة.

الكاظمي الذي زار المحافظة مؤخرا، بتشكيل قيادة عمليات خاصة بميسان والشروع بتنفيذ خطة أمنية فيها وتغيير قياداتها الأمنية.

وتلقي أحداث العنف التي تقع داخل ميسان بظلالها الكثيفة على مدينة العمارة التي تعد مركز المحافظة الجنوبية وسط عجز عن ردع منفذي عمليات التصفية التي حدثت فيها وتجار ومهربي المخدرات. وشهدت المدينة اغتيالات في وضح النهار استهدفت قضاة وضباطا في الشرطة وقياديين في فصائل مسلحة نافذة، فيما تحولت المحافظة الواقعة على الحدود مع الجارة إيران إلى مركز لتجارة المخدرات وتعاطياها، بحسب ما تقول القوات الأمنية.

ويقول النائب المستقل أسامة كريم البدر من مكتبه في مدينة العمارة إن "تجارة المخدرات والصراعات العشائرية هما العاملان الرئيسيان في تردي الوضع الأمني في ميسان".

وفي بلد ينتشر فيه الفساد على نطاق واسع، وكذلك الأسلحة والفصائل المسلحة وتفوذ العشائر، تجد القوى الأمنية نفسها في مواجهة تحديات خطيرة، لاسيما عندما تتصافر المشاكل. فإي نزاع عشائري قديم قد يعود فجأة إلى الواجهة مع تصاعد خلافات سياسية أو في إطار الصراع للسيطرة على شكل من أشكال التهريب.

ومع التصعيد الأخير في أعمال العنف مطلع فبراير، عززت القوات الأمنية نقاط التفتيش عند مداخل محافظة ميسان والولايات فيها. وأمر رئيس الوزراء العراقي مصطفى

استثمارات إماراتية متزايدة في الطائرات المسييرة والأسلحة الذكية

وبالنسبة إلى أحمد المزروعى، وهو صاحب شركة إماراتية تعمل أساسا على تطوير الروبوتات العسكرية، فإن صناعة الدفاع الإماراتية مستعدة لمواجهة "التحديات" في أعقاب الهجمات التي تنهاها المتمردون اليمينيون ضدها وتصدت لها الدفاعات الإماراتية في الأسابيع الأخيرة.

وقال وهو يتحدث أمام بندقية آلية يتم التحكم فيها عن بعد "التحديات مهمة لأنها تدفعنا إلى تطوير أنفسنا لمواجهة"، مضيفا "هدفنا هو الحصول على المزيد من الأنظمة والمزيد من التكنولوجيا في السنوات العشر المقبلة. (...) هذا إنتاج إماراتي (...) ونريد المنافسة عالميا".

ويذكر أن مجموعة "إيدج"، وهي الأكبر من نوعها في الإمارات، وقعت صفقات متعددة مع شركات أجنبية، بما في ذلك "لوكيهد مارتن" و"رايثون" في الولايات المتحدة. وقترح تطبيع العلاقات مع إسرائيل الباب أمام تعاون مع الدولة العبرية في مجالات التصنيع العسكري وخصوصا تكنولوجيا الأنظمة الذكية.

وخلال اليوم الأول من المعرض وقّعت وزارة الدفاع الإماراتية 3 صفقات مع شركات محلية ودولية بقيمة إجمالية تجاوزت 654.6 مليون درهم (نحو 170 مليون دولار).

وشملت العقود صفقة لشراء أنظمة طائرات مسيرة بقيمة 10 ملايين درهم، وصفقة أخرى لتوفير خدمات الدعم الفني والصيانة والإصلاح وقطع الغيار. كما تضمنت عقدا لتوفير مساعدة فنية لأنظمة الطائرات.

وتصاعدت الهجمات بالطائرات المسييرة في الشرق الأوسط خلال السنوات الأخيرة. وفي ديسمبر الماضي قال التحالف العربي -الذي تقوده السعودية ويضم الإمارات ويدعم قوات الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في مواجهة المتمردين الحوثيين في اليمن منذ 2015- إن المتمردين أطلقوا أكثر من 850 طائرة مسيرة مفخخة 400 من صاروخ بالسستي على السعودية في السنوات السبع الماضية، ما أسفر عن مقتل 59 مدنيا.



واتهمت الولايات المتحدة وإسرائيل العام الماضي إيران بمهاجمة سفينة يديرها إسرائيلي بطائرة مسيرة قبالة سلطنة عمان، بينما نجا رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي من هجوم بطائرة مسيرة مفخخة حمل بصمات الميليشيات الموالية لإيران في بلاده.

وقتل إسرائيل بحسب تقارير العالم النووي الإيراني، محسن فخري زاده، قبل أكثر من عام وذلك باستخدام مدفع رشاش يتم التحكم فيه عن بُعد. والجمعة أعلن الجيش الإسرائيلي أن دفاعاته الجوية أطلقت النار على طائرة مسيرة قادمة من لبنان دخلت مجال إسرائيل الجوي، في ثاني حادث من نوعه خلال يومين.

وقال مدير قسم تطوير الأعمال في مجموعة "إيدج" مايكل تشامبرز "أصبحت الأنظمة الآلية أكثر انتشارا في جميع أنحاء العالم، وهذا قطاع نستثمر فيه بشكل كبير".

وأضاف "نحن بالفعل نستثمر بقوة في تطوير قدرات (الأنظمة) غير المأهولة لدينا، وكذلك في مجال الحرب الإلكترونية وفي ذخائرها الذكية. هذه هي الركائز الثلاث الأساسية لدينا".

وتم إنشاء مجموعة "إيدج" قبل نحو ثلاث سنوات عبر دمج 25 شركة إماراتية متخصصة في تصنيع الأسلحة، لكن مبيعاتها وصلت سريعا إلى نحو 4.8 مليار دولار في عام 2020.

واحتلت المجموعة المرتبة 23 بين أكبر 100 شركة منتجة للأسلحة والخدمات العسكرية في جميع أنحاء العالم في ذلك العام، وفقا لمعهد إستوكهولم الدولي لأبحاث السلام.

وتضاعفت عقود المجموعة مؤخرا، وغالبيتها أبرمت مع حكومة الإمارات. وشملت أكثر الصفقات المربحة صيانة الطائرات العسكرية، بقيمة تقارب 4 مليارات دولار، بالإضافة إلى توفير ذخائر موجهة عن بعد بقيمة 880 مليون دولار.

وكشفت المجموعة الثلاثاء عن محطة أسلحة جديدة يتم التحكم فيها عن بعد. ويتميز النظام المثبت على المركبة بحمولة بصرية ذات سبيع عدسات وحامل أسلحة مزود ببندقية هجومية. كما يتمتع بقدرة دوران 360 درجة، ووزن خفيف يبلغ حوالي 30 كلغ.

وقال تشامبرز إن المجموعة تتطلع إلى "توسيع بصمتها الدولية" هذا العام.

الخامسة- مشاركة 134 شركة من 26 دولة حول العالم منها 7 دول تشارك للمرة الأولى، وهي كل من البحرين وإسرائيل وصربيا والنمسا وبلغاريا ومالطا وتركيا. ويتزامن المعرض مع تكثف الهجمات بالطائرات المسييرة في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك الهجوم الذي نفذه المتمردون الحوثيون المواليون لإيران والذي أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص في ابوظبي.



الإمارات تولي أهمية قصوى للطائرات المسييرة

السعودية: التأسيس وإعادة التأسيس



بعد خمس سنوات، ستحتفي الدولة السعودية الذكرى المئوية الثالثة لتأسيسها على يد الإمام محمد بن سعود في العام 1727، وهو الحدث الذي غيّر الجغرافيا السياسية بالمنطقة، وشكّل منطلقاً لتحوّلات حاسمة ومصيرية في تاريخ الجزيرة العربية باتجاه معركة الوجود، وقد صوّق الأمير عبدالعزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي عندما قال إن بلاده لم تناسس بتوقيع من الأمم المتحدة، وإنما كان «لتأسيس بآيينها وليس من قبل الاستعمار»، وفي ذلك إشارة مهمة إلى من يريد أن يقرأ الأبعاد التي يريدها الأمير عبدالعزيز الوصول إليها بتأثير كامل من رؤية والده العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز المعروف باهتمامه الكبير بالتاريخ وبالإخراج بالاستنتاجات المهمة من الأحداث الكبرى وأسيما تلك المتصلة بمعنى استقلالية القرار الوطني.

هذا العام ولأول مرة أحييت المملكة العربية السعودية ذكرى تأسيسها بعام ملكي صدر في يناير الماضي، ووضعت خطة لإحياء التاريخ وتجديد قراءته في إطار مشروع إعادة التأسيس التي تعرفه الدولة منذ سنوات، وانطلاقاً مما اعتبره الملك «سلمان» إحتفاء بتاريخ دولة، وتلاحم شعب، والصمود أمام كل التحديات، والتطلع إلى المستقبل. «وهو ما يمكن اعتباره انفتاحاً رسمياً على الماضي بكل تفاصيله للتعامل مع الحاضر بكل تحدياته والمروء نحو المستقبل بكل تحدياته، إضافة إلى حقيقة مهمة وهي أن السعودية متحررة تماماً من مطبات التاريخ وليس لها فيه ما يمثّل إزعاجاً أو يفرض عليها القلق من النظر فيه أو التطرق إليه.

وسياتي إحياء الدولة المئوية الثالثة لتأسيس الدولة قبل ثلاثة أعوام من الإحتفال باوج التنفيذ العملي لرؤية العام 2030 التي كان قد أعلن عنها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في الخامس والعشرين من أبريل 2016 تأسيساً لسعودية ما بعد النفط بسلة من المشاريع الضخمة والتي ستتحه بالبالاد إلى نهضة شاملة وتنمية واسعة بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة.

وفي الثالث والعشرين من
سبتمبر ٢٠١٣ استقبلت المملكة
بمقابلة استدارا ل يوم
الثالث والعشرين من سبتمبر ١٩٣٢
عندما أصدر الملك المؤسس عبدالعزيز
آل سعود المرسوم الملكي القاضي
بإتحويل اسم الدولة من مملكة
الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المملكة
العربية السعودية.

وتعتبر قصة آل سعود مع الحكم
لمملكة تاريخية تكرر التجربة
والإصرار على تركيز الجناح
منذ تأسيسها في العام ١٧٢٧،
وبمرحلتها الأولى والثانية، وصولا
إلى الدولة الثالثة على يد الملك
عبد العزيز الذي استرد إمارة الرياض
في ١٩٠٢ وسيطر على كامل نجد في
١٩٢١ ونصب ملكا على الحجاز في
يناير من عام ١٩٢٦، وبعدها بعام غير
نفيقه من سلطان نجد إلى ملك نجد،
وسميت المناطق التي يسيطر عليها
بمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها،
ووظلت بذلك الاسم حتى وحد الملك
عبد العزيز جميع المناطق التي
يسيطر عليها في كيان واحد، وكان
ذلك في الثالث والعشرين من سبتمبر



عام 1932 حين أعلن رسمياً عن قيام المملكة العربية السعودية.

وقد يكون من اللافت للاهتمام أن قصة آل سعود مع الحكم تسبق 1727 بنحو 300 عام أخرى عندما أسس مانع بن ربيعة المريدي (1400 - 1463) وهو الجد الأعلى للأسرة، مدينة الدرعية على أرض أسلافه بني حنيفة باليمامة، وقد توارث أبناؤه إمارة الدرعية لأجيال عديدة ثم استقر الحكم لأسرة آل مقرن من أبناء مانع الذين كان منهم محمد بن سعود، أول أئمة الدولة السعودية الأولى.

ويمكن القول إن إحياء ذكرى تأسيس الدولة الأولى يمثل خطوة مهمة على طريق الحركة الإصلاحية الحالية، وذلك بالتعامل معها كحدث وطني تاريخي مهم، وكإطار سياسي لبداية مرحلة مهمة من تاريخ الدولة، بدون التشدد في ربطه بتخصيص الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي كان له دور في صياغة ذلك الحدث ولكن كمتصل ديني وفق خصوصيات تلك الفترة وبيئتها الاجتماعية والاقتصادية والصراعات التي كانت قائمة في الجزيرة العربية، وهو ما يعني فسح المجال اليوم لمناقشة تلك الأحداث والوقائع والظروف بما يتجاوب مع خصوصيات هذه المرحلة سواء من حيث الدولة الناهضة والرؤية الناقبة.

يدرك المقربون من الملك سلمان اهتمامه الكبير بالتاريخ إطلافاً وثقوتها وتحقيقاً واعتباراً، حتى أنه سعى وعلى امتداد عقود طويلة من حياته للبحث في تاريخ الأسرة والقبائل والمناطق السعودية وفي مختلف جزئيات وتفصيل بناء الدولة على امتداد القرون الثلاثة الماضية، كما أن من المتابعين بيقظة لبصمات أسلافه من آل سعود ولإسما من أصحاب بؤادر التأسيس، وإذا كان الإمام محمد بن سعود قد أسس الدولة الأولى، فإن محمد عبدالعزيز أسس الدولة الواحدة الموحدة القوية التي نراها اليوم على امتداداتها التاريخية والجغرافية والاجتماعية والحضارية، ثم ما هو إلا محمد بن سلمان يقود ملحمة تأسيس جديدة للدولة القوية المقتردة المتصاحلة مع العصر والعالم المنفتحة على الحضارات والوائبة نحو المستقبل برؤية الأمير محمد بن سلمان في انسجام غير مسبوq مع تطلعات شبابها ونسائها وطموحات شعبها لتحقيق التمتمة المستدامة في ظل ثورة ثقافية هائلة تتميز بشجاعة الاقدام على الإصلاحات الكبرى دون صدام مع التاريخ والتراث وإمنا بالعمل على التجاوب معها بروح التقدم نحو المستقبل على أساس المتصاحلة مع الماضي.

للسعودية تاريخها الذي من حقها أن تفخر به، وهو تاريخ عريق وثرى بالاحداث والوقائع والعبر والاعتناجات، وخلال السنوات الماضية لم يعد هناك من المحظورات ما يمكن أن يحول دون القراءة المتأنية لكل صفحات ذلك التاريخ، فالدولة ذاتها تصر على تمكين شعبها من المتصاحلة مع جميع مراحل التاريخ، ما قبل الإسلام وما بعده، فوما سجلته الاحداث خلال بناء الدولة منذ الإرهاصات الأولى قبل 600 عام وصولاً إلى الدولة الأولى التي كانت عنوان التأسيس القاعدي وصولاً إلى رؤية 2030 التي تمثل عنوان التأسيس المتقدم في اتجاه السعودية كدولة كبرى بمقداراتها وإمكاناتها وممنجزاتها الكبرى التي بدأت تتحقق على أرض الواقع في سياقات البناء الحضاري الجديد.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



لا أعجب إلا من كُتّاب ومحلّلين
ومعلّقين عراقيين وعرب
يستغربون الصراعات السياسية
والطائفية والعنصرية الجارية في
العراق منذ أيام الغزو الأميركي سنة
2003 وحتى اليوم، وخصوصاً تلك
الواقعة هذه الأيام بين ثلثي التيار
الصديري - الحلبوسي - بارزاني وبين
جماعة إيران.
والأكثر غرابة أن بعضهم يتنبأ
بنهاية قريبة لهذا الصراع، ويتوقع
عودة العراق إلى حياته الطبيعية
الإمتنة الضاحكة السابقة، ويعتقد بأن
أي واحد من هؤلاء زعيم بحق جاعته
الزعامة تجري إليه بفعل مواهبه
وكفائته وخبرته ووطنيته وحسن
سلوكه وجولته التي ترفض التبعية
لأي أحد خارج الحدود، لأي سبب، ولأية
حجة أو ذريعة.

ولكن نرفض جميع تحليلات هؤلاء المحللين والعقبيين والمفسرين ينبغي أن نعود إلى سلوك قادة الكتل المتصارعة اليوم، واحداً واحداً، ونفحص في سلوكهم وارتباطاتهم منذ أيام المعارضة العراقية السابقة، لنعرف أن صراع اليوم هو نتيجة حتمية لصراع الأمس الذي كان يجري في مؤتمرات تلك بكل ما فيها من بشاعة ومهجة وطمأنينة وعنصرية، وأحياناً شوارعية، وهم فقراء ومعوزون، وكان لا بد أن تنتعش وتكبر وترتعز حين يكونون في السلطة وما اكتتروه من أموال وسلاح.

زاملت ورافقت قادة المعارضة العراقية السابقة التي يحكم بعض أفرادها العراق اليوم، رغم أنني لم أحضر أيًا من اجتماعاتهم ومؤتمراتهم، وكنت مدعوًا لحضورها. ومن خلال هذه الرفقة تمكنت من الحكم عليهم هناك بأنهم في غالبيتهم سطحيون، لا يلمحون، لا يحلم أحدهم بغير الغد المنتظر التي تعينه فيه الولايات المتحدة على وطنه وأهله، حتى لو حولت الدولة إلى تراب، والمجتمع إلى زمر متناحرة متعاركة لا تأتلف ولا يامن بعضها لبعض. المهم عندهم المآنسب والمكاسب والرواتب،

أما الوطن وأما أهله فكلام وكلام فقط
ليس له من الصق والإامانة نصيب.
وأذكر هنا ما كتبه الراحل الساخر
زهير الدجيلي عن حكومة ما بعد
سقوط نظام صدام حسين وعودة هؤلاء
المعارضين إلى أرض الوطن. فقد وزع
وزارات العراق على قادة المعارضة
البارزين. ثم وجد أن عدد تلك
الوزارات لا يكفي لإرضائهم جميعا
تدارك الأمر واستحدث وزارة لكوا
كولا، وأخرى لقواطي (عبوات البيرة،
وثلاثة لجميع القمامة، ورابعة لإدارة
شؤون المقاهي، وخامسة للملاهي.
لم يكن أحد من العراقيين المغتربين
يحترم تلك المعارضة ويحسن الظن

بقادتها إلا إذا كان حالما معهم
تتوخى عنه سنوات العيش على هبات
الارات الدعم الاجتماعي البريطانية
والفرنسية والهولندية والسويدية
والأميركية، والوقوف في طوابير طويلة
مام شبابيك دوائر الرعاية الإنسانية
قبض المقدر والمقسوم.

ولم يكن مسموحا لعراقي مستقل
وصاحب خبرة ووطنية ورجولة
استقامة وحسن سلوك بدخول
واهبهم والانضمام إلى صفوفهم.
بل كانوا ينامرون ويتعاونون على
استبعاد أي معارض ليس وراءه
مخابرات أميركية أو إيرانية أو سورية
وبريطانية تجبرهم على قبوله بينهم
على مضض.

وحين نعود اليوم إلى وثائق
مؤتمرات تلك المعارضة سنضع
صاحبنا العشرة على واقعا المر،
وعلى ما كان يجري فيها من مناقشات
ومتناقشات ومعاكمات ومؤامرات
ودسائس وحروب تسقيط وتشويه
سبعة لا تنتهي.
كان لها قادة كبار سبعة، أما ما
عدهم فاتباع ومنفعون ينتظرون
صنور الأوامر من الغرف العليا المغلقة
في فنادق الخمس نجوم التي لا يدخلها
أحد إلا بإذن.
لم يكن الواحد منهم يستطيع
البقاء داخل نادي الكبار إلا المحتك
لمقرس في تدبير الدسائس على رفاقة،
إلا الموهوب بكتابة التقارير المغلفة
من جيش العراق وسلاحه وأساراه
العسكرية ليعيه لهذه الحكومة
الأجنبية أو تلك.

ومن يشك في هذا الكلام عليه أن
تذكر تحركاتهم وقراراتهم، من أول
يوم دخلوا فيه إلى العراق بعد دخول
الجيش الأميركي إلى قلب عاصمة
الرشيد، وقيام نظام بديقراطية
لفوضى وغياب سلطة القانون.
فمن أول يوم وأول ساعة
سابق بعضهم بعضا إلى
احتلال قصور الدولة
ومبانيها ومنازل أولاد
صدام حسين وأقاربه
وزررائه ومعاونيه، وما زالوا
قبيين فيها دون خوف ولا
حياء.

بعضهم سارع إلى البنك
لمركزي وسطا على ما خف
حمله وغلا ثمنه من
مواله



المكدسة. وبعض سرق دبابات الجيش وأسلحته وهرَّبها إلى خارج الحدود. ورابع تسلل إلى مصافي النفط ومراكز توليد الكهرباء ومحطات توزيع المياه ومخازن الدواء فنهبها وباعها لتركيا أو لإيران، على مسمع القوات الأميركية ومرأها، دون أن تهش أو تتش.



ما حدث في التاسع من أبريل
2003 كان صفقة مصالح
بين دولة كبرى ودول عربية
 وإقليمية حكمت مصالحها
 بتدمير الدولة العراقية بمعاونة
«شلة» من ثلاثة أنواع من
العراقيين

صحيح أن كتلا أو شخصيات
شيعية أو سنية أو كربية جديدة دخلت
الساحة برضا الكيانات القديمة، ولكن
فقط لأنها من نفس الطيبة، وبفقس
الأساليب، ونفس سوء السلوك.
المهم أن ما حدث في التاسع من
أبريل 2003 كان صفقة مصالح بين دولة
كبيرة وبين دول عربية وإقليمية حكمت
مصالحها بتدمير الدولة العراقية،
بمعاونة "شلة" من ثلاثة أنواع من
العراقيين.
الأول كان مندفعاً بغيرة وطنية
صاذقة يريد خلاص الوطن من فريضة
صدام حسين ومزاجيته المدمرة، ثم
انزلق في الخطيئة فزعم أن حالة
اليأس من إصكان صلاح النظام
الديكتاتوري تبيح له

الموافقة على الإحتلال
الخارجي للوطن،
منذ زرعاً بحجة أن
الإحتلال راحل
عن الوطن، مهما
طال الزمن،
وبعد رحيله
سيكون لكل
حادث حديث.



أما الثاني فكان واحدا من أعضاء "شلة" المهووسين بالسلطة والثروة والجاه، حتى لو كان ثمن الحصول عليها خيانة الوطن وبيعته لمن يعينهم على اغتصاب السلطة والتفرد بها، متخذين من مظلومية طائفية أو عنصرية غطاء يسترون بها تلك الخيانة المبطنة.

أما الثالث فحزب أو تنظيم تم إنشاؤه وتمويله وتسليحه لتنفيذ أجندات الدولة التي أنشأته وحمته ومولته وسلحت ميليشياته، دون ريب.

ومع اتساع حملات الشجب والاعتراض لمؤتمر فيينا سنة 1992 ومؤتمر نيويورك عام 1999، كان على قادة المعارضة الكبار السبعة وهم مسعود البارزاني، جلال طالباني، محمد جابر الحكيم، أحمد الحلبي، حسام بدر العلوم، أياد علاوي، والشريف علي بن الحسين (طرد بعد ذلك، وحل محله حزب الدعوة) أن يخترعوا مسرحية مؤتمر لندن 2002 للضغط على الصيغة النهائية للحكم الملغى في العراق. ومنع وقوعه بإيدي مستقلين ديمقراطيين وطنيين يرفضون المحاصصة الطائفية والعنصرية، وينادون بتشكيل حكومة طوارئ مؤقتة تتسلم السلطة بعد سقوط نظام صدام حسين، لفترة محددة، مهمتها تهئية الأجواء للملازمة للقيام بتعداد سكاني عادل، وإجراء انتخابات نزيهة ومباشرة، وإشراف دولي فاعل لمنع تلاعب القادة الكبار السبعة، تتخضع عن سلطة وطنية لا تقسم الشعب العراقي إلى سني وشيعي وكرد، بل على أساس الهوية الوطنية لتجنبيل الوطن من زلزال الحروب الأهلية المدمرة التي قد يشعلها طمع السبعة الكبار، وهذا ما حدث أمس وحدث اليوم، سواء اتفق الصوريون مع الالطريين أو لم يتفقوا. وسواء رضخ بارزاني أو لم يرضخ. وأوما ما بين هؤلاء وأولئك من تكتلات واتلافات فبناتات طفيلية سطحية موجودة للماء الفراغ، ولاستكمال أدوات الزينة، فقط لا غير.



مستقبل «النانو بولتيك» الروسي في سوريا



مجلس الأمن التي تعتبر العمود الفقري للعملية التفاوضية والحل السياسي الذي يقول العالم إنه الوحيد في سوريا. وحتى يحصل ذلك يمكن للروس أن يستخدموا الورقة السورية للقول إنهم موجودون أيضا على حدود الناتو الجنوبية وسيطرون تماما انطلاقا من سوريا التي زارها وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو فجأة في عز الحديث عن غزو أوكرانيا، تزامنا مع إعلان روسيا وصول قاذفات محملة بصواريخ فرط صوتية من نوع كينجال إلى قاعدة حميميم الروسية الجوية في سوريا، للمشاركة في التمرين البحري للتحصين المشترك بين أساطيل البحرية في الجزء الشرقي من البحر المتوسط.

عن مكون سوري في الجنوب، فلماذا لا تكون لهم حصة عند مكون آخر في الشمال؟ بمعنى آخر، لماذا تتقون بنا في السويداء ولا تتقون بنا في التعامل مع الأكراد؟

ستبقى سوريا لغزا حتى بالنسبة إلى الروس، وليس مضمونا أن نتجح عملياتهم الدقيقة مادامت الصلاحية الحيوية لكافة المشاريع السياسية القائمة والمقترحة في سوريا قد انتهت، فهم يقومون بكل ما يمكنهم القيام به، دون أن تتقدم الأمور. لا يمكن إعادة الساعا إلى الوراء وإحداث نصر سياسي كما حصل عسكريا، والعقوبات تزيد الأوضاع سوءا، ومحاولة رفعها ليست مضمونة إلا بالخروج عن قرارات

الإيراني استطاعت روسيا التغلب على تنافضاته داخل الساحة السورية، وإمسك العصا من المنتصف دون أن يعرقل هذا العمليات العسكرية الإسرائيلية والأميركية هناك.

تحول يكبل يد الروس أكثر من يد الأسد، فماذا لو أفلتت الأمور في السويداء؟ وتحولت إلى مكان خارج سيطرة الأسد، لكن هذه المرة، لا توجد حركات إسلامية سنية متطرفة ولا قاعدة ولا داعش ولا ما يشابهها. كيف ستكون الحال آنذا؟

الجواب عند الروس لم يكن في السويداء، ولكن في اللعب على وتر ما تعرف باسم الإدارة الذاتية الكردية، وما دام هناك من يطالبهم بتخفيف القبضة

في درعا وحمص وحماة وريف دمشق، غير ممكن في معقل الطاقة الدرزية السورية.

انزعج الروس مما أبلغهم به الشيخ طريف، فهو لم يكتف بالحديث عن تحسين الظروف المعيشية للسكان في السويداء، ولم يقض الوقت في هذا الفصل البارد من السنة في موسكو بالحديث عن التسوية مع بوعدانوف رفقة المبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون التسوية السورية الكسندر لافرتيف.

بدأت جميع مطالب الشيخ طريف مقبولة تماما من جانب الروس، مثل ضرورة إيجاد آلية لتقديم المساعدات لأبناء الطائفة في الجبل، وتسهيل إنشاء مشاريع اجتماعية واقتصادية لتنمية الاقتصاد المجتمعي، علاوة على فتح معبر آمن مع الأردن لإنعاش جبل العرب اقتصاديا وتوفير فرص المعيشة اللائقة، وضرورة ترسيخ مكانة وموقع الدور في الدستور السوري الذي تجري مناقشته تحت إشراف الأمم المتحدة، وفي الواقع أن الدور السوريين لم يكتفوا مرة واحدة في تاريخهم الوطني الطويل في سوريا بمسألة مكانتهم في الدستور، ولم يلققوا من أي تهديد أو استثناء، فقد كانت حقوقهم تلك خارج أي نقاش، حفرها بأيديهم من خلال دورهم الوطني السياسي الكبير في كل مرحلة مرت بها البلاد.

لكن كانت كلمة السر في تلك الاجتماعات أن هناك من يراقب الأوضاع وأن خطأ أحمر حقيقيا هذه المرة يتعلق بتهدد وجودي بطال الموحدين الدور بكاد الأسد وداعوه الروس يدوسون عليه وأن إسرائيل لن تسمح بذلك.

هذا المتغير الجديد يخالف الاتفاق القائم بإطلاق اليد الروسية في هندسة الأوضاع السورية، فحتى العامل

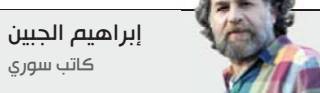
المشروع الأمريكي في سوريا؛ الأمر ليس مؤكدا حتى الآن، بدليل محاولته سحب ورقة حزب العمال الكردستاني من أيدي الأميركيين، كما عبرت عن ذلك تصريحات مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا ونائب وزير الخارجية ميخائيل بوعدانوف الأخيرة والتي طالب فيها بضم ما تعرف باسم "مسد" إلى اللجنة الدستورية والعملية التفاوضية.

بعض المسؤولين الروس مستعجلون، لم يعدوا قادرين على تحمل سياسة الصبر الاستراتيجي التي يتمتع بها بوتين، والتي يحرص عليها رئيس النظام السوري بشار الأسد كل الحرص، أملا بالاستفادة من المتغيرات من حوله. تلك السياسة التي برهنت على جدواها مرارا بالنسبة إليه.

غير أن روسيا لن تتبع في سوريا نهجا مخالفا لما اتبعته في جمهورياتها ذاتها، وفي روسيا الأم حبال الدعوات إلى التظاهر ومحاولات تعزيز وجود معارضة سياسية حقيقية تمارس ضغوطا على القرار المركزي في الكرملين.

وهذا ما فعلته في السويداء مؤخرا، حين سربت أجهزتها أنباء عن هجمات إرهابية قد تحدث في حال تنامي الحراك الشعبي المطالب في جبل العرب. هو "نانو بولتيك" أيضا، يجري بالتنسيق مع طرف آخر هذه المرة، فروسيا التي تخشى على هيمنة مؤسسات النظام في منطقة حساسة، ليست صاحبة القرار الوحيد في تلك المنطقة، وهو ما عبرت عنه زيارة خاطفة قام بها شيخ عقل الموحدين الدور في فلسطين موفق طريف، والذي يمثل نقلا من نوع آخر لم يكن قد دخل على خط الأزمات في سوريا من قبل.

قطع الشيخ طريف بالرسالة التي حملها إلى موسكو الطريق على العمليات الروسية في السويداء، فما يمكن تطبيقه



تستطيع البوتينية اليوم إظهار قدراتها الهائلة في مواجهة ما تسميه بالخطر الداهم والتهديد الوجودي أمام اقتراب قوات الناتو من حدودها، كما يجري في الأزمة الأوكرانية المتصاعدة، إلا أنها تصعب الأمر كثيرا في الملف السوري. فهي موجودة وفق صفقة مع القطب الذي تقاومه في الشمال من سوريا، حيث أوكرانيا. وصفقتها تلك التي توافق عليها وزيرا الخارجية سيرجي لافروف وجون كيري في جنيف ما تزال تعمل إنشا من دون تحديد مشهد ختامي.

الشيخ طريف قطع بالرسالة التي حملها إلى موسكو الطريق على العمليات الروسية في السويداء فما يمكن تطبيقه في درعا وحمص وحماة غير ممكن في معقل الطاقة الدرزية السورية

تبدو روسيا كمن يقوم بعمليات جراحية دقيقة في جسد النظام السوري، كما فعلت وتفعل عسكريا مع الفصائل الخارجة عن سلطته. عمليات يمكن تسميتها بـ"النانو بولتيك" في مفاصل الدولة ومؤسساتها لإحداث التغيير المتفق عليه، ولكن هل يشعر بوتين أنه متاح له الاطلاع الكافي على كامل

إيران والخليج.. وجهة نظر مختلفة



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

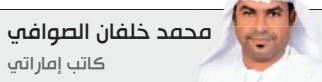
قادرة على تغيير نظرتها تجاه جوارها الخليجي والعربي وأن يتم تبادل وجهات النظر في المخاوف وحالة التوجس والقلق التي تشعر بها هذه الدول من الطموحات الإيرانية ومشروعات تدخلاتها في الشأن العربي وعدم الوقوف على "التعطيل" لكل خطوة خليجية إيجابية تقوم بها هذه الدول سعيا منها لاستقرار المنطقة وفق منطق الجميع مستفيد.

فدون أخذ إيران بجدية لمخاوف الدول الخليجية من سياسة التدخل في الشأن الداخلي، والتهديد المستمر لأنزع إيران لأمن المنطقة والمتمد على مدى أكثر من أربعة عقود، أعطت إشارات لعدم احترامها لسيادة الجار العربي المتمد من العراق إلى اليمن. بل ينبغي العمل من الإيرانيين كبادرة لحسن النية على إزالة تلك المخاوف، لأن أي حديث عن تحسين العلاقات لتحقيق الاستقرار المطلوب يكون بعيد المنال لو اقتصر على مفاوضات مع الدول الكبرى في فيينا أو غيرها من العواصم الغربية إلا إذا كان الهدف هو الحديث والتفاهم حول ملفات خاصة بين الغرب وإيران، أما عن استقرار المنطقة ففي هذا الإطار تتوجب المباشرة والمصارحة السياسية مع الجيران أولا لبناء علاقات حقيقية.

هواجس الدول الخليجية والعربية (كون أن الأمن القومي العربي موحد، يدركها صانع القرار في طهران، وهي بلا شك ليست غائبة في أي لقاء دبلوماسي عربي – إيراني خاصة وأنها واضحة بشكل كبير في الوضع العراقي واللبناني والسوري واليمني والتاكيدي أن الإيرانيين أيضا مقتنعون بأن إلزاتها كعقبة أمام التقارب مع الخليجيين أمر مهم ويحسن من الثقة والنوايا باعتبارها مرحلة أولى لاستقرار منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر أكثر منطقة ملتهبة في العالم.

عند الحديث عن العلاقات الخليجية – الإيرانية علينا أن نستذكر حقيقتين ثابتتين منذ السبعينات من القرن الماضي. الحقيقة الأولى أن "ترموتر" المنطقة ودرجة الهدوء أو السخونة السياسية مرتبطة بطبيعة العلاقة الخليجية – الإيرانية.

الحقيقة الثانية: أن المبادرات الإيجابية والرغبة الصادقة لبناء الشراكات التنموية تكون دائما ما تصدر من الطرف الخليجي، فهل نجد صدق إيجابيا من الجار الإيراني لنتشارك معا في بناء مستقبل المنطقة كلها؟



محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

السر في الاهتمام الإعلامي العالمي بأي تطورات تحصل في علاقات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وإيران يكمن حول طبيعة هذه العلاقة فهي التي تقرر الحالة السياسية والأمنية لمنطقة الشرق الأوسط بأكملها وليس الخليج فقط.

ومن هذه الزاوية، فإنه يكون من الطبيعي والعادي جدا أن نجد تلك المحاولات المجهتة لتفسير الخطوة الإماراتية المفاجئة التي تمثلت في زيارة الشيخ طهون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني لدولة الإمارات إلى طهران في ديسمبر الماضي. وكذلك التنقيب والنش عن آخر ما توصل إليه الحوار السعودي – الإيراني بوساطة عراقية من أجل تقريب وجهات النظر، بل وحتى تلك الزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي منذ أيام إلى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في مؤتمر الغاز والتي يعتقد البعض أن أبعادها تتعدى الهدف المعلن.

فكل تلك التحركات الحالية والماضية تسعى لمحاولة فتح باب سياسي، لوضع أفاق لعلاقات مختلفة لمستقبل المنطقة وربما معادلات إقليمية جديدة أبناء هذه المنطقة في حالة من رعد العيش لما تمتلكه هذه المنطقة من ثروات.

ربما لو ناقشنا ما يربط دول الخليج العربي بإيران من عوامل جغرافية سنجد أننا نتشارك معها في أهم مضيق بحري وهو مضيق هرمز ذو الأهمية الاستراتيجية العالمية، كما أننا نشاطا معها على امتداد الساحل الخليجي، هذا غير تلك العلاقة التاريخية والإنسانية والاقتصادية الممتدة بفعل الجوار الجغرافي والمبني على التفاعل المتبادل. وبالتالي فالعلاقة بهذا الوصف وهذه الدرجة لا بد أن تكون علاقة تتصف بالحيوية والنشاط من كل النواحي بل وعلاقة متجددة ليس لأنها تقرر مصير المقومات الأساسية لبناء أمن المنطقة الممتدة بين أفريقيا وآسيا ولا بد أن تكون لها تأثيراتها في السياسة الدولية نتيجة لحجم الثروات الطبيعية فيها.

التفكير الاستراتيجي الخليجي يفتح صفحة جديدة من العلاقات مع إيران وهي محاولات ليست جديدة أو وليدة اللحظة، عادة ما ينتظر أن تقابلها في الوقت نفسه رغبة إيرانية بطريقة

عن محاضرة قرقاش الموجزة جدا

تتحول إلى واقع تلمسه البشرية بجب تحويلها إلى واقع تتعايش معه، بدلا من تعايشها مع خطاب كراهية تسببت في صناعة العنف الأزمنة طويلة في الشرق الأوسط. ولتحقيق التسامح جاءت الاتفاقيات الإبراهيمية، لتتحول الوثيقة إلى واقع بين شعوب المنطقة، وهو ما سينعكس إيجابيا على سياسات الدول في المرحلة القادمة.

الاقتصاد هو أداة التغيير وفتح النوافذ من الآخرين. فالرهان على الاقتصاد يظل هو الثابت الأوح، وهو ما أفرزته جائحة كورونا من حقيقة أن العالم لا يمكنه السير دون اقتصاديات متكاملة، فمصانع الإنتاج التي توقفت خلال الجائحة الخلفت شعورا بالنتجدين والمستهلكين معا، يمكن وصفه بالسكتة القلبية، وأظهرت عدم قدرة فرد على الاستغناء عن فرد آخر، أو دولة عن دولة أخرى، فهذا العالم متكامل لا يمكن لفرد فيه أن يعيش بمعزل عن الأفراد الآخرين.

وأن الاقتصاد، دون غيره، لا يعترف بالمقاييس المستندة على الشعارات والخطابات الرنانة، فهذه الأشياء لا تقدم ما يسد جوع البطون.

ما قدمه قرقاش، في كلمته الموجزة جدا، هو محاضرة سياسية قيمة بامتياز في أسس الموضوعية والواقعية، ومعرفة المخاطبات والاتجاهات السياسية لبلد يمتلك شخصية سياسية معتمدة على لغة المعرفة والعلم والنظر إلى الأشياء كما هي وتسميتها بمسمياتها. البراغماتية السياسية تقتضي معرفة موقعك وما تمتلكه من قوة على أرضك، وما يمكن استثماره بعد ذلك بما يحقق مصلحة بلادك، أولا، وثانيا، وثالثا.. ثم ألفا. فالسياسة هي ما تحققه لشعبك من ازدهار وأمن ورفاهية.

موجة جدا محاضرة الإمارات السياسية، غير أنها بليغة للغاية في استيعاب الواقع والمواقع والاتجاهات والتوجهات. لم نشاهد المحاضر يللمل أوراقه بعد إتمام محاضراته، فالمحاضرة كانت أقصر من أن تحتاج إلى وقت للقراءة من أوراق مكتوبة. فمة وقائع وموضوعية وشفافية أخزلت حديثا طويلا ودراسات عميقة تنتجها الدبلوماسية الإماراتية الشجاعة. وهي دبلوماسية يقودها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وعلى هذا المستوى من الشجاعة والإقدام تكون محاضرات قادة الإمارات؛ مختصرة وتصيب الهدف بدقة عالية.

الإمارات يظل ملف إسرائيل، حيث تفسر الاتفاقيات الإبراهيمية بوضوح كامل أن الإمارات تعتمد على ترجيح العقل والمنطق في السياسة. لذلك لخص قرقاش الركائز في محاور ثلاثة تؤكد المنهجية الكلمة.

تنظر الإمارات للاتفاقيات الإبراهيمية على أنها كسر للحاجز النفسي وتجاوز لسيكولوجيا صنعتها عقود من الجمود السياسي وهو ما انتهرته قوى متطرفة كرسث الهوة لمصلحتها بتوظيفها خطابا أحاديا مشمولا بالكراهية.

مرت عقود طويلة دون أن تتغير قواعد الاشتباك السياسي وبقيت الدوائر حائمة في إطارات محددة دونما قدرة على كسر قواعد الاستنزاف السياسي واستهلاك الشعارات التي شكلت الحواضن الأسنة للتطرف الديني.

تنظر الإمارات للاتفاقيات الإبراهيمية على أنها كسر للحاجز النفسي وتجاوز لسيكولوجيا صنعتها عقود من الجمود وهو ما انتهرته قوى متطرفة كرسث الهوة لمصلحتها بتوظيفها خطابا أحاديا مشمولا بالكراهية

الموضوعية في الاتفاقيات الإبراهيمية، من وجهة النظر الإماراتية، أنها فصلت بين السياسة والثقافة والدين. وبوجهة النظر هذه تغيرت القواعد بالانتقال من تفكير معتمد على العاطفة والشحن النفسي إلى ترابعية المنطق، وبالبعد الصحيح لما هو واقع على الأرض من محددات عسكرية واقتصادية، فكل اعتبارات تقوم على غير ذلك تظل استهلاكا في تباينات ثقافية ودينية ممتدة عبر التاريخ، وتتطلب استدلالات ومستندات وموافقات لن تنتهي. فسياقات التاريخ تظل في سياقاتها ولا يمكنها أن تخضع لما هو واقع على الأرض من حقائق.

الإمارات تؤمن بالتسامح، وتعترف أيضا أن المنطقة يمكنها استبدال الكراهية بالتسامح. والوثيقة التي وقعت بين الأديان السماوية في أبوظبي هي رافعة وليست مجرد وثيقة، وحتى



هاني سالم مسهور
كاتب يمني

المحللون السياسيون والمهتمون توقعوا طويلا، وسيوقعون وقتنا أطول، أمام كلمة مستشار رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة أنور قرقاش، التي أقيمت في مؤتمر ميونخ للأمن في موسم 2022.

الكلمة الموجزة جدا، والتي انحصرت في مدة أربع دقائق وتسع عشرة ثانية فقط، تضمنت قراءة سياسية للموقف في العالم وفي الشرق الأوسط وتناولت التحرك السياسي للإمارات في سياقاته الطرفية والزمانية وفي بعدها التاريخي وبحالتها الراهنه المتمثلة خاصة في تحدي جائحة كورونا.

مدش امتلاك القدرة على الشفافية السياسية، التي تصل إلى درجة الوضوح، في شرح المسارات المعقدة لاستراتيجية الحركة الديناميكية الإماراتية، والتي تبقى الأكثر حيوية وتأثيرا في منطقة الشرق الأوسط.

في العشرية الأخيرة لعبت الإمارات الدور السياسي الفاعل في أصعب الملفات بامتياز أخزله قرقاش في مصطلح "الواقعية"؛ أي التعامل السياسي مع الواقع دون الخضوع للمؤثرات التي لا معنى لها سوى الاستهلاك للوقت والاستنزاف المالي في كل القضايا الدالة والمتراكمة.

امتازت الدبلوماسية الإماراتية بالكثير من الجراحة معتمدة على قوتها في الاستناد على الواقعية، فالاهتزازات التي ضربت المنطقة في سنوات "الربيع العربي" كشفت بشكل واضح وصريح أن التفاعل مع استقطابات القوى الإقليمية يتطلب استيعابا لدور الإمارات كفاعل في السياسات، ضمن استراتيجية الالتزام بالأمن القومي العربي من منطلق النشأة، وأيضا بمبادئ دولة الإمارات. لذلك كان على الإمارات دور سياسي قامت به في معالجة الانفلات الذي استهدف الأنظمة السياسية العربية.

تعاملت أبوظبي مع التعقيدات من زاوية الواقعية، التي تجلت في دعمها لنورة الثلاثين من يونيو 2013 المصرية، إضافة إلى التعاطي مع الأزمة اليمنية بكل تطوراتها، وكذلك ملفات سوريا وليبيا والسودان وغيرها من الملفات. لكن الملف الأكثر لالة على واقعية

اتساع شكوك اللبنانيين في جدوى موازنة 2022 التقشفية

بيروت – اتسعت حالة التذمر الشعبي وانتقادات أوساط الخبراء في لبنان التي تحذر من تداعيات عكسية على اقتصاد البلد المنهك أصلا جراء الموازنة التقشفية التي تريد الحكومة اعتمادها. ويتابع المراقبون الجدل المتواصل في الأروقة السياسية لإقرار موازنة 2022 رغم التغييرات الكبيرة التي حدثت في هيكل الاقتصاد في العامين الماضيين. واشتملت الموازنة التي تتضمن جزئا بنحو 20.8 في المئة على إيرادات متوقعة قيمتها نحو 39 تريليون ليرة (25.9 مليار دولار) وإنفاق متوقع بقيمة 49.4 تريليون ليرة (32.8 مليار دولار). ويقول الخبراء إن الطريقة التي بنيت على أساسها لم تعد صالحة لإدارة الاقتصاد حاليا، وأن البلد بات في حاجة ماسة إلى بنود تستجيب وتعالج الأزمات المتراكمة التي لم تكن موجودة قبل 2019 على الأقل.

وعمقت موازنة 2022 خيبات أمل اللبنانيين نظرا إلى عدم تضمنها لمؤشرات متفائلة في ظل الأزمة المالية الحادة، كونها تزيد من أعباء ارتفاع النفقات الملقة على كامل المواطنين المنهكين بسبب اضطرار الحكومة إلى توخي سياسة تقشف قاسية في محاولة لمعالجة الخراب الاقتصادي.

وانضمت الجبهة السيداية من أجل لبنان الأربعة إلى قائمة الرافضين للموازنة الجديدة التي تقول إن الناس سيدفعون ثمنها بسبب تراكم أخطاء السياسيين لسنوات طويلة. واعتبرت الجبهة في بيان إثر اجتماع لها أن "السلطة تطرح موازنة قائمة فقط على زيادة الضرائب والرسوم على المواطن الذي فقد كل مقومات العيش الكريم بعد أن خسر عمله وهُدر ماله".

وأشارت إلى أن مشكلة الموازنة ليست في الأرقام وفي ميزان المدفوعات والعائدات ولا في نقص المهارات عند اللبنانيين من أصحاب الاختصاصات، بل في طريقة وأسلوب تقليص الإنفاق وانضمت الجبهة السيداية من أجل لبنان الأربعة إلى قائمة الرافضين للموازنة الجديدة التي تقول إن الناس سيدفعون ثمنها بسبب تراكم أخطاء السياسيين لسنوات طويلة. واعتبرت الجبهة في بيان إثر اجتماع لها أن "السلطة تطرح موازنة قائمة فقط على زيادة الضرائب والرسوم على المواطن الذي فقد كل مقومات العيش الكريم بعد أن خسر عمله وهُدر ماله".

سوني تزيد إيقاع المنافسة في سوق ألعاب الفيديو

طوكيو – زادت مجموعة سوني اليابانية العلاقة في مجال الإلكترونيات من إيقاع المنافسة في سوق الألعاب الإلكترونية التي تسعى لرفع حصتها فيه بالنظر إلى الاهتمام المحسوس من العديد من الشركات والصناديق بالاستثمار في هذا القطاع الواعد.

وكشفت سوني الثلاثاء الماضي عن خوة جديدة للواقع الافتراضي مخصصة لأجهزة اللعب بلايستيشن 5، في تعزيز لطموحاتها في سوق تشهد طفرة كبيرة. وكانت المجموعة قد أطلقت في مرحلة أولى إكسسوارا أول من هذا النوع سنة 2016 لجهاز ألعاب الفيديو الشهير بنسخته السابقة.

وتتسم خوة بلايستيشن في آر 2 ذات اللونين الأبيض والأسود، بشكل أكثر استثنائية وسهولة أكبر في الحمل. ولم يتم الإعلان عن سعرها أو تاريخ طرحها.

وقال مصمم الخوة يوجين موريساوا لوكالة الصحافة الفرنسية "كانت لدينا أصلا خوة شبيهة متكاملة مع الطراز الأول لذا لم نكن نريد أن نغير تجربة المستخدم بصورة جذرية". وأضاف "ما أردت تغييره هو جعل الجهاز أصغر وأخف".

ومن ميزاتها الفنية ثثة خصوصا شاشة عالية الوضوح وأوليد، وأربع كاميرات مدمجة لتتبع الحركات في الفضاء ونظام ارتجاج لتعزيز الانغماس في الألعاب.

كما يمكن تعديل الجهاز ليناسب مع المستخدمين الذين يضعون نظارات. ونتيج فتحات أيضا دخول الهواء لمنع تشكل البخار.

ونجحت سوني في بيع أكثر من خمسة ملايين نسخة من خوذتها الأولى في العالم، إذ جعلت منها أحد أكثر الإكسسوارات مبيعات في سوق أخذة في التوسع تضم خصوصا بين لاعبيها جهاز ميتا كويست 2 من مجموعة ميتا الأميركية العلاقة الشركة الأم لفيسبوك. وأظهرت دراسة لشركة بي.دبليو.سي أن قطاع الواقع الافتراضي در حوالي 1.8

في دولة تحكمها "طبقة عاثت فيها فسادا ونخرت خزintها".

وفي وقت سابق هذا الشهر أقرت الحكومة مشروع الموازنة التي أضحت مثار سجال منذ الإعلان عنها، وهو لدى البرلمان لمناقشته والتصويت عليه بالقبول أم بالتعديل.

وعلى الرغم من أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أكد "عدم وجود ضرائب مباشرة على المواطنين، بل رسوم بدل خدمات"، لكن خبراء اقتصاد توقعوا أن تزيد هذه الموازنة من معاناة المواطنين المعيشية.

ويقر البلد بانكماش اقتصادي حاد بلغ 90 في المئة، على إثر أزمة مالية خانقة تعصف به منذ أواخر 2019 حيث أدت إلى انهيار مالي وفقدان سلع أساسية كالوقود والأدوية وتراجع الخدمات العامة.

20.8 في المئة نسبة عجز الموازنة الجديدة البالغة نحو 32.8 مليار دولار وفق الوثيقة الرسمية

ويرجح خبراء ونقابيون أن تزيد الموازنة في حال صادق البرلمان عليها من معاناة المواطنين المعيشية لأن نحو 75 في المئة من تعداد سكان البلاد البالغ نحو ستة ملايين نسمة باتوا حسب الأمم المتحدة تحت خط الفقر.

وساقت الجبهة العديد من المطالب في مقترحات تضمنت أكثر من 12 نقطة شملت إرجاع الأموال المنهوبة، والكف عن العبث بقوت الشعب اللبناني، وملاحقة السياسيين ورجال الأعمال الفاسدين وتعقب شبكة التهريب على الحدود وتقليص حجم المباني التي تستأجرها الحكومة وغيرها.

وهذا القلق نابع من فرض ضرائب "شمولية" تطل كافة المواطنين، إضافة إلى رفع سعر صرف الدولار الجمركي بنحو 14

ضعفا، وهو الدولار الذي على أساسه تحسب الرسوم على السلع المستوردة. وحتى اليوم ما تزال الحكومة تحتسب الدولار في المعاملات الرسمية، ومن بينها الجمركية، وفق سعر الصرف الرسمي البالغ 1510 ليرات للدولار الواحد، في حين يبلغ سعر صرف العملة الأميركية في السوق الموازية نحو 21 ألف ليرة.

وتشير دراسة رسمية صادرة عن وزارة المالية إلى أن أسعار السلع في ظل زيادة الدولار الجمركي لن تتجاوز في أقصى تقدير خمسة في المئة.

وبحسب مسودة الموازنة، ستفرض ضرائب إضافية على السلع المستوردة، وكذلك على السفر بقيمة تتراوح ما بين 35 و100 دولار، إضافة إلى رسوم جديدة على الخدمات والمعاملات الرسمية.

وكان الرئيس ميشال عون قد انتقد مشروع الموازنة قائلا إنه "لا يطرح أية توجهات إصلاحية في ما يخص النظام الضريبي ويكتفي برفع الإيرادات بطريقة تقليدية".

وسبق أن شهدت أسعار السلع الأساسية في لبنان كالوقود والأدوية والغذاء ارتفاعا كبيرا في الأسعار خلال العام الماضي على إثر قرار الحكومة تخفيض الدعم الذي كان يؤمنه مصرف لبنان المركزي لاستيراد تلك السلع من الخارج.

ويقول موظفو القطاع العام إن رواتبهم فقدت أكثر من 90 في المئة من قيمتها ويطلبون بتحسينها بما يتناسب مع غلاء المعيشة.

وشرعت الحكومة الشهر الماضي في محادثات مع صندوق النقد الدولي ضمن جهود لتأمين خطة إنقاذ يُنظر إليها على أنها ضرورية للبدء في رسم مسار للخروج من الأزمة.

وقدرت الحكومة حجم الخسائر المالية بحوالي 69 مليار دولار. ولم يعلن رسميا بعد عن كيفية توزيع الخسائر بين الدولة والمركزي والمصارف، وسط خشية المودعين من الاقتطاع من ودائعهم.

وتستهدف مجموعة جيان الفرنسية التي تعد ثاني أكبر سلسلة متاجر تجزئة في فرنسا، وخامس أكبر سلسلة على مستوى العالم، افتتاح ما يقرب من 15 متجرًا في مصر باستثمارات تتجاوز مليار جنيه (نحو 300 مليون دولار)، خلال 5 سنوات.

ويصل عدد سلاسل التجزئة الكبيرة العاملة في مصر حتى الوقت الراهن إلى نحو 42 سلسلة، ومن المتوقع أن تشهد زيادة مع نهاية السنة الحالية، في ظل الفورة الاستثمارية الحقيقية لاقتحام ذلك المجال من جانب رجال الأعمال المحليين والأجانب.

وأكد إبراهيم عشناوي، رئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، لـ"العرب" أن مصر لديها ثلاثة ملايين متر مربع في صناعة التجزئة، وتحتاج إلى خمسة أضعاف هذه المساحة لتصل إلى خمسة عشر مليون متر مربع، لأن السوق المحلية وعدد السكان يستوعبان ذلك.

وتستحوذ سوني بانتظام على شركات ألعاب فيديو ناجحة. ورغم أن بونغي تعد أكبر شركة استحوذت عليها إلى خلال العقد الماضي إلا أن عادة ما تشتري استوديوهات أقل شهرة، وتعززها بموارد التسويق والتطوير، كما فعلت مع نوتي دوغ وغوريلا غيمز.

وتتملك شركة الترفيه والتكنولوجيا اليابانية العلاقة حصصا أقلية في بعض شركات الألعاب الكبرى، مثل إيبك غايم الشركة المطورة لألعاب فورت نايت. وفي السنوات الأخيرة أجرت سوني بعض عمليات الاستحواذ الصغيرة، من بينها شركة انسوهينياك غيمز التي يقع مقرها في برنابك في كاليفورنيا، في عام 2019، وهاوسمارك الفنلندية، بهدف تعزيز مكتبتها الخاصة بعروض البلاي ستيشن الحصرية.

وبينما تركز مايكروسوفت على زيادة عدد المشتركين في خدمة إكس بوكس غيم باس المليئة بالألعاب الكبيرة والصغيرة تخطط سوني لتطوير أفلام كبيرة وإبقائها حصرية في بلايستيشن، وهي استراتيجية ساعدت بلايستيشن 4 على بيع أكثر من 116 مليون وحدة، قبل فترة طويلة من إصدار إكس بوكس.

ويسهم قطاع التجارة الداخلية بنحو 17 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في مصر، وتستهدف وزارة التموين زيادة حصته إلى 21 في المئة بنهاية العام.

وتتراوح هذه النسبة في الأسواق المتقدمة بين 25 و30 في المئة، وتعد من المؤشرات المهمة التي تعزز الطلب وفرص نمو الاقتصاد وعمليات تشغيل المصانع. وقال عشناوي إن "البنية الأساسية لمنظومة التجارة الداخلية تحتاج إلى أسواق جملة ونصف جملة ومتخصصة، وهو ما سعى إليه الجهاز خلال الفترة الماضية".

وأوضح أن الجهاز نجح في جذب استثمارات بقطاع التجارة بنحو 3 مليارات دولار عبر 18 مشروعا في 11 محافظة، وتوفر 400 ألف فرصة عمل. وكشف مسؤولون في سينسبري عن خطط لتدشين نحو خمسة فروع جديدة



ما رأيك بالذهاب إلى سوپرماركت آخر ونقارن الأسعار؟

فورة استثمارية في سلاسل تجارة التجزئة بمصر

سينسبري ومترو وخير زمان وألفا ماركت تعتزم تدشين 85 فرعاً قبل نهاية 2022

ووضع المنتج على الرف وغيرهما، لذلك تحقق السلاسل مكاسب قبل بيع المنتج وبعده فور أن تضع هامش الربح على السلع.

ويؤكد ذلك أن القطاع مربح وواعد للغاية بالأسواق المحلية. ويختلف هامش الربح للسلاسل بين منطقة وأخرى في المنتجات غير الأساسية، مثل منتجات العناية الشخصية وبعض أدوات المطبخ وغيرهما، حيث يرتفع سعرها في المناطق الراقية عن غيرها من المناطق الشعبية.

وفي مساعيها لتقليل حلقات تداول السلع، لم تقتصر جهود الحكومة على تشجيع المتاجر الكبرى بتدشين فروع عديدة لها عبر مساحات الأراضي التي توفرها لها، بل دشنت أيضا البورصة السلعية والتي يتوقع أن تساهم في تخفيض الأسعار إلى الربع.



وكانت وزارة التموين أبرمت اتفاقية توأمة مع بورصة سلع بيلاروسيا، للاستفادة من خبراتها في قواعد البيانات للسلع واشتراطات العضوية في البورصة السلعية، ونسب العمولة في حجم التداول واشترطات تسجيل الشركات.

وأوضح سيد بسيوني، عضو لجنة الصناعات الغذائية بجمعية مستثمري العاشر من رمضان، لـ"العرب" أن الاستثمار بسلاسل التجزئة من القطاعات الراضية، لأن نسبة الاستهلاك مرتفعة للغاية، كما أن ذلك القطاع يمثل نوعا من التجارة ذات دوران رأس المال المرتفع ومعدل مخاطرة أقل.

وتسعى القاهرة عبر خطوات انتشار المتاجر التجارية لمواجهة الاحتكار الذي سيطر على بعض سلاسل التوزيع، وتسبب في موجات تضخم غير حقيقية للمنتجات، ولذلك لجأت إلى إلزام المصانع بتحديد أسعارها، ولكن لم يشمل ذلك العديد من السلع الأساسية. وارتفعت معدلات التضخم في مصر بنهاية ديسمبر الماضي، وسجل الرقم القياسي لأسعار المستهلكين المعد من قبل البنك المركزي، معدلا شهريا بلغ 0.2 في المئة مقابل 0.5 في المئة في نهاية نوفمبر الماضي.

وأشار بسيوني لـ"العرب"، وهو مدير إحدى مجموعات الأغذية الكبرى، إلى أن توسع تلك السلاسل وتزامنهما مع امتداد الزحف العمراني يُحدثان رواجاً بالسوق المحلية عبر زيادة المبيعات، ويعود ذلك بالتبعية على نشاط الشركات العاملة في الصناعات الغذائية والأجهزة الإلكترونية والكهربائية والأدوات المنزلية وغيرها.

تونس أمام تحدي القطع مع سياساتها الضريبية البالية

الحكومة مطالبة باستحداث آليات أكثر فعالية لزيادة الإيرادات ومواجهة انفلات التهرب الضريبي



عيون الرقابة تلاحقنا دوماً.. لماذا لا يتعقبون الأثرياء؟

ويتحمل هذا الوضع قرابة 750 ألفاً من دافعي الضرائب، منهم 450 ألفاً ينضون تحت مظلة النظام التقديري ومساهماتهم الضريبية تبدو محدودة حيث لا تتخطى 10.4 مليون دولار دون احتساب الأطراف التي لا تقوم بالتصريح.

وفي مارس 2019 كشفت الحكومة التونسية أن حجم التهرب الضريبي بلغ حوالي 8.3 مليار دولار منذ العام 2011، وهي مستويات تنسجم مع تقديرات الخبراء.

وقدّر الخبراء المعدل الحقيقي للضرائب خلال العام الذي سبق ظهور جائحة كورونا بنحو 35.5 في المئة مما يجعله الأعلى في قارة أفريقيا، ويتجاوز المعدل المسجل من قبل البلدان الـ36 الأعضاء بمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

وتشير بعض التقديرات إلى أن ثروات التونسيين في الخارج، والتي تتنوع بين عقارات واستثمارات وأموال في البنوك، تصل إلى نحو 2.2 مليار دولار، ما يمثل 5.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي مارس 2019 كشفت الحكومة التونسية أن حجم التهرب الضريبي بلغ حوالي 8.3 مليار دولار منذ العام 2011، وهي مستويات تنسجم مع تقديرات الخبراء.

وقدّر الخبراء المعدل الحقيقي للضرائب خلال العام الذي سبق ظهور جائحة كورونا بنحو 35.5 في المئة مما يجعله الأعلى في قارة أفريقيا، ويتجاوز المعدل المسجل من قبل البلدان الـ36 الأعضاء بمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

ولا تزال الضرائب على الأثرياء غير فعالة إلى حد بعيد، وإن ضعف هذا النظام في العديد من دول المنطقة العربية كما هو الحال في تونس يبدو نابعاً من رفض أطراف سياسية فرض ضرائب أكثر فعالية فضلاً عن صعوبة ملاحقة الثروات في الخارج.

وبحسب تقرير أصدره الاتحاد الدولي للعدالة الجبائية بالشراكة مع شبكة العدالة الجبائية في نوفمبر الماضي، تفقد تونس إيرادات ضريبية تصل إلى نحو 413 مليون دولار كل عام وهي تشكل واحداً في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتنوّز الخسائر على تهرب ضريبي في حدود 374 مليون دولار، وتهرب ثروة إلى خارج البلاد تقارب نحو 38 مليون دولار سنوياً.

كما أن الحكومات التونسية المتعاقبة سعت لتقوية الآليات التي تيسر إلى أقصى حد ممكن على دافعي الضرائب معرفة ما عليهم من مستحقات من أجل سدادها.

ولكن أوكيري يرى أنه على الرغم مما تحقق من نجاحات في بعض الأحيان، إلا أن هذه الجهود "لم تكن كافية لمواصلة تقديم نظام ضريبي أكثر فعالية وإنصافاً وخضوعاً للمساءلة".

تنزايد الضغوط على تونس لدفعها إلى الإسراع للنظر في كيفية إعادة هيكلة النظام الضريبي والذي لا تزال تديره بشكل قديم، حيث لم تسهم تحركاتها منذ عام 2011 في الخروج من هذه المعضلة جراء تعثر الإصلاحات في كل مرة والخلافات السياسية المستمرة.

تونس - تواجه تونس تحدي القطع مع سياساتها الضريبية البالية بعد أن اتسعت مطالب المؤسسات الدولية المانحة وأيضاً الخبراء والمحللين بشأن حاجتها إلى تعزيز إيراداتها لمواجهة الاختلالات المالية المتفاقمة بوضع حد للتهرب الجبائي وتعزيز عمليات التحصيل بطرق أكثر شفافية وعدالة.

ومن بوابة الإيرادات الجبائية تبدو تونس مضطرة اليوم إلى البحث عن نوافذ جديدة تنسجم مع المعايير المستدامة، وفي الوقت ذاته اتباع نهج شامل قائم على ثقة دافعي الضرائب وصولاً إلى فرضها على الأثرياء لدعم الخزينة العامة ومواجهة الاختلالات المالية المتفاقمة.

وحدد البنك الدولي في تقرير حديث نشره على منصته الإلكترونية إطاراً جديداً ومتكاملاً من أجل تحسين الأنظمة الضريبية بالارتكاز على إنفاذ تحصيل الضرائب وتسهيل عملية دفع الجبائية وجعلها أكثر مرونة.

وذكر البنك في تقرير بعنوان "الابتكار في النظام الضريبي: بناء الثقة وإدارة دقة السياسات وتصميم الإصلاحات" أنه "عند تنفيذ استراتيجيات لزيادة الثقة بين دافعي الضرائب والإدارة جنباً إلى جنب مع الإصلاح، فإن الأمر سيؤدي إلى إرساء نظام أكثر فعالية".

وقال إدوارد أولسو - أوكيري مدير قطاع الممارسات العالمية للحكومة في البنك الدولي إن "التقرير يقدم مسارات عملية وواضحة لوضع بناء الثقة موضع التنفيذ".

وأضاف "توفر معلومات مفصلة عن المبادرات الناجحة، والبنك الدولي يحث المسؤولين على عملية الإصلاح بالتركيز على كيفية تصميم استراتيجيات أكثر فاعلية تناسب السياقات والقيود المحلية".

وغالباً ما اتجه إصلاح الضرائب في تونس كما هو الحال في عدة دول أخرى مثل الأردن والجزائر نحو تدعيم إنفاذ تحصيل الضرائب مع فرض عقوبات على الأفراد والشركات التي تتهرب من دفع التزاماتها.

تونس - تواجه تونس تحدي القطع مع سياساتها الضريبية البالية بعد أن اتسعت مطالب المؤسسات الدولية المانحة وأيضاً الخبراء والمحللين بشأن حاجتها إلى تعزيز إيراداتها لمواجهة الاختلالات المالية المتفاقمة بوضع حد للتهرب الجبائي وتعزيز عمليات التحصيل بطرق أكثر شفافية وعدالة.

ومن بوابة الإيرادات الجبائية تبدو تونس مضطرة اليوم إلى البحث عن نوافذ جديدة تنسجم مع المعايير المستدامة، وفي الوقت ذاته اتباع نهج شامل قائم على ثقة دافعي الضرائب وصولاً إلى فرضها على الأثرياء لدعم الخزينة العامة ومواجهة الاختلالات المالية المتفاقمة.

وحدد البنك الدولي في تقرير حديث نشره على منصته الإلكترونية إطاراً جديداً ومتكاملاً من أجل تحسين الأنظمة الضريبية بالارتكاز على إنفاذ تحصيل الضرائب وتسهيل عملية دفع الجبائية وجعلها أكثر مرونة.

وذكر البنك في تقرير بعنوان "الابتكار في النظام الضريبي: بناء الثقة وإدارة دقة السياسات وتصميم الإصلاحات" أنه "عند تنفيذ استراتيجيات لزيادة الثقة بين دافعي الضرائب والإدارة جنباً إلى جنب مع الإصلاح، فإن الأمر سيؤدي إلى إرساء نظام أكثر فعالية".

وقال إدوارد أولسو - أوكيري مدير قطاع الممارسات العالمية للحكومة في البنك الدولي إن "التقرير يقدم مسارات عملية وواضحة لوضع بناء الثقة موضع التنفيذ".

وأضاف "توفر معلومات مفصلة عن المبادرات الناجحة، والبنك الدولي يحث المسؤولين على عملية الإصلاح بالتركيز على كيفية تصميم استراتيجيات أكثر فاعلية تناسب السياقات والقيود المحلية".

وغالباً ما اتجه إصلاح الضرائب في تونس كما هو الحال في عدة دول أخرى مثل الأردن والجزائر نحو تدعيم إنفاذ تحصيل الضرائب مع فرض عقوبات على الأفراد والشركات التي تتهرب من دفع التزاماتها.

413 مليون دولار تفقدها تونس في شكل عوائد ضريبية سنوية بسبب قصور نظامها الجبائي

السودان في مهمة مضنية بحثاً عن أدوات بديلة لزيادة الصادرات

لصادرات الدولة وتصنيع منتجاتها لتحقيق القيمة المضافة وفتح أسواق جديدة.



وأضاف أن "الشركات والمستثمرين لهم دور محوري في أنشطة القطاعات الزراعية والحيوانية وتوفير مدخلات الإنتاج وفي عمليات الزراعة التعاقدية التي أسهمت في رفع الإنتاجية للفدان لعدد من المحاصيل كالقطن والقمح والفول السوداني وفول الصويا".

وتشكل رسوم الخدمات أحد أضلع الإيرادات التي تستفيد منها الإمارات، بالإضافة إلى الضرائب مثل القيمة المضافة وأيضاً الضريبة التي استحدثتها على أرباح الشركات مؤخراً وسيتم تنفيذها في منتصف العام المقبل.

وإلى جانب حزمة الرسوم، التي تعتمد الحكومة الاتحادية لإتمام العديد من المعاملات كالتجارة وتسجيل الشركات، تطبق حكومة كل إمارة رسوماً إضافية على بعض الخدمات لأغراض الصيانة والتطوير.

والعوائد الحكومية ومشاكل النقل وغيرها.

وتشير بعض التقديرات إلى أن السودان لم يحن عوائد كبيرة خلال العام الماضي قياساً بالعام السابق بسبب تسارع الأحداث في المشهد السياسي مما زاد من غموض مسار الإصلاح رغم الدعم الدولي الذي حظي به لإنعاش الاقتصاد.

وبحسب بيانات البنك المركزي بلغت الصادرات خلال 2020 نحو أربعة مليارات دولار متراجعة بأكثر من 25 في المئة على أساس سنوي، فيما نمت بنسبة 68 في المئة خلال النصف الأول من العام الماضي لتبلغ 2.5 مليار دولار.

ويؤكد اتحاد الغرف التجارية السودانية أن الصادرات يُفترض أنها قاطرة الاقتصاد وأنه يجب رفع مساهمتها على المدى المتوسط لتبلغ 5 مليارات دولار بحلول 2025 وعشرة مليارات دولار بنهاية العقد الحالي.

ورهن الاتحاد تحقيق ذلك بتأسيس تعاون وتنسيق حقيقي بينه وبين أجهزة الدولة لرسم سياسات علمية متفق عليها وإيجاد المعالجات لكافة مشاكل القطاع.

بواقع 175 مليون فدان صالحة للزراعة، ومساحة غابية تصل إلى نحو 52 مليون فدان.

وفي الشق الحيواني لدى البلد أكثر من 102 مليون رأس من الماشية تتحرك في مراع طبيعية تقدر مساحتها بنحو 118 مليون فدان، فضلاً عن معدل مياه أمطار سنوي يزيد عن 400 مليار متر مكعب.

كما يملك إنتاجاً زراعياً ممثلاً بالفول والذرة والكرندي والسمسم وغيرها من المحاصيل ذات القيمة المضافة العالية.

لكن رغم نمو صادرات المواشي في العام الماضي لتحقق عوائد عند 605 ملايين دولار والذهب الذي جمعت منه الدولة إيرادات بنحو 1.7 مليار دولار، تقف منتجات أخرى على رصيف الانتظار لمعالجة المشاكل التي تعترضها، ومن أهمها البيروقراطية وتعدد الرسوم

والخرطوم - تحاول الأوساط الاقتصادية والتجارية في السودان مساعدة الحكومة في مطاردة الحلول البديلة الكفيلة بتنمية قيمة الصادرات والتي تعتبر من المجالات المهمة ليس لقطاع الأعمال فقط، بل حتى لخزينة الدولة.

ولم يتحسن قطاع الصادرات خلال الفترة الحالية عن تلك التي سبقت شطب الولايات المتحدة اسم السودان من لائحة الإرهاب رغم عودة انسياب حركة نقل الأموال من خلال القنوات الرسمية.

وما تزال أرقام الصادرات أقل بكثير من توقعات الحكومة التي تقدر حجمهما بنحو 10 مليارات دولار في الوضع الطبيعي بالنظر إلى الثروات التي يحويها السودان.

والسودان معروف بموارده الطبيعية غير المستغلة، حيث يمتلك مقومات زراعية هي الأكبر في المنطقة العربية



هذا أحد الحواجز الكثيرة التي تعيق مبيعاتنا

الرسوم، التي كانت مفروضة عليها في خطوة تستهدف تعزيز جاذبية الاقتصاد المحلي ورفع تنافسية الدولة في مجال ممارسة الأعمال.

وأكد الخوري أن وزارة المالية حددت ستة أهداف استراتيجية خلال السنوات الخمس المقبلة، ولكل منها تم وضع عدد من المبادرات لضمان تطبيقه على أكمل وجه.

وتتضمن الأهداف تعزيز التخطيط المالي للحكومة الاتحادية واستدامة المالية العامة ورفع كفاءة وفعالية تنفيذ الموازنة وإدارة المركز المالي والتدفقات النقدية وخدمة المصالح المالية والاقتصادية للدولة على المستوى الدولي هدفاً رئيسياً.



يونس الخوري
حددنا أهدافاً استراتيجية لتنمية الموارد خلال 5 سنوات

ويشكل تعزيز تنافسية البلد الخليجي الثري في المجال المالي والاقتصادي هدفاً رابعاً، إلى جانب ضمان تقديم كافة الخدمات الإدارية وفق معايير الجودة والكفاءة والشفافية، وترسيخ ثقافة الابتكار في بيئة العمل المؤسسي.

واعتبر خبراء أن هذه الأهداف ستكون لها انعكاسات إيجابية كبيرة مستقبلاً خاصة فيما يتعلق بتعزيز الشفافية وكفاءة الإدارة، كما أنها ستعطي زخماً جديداً لطموحات الدولة في تعزيز محفظتها الاستثمارية النشطة.

أحلام وزير مصري تتحقق مع تصاعد أزمة روسيا وأوكرانيا

طارق الملا

مهندس مشروعات الغاز الجديدة المقرب من السيسي



● الغاز تزايد أهميته عالمياً كسلعة استراتيجية بامتياز، وورقة يمكن استثمارها في تعظيم مصالح الدولة المصرية



● الملا أحد الذين لعبوا دورا في هندسة مشروع تحول مصر مركزا للطاقة، وهو بمثابة دينامو يتحرك بلا ضجيج

مكنها من الدخول في شراكات متعددة أبرزها مع اليونان وقبرص، وساعدها على تقويض محاولات تركيا الرامية إلى ممارسة ضغوط عنيفة على القاهرة، وكان إحدى الأدوات التي دفتها إلى إعادة النظر في مشروعها الخاص بالتمدد الإقليمي وكسر إرادتها في المنطقة.

واللافت للانتباه أن الغاز زادت أهميته كسلعة استراتيجية بامتياز، وورقة يمكن استثمارها في تعظيم مصالح الدولة المصرية، لذلك لا يتوانى الملا عن التناغم مع هذا الهدف، وفي كل مرة يحاول بعض الصحافيين استدراجه واقتناص سبق منه أو الحصول على معلومة يفشلون وكان أجندته مكتوب فيها بوضوح المسموح والمنوع الحديث عنها.

وتتجاوز مهام الملا غيره من زملائه الوزراء في حكومة مديولي، لأن الدور الذي يقوم به يختلف عنهم، فقد تحول من مسؤول عن حقيبة تقنية هامشية في الحكومة إلى مسؤول عن وزارة سيادية لما يقوم به من أدوار مهمة في المنطقة. وأكد في مؤتمر صحفي عقده عقب انعقاد الدورة السادسة لمنتدى الدول المصدرة للغاز في الدوحة الثلاثاء الماضي أن إنتاج مصر من الغاز يستطيع الوفاء بكامل احتياجات السوق المحلية ووجود فائض للتصدير، وأن بلاده تعمل على تعظيم مساهماتها ومشاركاتها في مجال الغاز كاختيار أول للوقود الحالي في ظل تمتع مصر بثروات غازية يمكن استغلالها بصورة جيدة، وتبث هذه الإشارة بتطمينات بان ما يعاني منه المصريون الآن من ارتفاع في أسعار المحروقات يمكن تغييره إلى الأفضل.

هدف مصري في الصميم

ويثير منتدى الدول المصدرة للغاز لغطا مع منتدى غاز شرق المتوسط الذي لعبت مصر دورا في تأسيسه خلال الأعوام الماضية، ولذلك حرص الملا على التفرد بينهما، قائلا إن "المنتدىين لديهما أهداف واحدة تقريبا، غير أن أعضاء المنتدى الأول من الدول المنتجة للغاز يمارسون نشاط تصدير الغاز الطبيعي، بينما منتدى غاز شرق المتوسط يضم دولاً منتجة ودولاً مستهلكة ودول عبور".

وبلغت صادرات الغاز المسال المصرية خلال العام الماضي نحو 6.5 مليون طن مقابل 1.5 مليون طن في العام السابق عليه، بمعدل نمو سنوي بلغ 385 في المئة، وهي نسبة النمو الأعلى عالمياً مقارنة بباقي الدول المصدرة للغاز المسال العام الماضي. وأشار تقرير حول تطورات الغاز الطبيعي المسال والهيدروجين خلال الربع الأخير من العام الماضي، وحالة الصناعة إلى نجاح القاهرة في تصدير نحو 2.1 مليون طن في الربع الأخير من عام 2021، مقارنة بـ 1.5 مليون طن في المدة نفسها من العام السابق. حولت مصر الغاز من سلعة اقتصادية إلى أداة سياسية ناجزة، حيث

بدأت هذه العملية تفقد بريقها الإعلامي والسياسي والاقتصادي بسبب عدم وجود مردودات لها، لا في زيادة الصادرات أو في قلة الواردات، إلى أن أخذت المسألة تتغير في عهد الرئيس السيسي ومعه الوزير المفضل طارق الملا، حيث انعكست اكتشافات الغاز في أرقام محددة الآن، على الرغم من أن أسعار المحروقات شهدت زيادات كبيرة في السنوات الماضية ولم يشعر أحد بتأثيراتها الإيجابية.

المكاسب السياسية أولا

من يراقبون عن كثب التطورات الحاصلة في ملف الغاز المصري يمكن أن يتوقعوا ما جنته مصر من مكاسب سياسية منه وتجنبيها بعض الضغوط والأزمات، ناهيك عن فوائد بدأت تظهر في الدخل القومي، ويمكن أن تتضاعف في المستقبل، فالحروب الدائرة بشأن الغاز في العالم نابعة من أهميته الحيوية، والتي تسعى مصر للاستفادة منها إذا تمكنت من توفير ما يجري على الساحة الدولية لصالحها.

وشملت أوجه التعاون دولا منتجة ومصدرة ومستوردة وشركات مهمة بهذه السلعة، علاوة على القيام بمهام تتعلق بتسييل الغاز، كعملية فنية استفادت منها مصر بحكم ما تمتلكه من بنية تحتية جيدة خاصة بمحطات تسييل عملاقة على البحر المتوسط في منطقتي إدكو ودمياط، الأمر الذي تحتاج إليه بقوة بعض الدول المنتجة. وعندما تفشل الدول في استثمار أدواتها سوف تصبح رقعة شطرنج في يد آخرين ويجر كونها كيفما شأؤوا، وعندما يحدث العكس تتحول إلى لاعب كبر دوره أم صغر لكن يمكن أن يكون مؤثرا إذا أحسن الاستفادة مما يملكه من موارد طبيعية، وهكذا هو حال مصر مع الغاز الذي تحول عقب تولي الملا لمنصبه إلى سلعة استراتيجية لم يسمع عنها أحد في مصر سابقا.

قد تكون الصدفة لعبت دورا أو الخبرة أو كتمانها، فالمهم أن الملا هو رأس الحربة الظاهر في مجال الثروة الغازية بمصر في الوقت الراهن، بالطبع هناك جهات اقتصادية وعسكرية وسياسية تفكر وتخطط وتنفذ أيضا من وراء ستار، لكن يظل دوره هو البارز في كثير من المؤتمرات والمنتديات والاجتماعات التي عقدت ولها علاقة مباشرة بالغاز الطبيعي على المستويين الداخلي والخارجي.

وعلى المستوى الأول يُحسب له أنه المهندس الذي أسهم بدور معتبر في مجال رفع الدعم عن جميع المحروقات في مصر بلا عواقب أو تداعيات مجتمعية خطيرة، وهي السلعة التي كان يخشى الاقترب منها كل نظام مصري. ومن أوائل من يتحملون تبعاتها وزير البترول والثروة المعدنية، لأن هناك اعتقاداً شائعا بين الناس أنه الشخص الذي يتحكم في صنابير جميع أنواع المحروقات في البلاد.

وجاء هذا الاعتقاد مما ذاع صيته خلال عهد الرئيس الأسبق الراحل حسني مبارك حول الاكتشافات المتتالية للبترول وكل مشتقاته، وكانت وسائل الإعلام في ذلك الوقت تعلن باستمرار عن اكتشاف حقول في صحراء مصرية، وبعد بضعة أيام تعلن عن اكتشاف جديد في مكان آخر، حتى بدأ البعض يشعر بوجود ما يشبه التدوير للأماكن اعتمادا على أن ذاكرة المواطنين يمكن أن تتداخل عليها الصحاري وتنسى ما سبق إعلانه من أرقام.

ضمن نطاق الدول الغنية بالثروات الطبيعية في مجالي النفط والغاز، بل هو من أكبر المستوردين لهما.

يتمتع الملا بحس سياسي ودراية هندسية ولباقة ثقافية وحرصانة وهذوء شخصي، وقد مكنته هذه السمات من معرفة ما يقال وما لا يقال عن وزارته ودورها، ومع أنه وزير تقني، غير أن وعيه العام ساعده على أن يصبح رقما مهما في معادلة الغاز التي بدأت تصعد ملامحها في مصر والمنطقة برمتها، وهو من الذين راهنوا على أن هناك اكتشافات وأعدة سوف توفر للقاهرة فرصا كبيرة للتأثير على توازنات هذه السلعة على النطاقين الإقليمي والدولي في المستقبل.

ولم تستمر توقعاته المتفائلة طويلا، وبات الرجل جزءا في كثير من الاتفاقيات التي وقعتها مصر مع دول شرق البحر المتوسط أو غيرها، فقد تحولت وزارته إلى محور مهم في كثير من التحركات الاقتصادية والسياسية، والخطة الاستراتيجية، بعد أن تزايدت أهمية التفكير في مسارات جديدة للغاز بعد اندلاع الأزمة بين موسكو وكيف. وتحولت الانتظار إلى دول أخرى بعيدا عن روسيا، من بينها مصر ومدى ما يمكن أن تقدمه حاليا أو لاحقا، ما ينذر بأن هناك جهودا ستبذل في المرحلة المقبلة في هذا الفضاء.

ولم يكن تفكير وزير البترول والثروة المعدنية منفصلا عن هذا النوع من المقاربات الدقيقة منذ أن فكرت مصر في تنويع علاقاتها في مشروعات الغاز التي وضعت الكثير من رهاناتها عليها مبكرا، والمتعلقة بغاز شرق المتوسط وامتداداته المختلفة.

محمد أبو الفضل كاتب مصري

ينطبق المثل المصري الشهير "مصائب قوم عند قوم فوائد" على ما يحدث في الأزمة بين روسيا وأوكرانيا وتداعياتها الإقليمية والدولية، خاصة في مجال تصدير الغاز الطبيعي من روسيا إلى عدد من الدول الأوروبية، إذ يمكن أن يؤدي التوتر إلى التفكير جديا في الاستفادة بصورة كبيرة من مشروعات الغاز الجديدة في المنطقة.

أحد خطابات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخرا، تارة للتهديد والرذع، وأخرى كنوع من الإغراء والتحفيز لمنع التحرش عسكريا بروسيا، فقصاعد حدة الأزمة الراهنة يمكن أن يقفز بأسعار الغاز إلى أرقام فلكية تستفيد منها دول شقت طريقها في سلعة تتجاوز أهميتها الاستخدامات المعلنة.

حس الملا السياسي وخبرته

الكبيرة تمتزجان مع رصانته

وهدونه الشخصي، وقد مكنته

هذه السمات من معرفة ما يقال

وما لا يقال عن وزارته ودورها

وكان وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا أحد الذين لعبوا دورا في هندسة مشروع القاهرة كي تتحول إلى مركز للطاقة، فمُنذ توليه لمنصبه عام 2015 في حكومة شريف إسماعيل وحتى الآن مع حكومة مصطفى مديولي، وهو بمثابة دينامو يتحرك بلا ضجيج على أكثر من مستوى لضمان أن تصبح بلاده من مصدري الغاز الطبيعي بعد الإعلان عن اكتشافات مؤشرة في شرق البحر المتوسط، ظهرت تجلياتها مع تقديرات مرتفعة في الإحتياطي بحيوها حقر "ظهر".

رقم في معادلة الغاز

استفاد الملا من عمله الطويل في قطاع البترول وعرف كل كبيرة وصغيرة عن جغرافيا الغاز في البر والبحر بمصر، وهذه واحدة من المزايا التي جعلت الرئيس عبدالفتاح السيسي يختاره لوزارة لم يكن يوليها المواطنون اهتماما في السابق باعتبار أن بلدهم لم يعرف علانية أنه يقع



كتب موسيقية تونسية تقدم رؤى علمية وفكرية



مركز الموسيقى العربية
والموسيقى النجمة الزهراء
يستعد لإصدار عدد من
الكتب الموسيقية

الزهراء"، وفق ملاحظات اللجنة التي تتابع أيضا مقترح كتاب حول "قضايا الخطاب الموسيقي" للأستاذ الزواري، ويتناول إشكاليات الخطاب الموسيقي وخصوصياته وتوظيفه لفهم الموسيقي القامية.

ومن بين المقترحات الواردة مشروع كتاب حول "طوبع الموسيقى التونسية: السيرورة والصيرورة" لنؤلف بن عيسى، ويقدم فيه الكاتب رؤية خاصة لطبوع الموسيقي التونسية بين المسار والمال.

حلب تنظم معرضا جماعيا للخط العربي

حلب (سوريا) - احتفاء بيوم اللغة الأم العالمي افتتحت مديرية الثقافة في حلب أخيرا معرضاً جماعياً للخط العربي ضم أكثر من 30 لوحة في صالة تشربين للفنون الجميلة. ويضم المعرض مجموعة من الفنانين التشكيليين والخطاطين قدموا لوحات حروفية وأخرى تتعلق بأنواع الخط العربي "احتفاء بهذا الفن العريق الذي يعد رمزا للهوية العربية ولجنونا" وفقا لجابر الساجور، مدير الثقافة، متمنيا في تصريح له استمرارية أجيال الخطاطين لإبراز أهمية وجمالية الحرف واللغة العربية. وفي المعرض الذي يستمر لسبعة أيام قدم الفنان التشكيلي خلدون الأحمد 15 عملا عبر تشكيلات لونية حروفية تبرز جمالية الحرف العربي ضمن تقنيات تجسد السيفساء الشرقية، مشيرا إلى أنه حاول إبراز جمالية الحرف العربي وعلاقته باللون والتشكيل كونه يعد "أجديتنا التي نعتز ونفتخر بها". وشارك الخطاط محمد سعيد بمجموعة من الأعمال تنوعت فيها الخطوط من الثلث والديواني والفارسي والرقعة بأساليب مختلفة وأحبار عربية تضمنت آيات قرآنية وحكما وأبياتا شعرية وأحاديث نبوية، وذلك بهدف

الحفاظ على فن الخط العربي كونه من أعظم الفنون وفق الخطاط. وشارك الخطاط أيمن الأمين بثمانية أعمال فنية تعنى بالخط العربي وتتحدث عن حضارة هذا الخط وقيمته ومبادئ وقوة حروفه، وذلك لكونه الأساس في تطور الحضارات العربية والإسلامية، إضافة إلى لوحات فنية للخط العربي القديم وأخرى حروفية بالخط الكوفي والنسخ والرقعة. ويعد الخط العربي فنا وثيق الصلة بالحضارة الإسلامية والثقافة العربية، وقد انتقل بين مختلف أصقاع البلدان الإسلامية من الشرق وصولا إلى شمال أفريقيا منذ القرن السابع الميلادي في سياق الفتوحات الإسلامية.

وظهرت منه ستة أنواع أساسية، بينها خط الديواني المعتمد في مراسلات السلاطين العثمانيين، والكوفي الذي استعمل في نسخ المصاحف وتغيرت تسميته بحسب المدينة التي انتشر فيها على غرار الخط المغربي، نسبة إلى منطقة المغرب العربي.

وتطور الخط العربي ليصبح مادة فنية للوحات تجريدية. وقد تأثر بخطوطه وأنسابيتها العديد من الفنانين المعاصرين، ما يجعله الفن البصري الأكثر حيوية في علاقة بالغة العربية ونشرها.



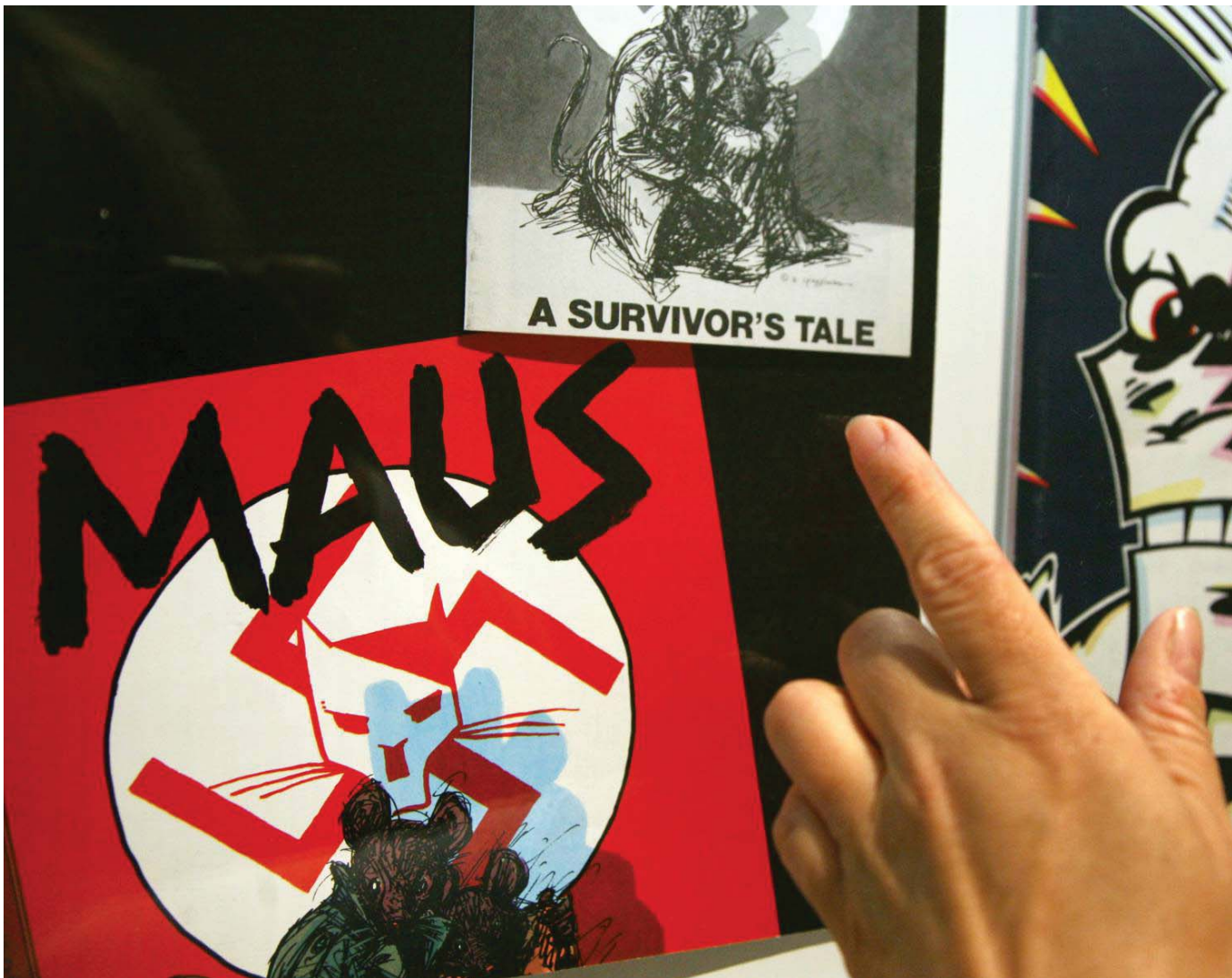
الخط العربي فن يتجاوز اللغة

تونس - تلقى مركز الموسيقي العربية والمتوسطية "النجمة الزهراء" مجموعة من المقترحات لنشر مؤلفات في المجال الموسيقي ودراسة محتويات الأرشيف الورقي الموسيقي والتاريخي للمركز. وتنتظر حاليا لجنة علمية وفنية تكونت للعرض في المقترحات الواردة على المركز وعددها خمسة مقترحات لإصدار مؤلفات في مجالات موسيقية مختلفة، راوحت في محتواها بين الدراسة العلمية والرؤى الفكرية. وتتضمن المقترحات بالخصوص مشروع كتاب موسيقي يحوي مجموعة من المقالات التحليلية ومنشورات موسيقية لمحمد علي كمون، حيث وصفت لجنة التقييم مقترح الكتاب بـ"الطريف والمبتكر في مضمونه"، إلى جانب النظر في مقترح "فهرس الأرشيف الموسيقي الورقي المحفوظ بمركز الموسيقي العربية والمتوسطية" لمحمد سيف الله بن عبدالرزاق ومحمد أنيس الحمادي.

كما يجري النظر في المقترح المتعلق بالدراسة العلمية حول "الموسيقي الدينية الإسلامية وطقوسها في تونس من خلال أرشيف البارون ديرلانجي الورقي" لهشام بن عمر، وهو مقترح يكتسي أهمية كبرى في تناول ودراسة الرصيد الموسيقي الديني والصوفي المتوفر بالأرشيف الورقي للنجمة

الكتب الأدبية ضحية مناخ مشبع بالمواجهات السياسية

الحرب الثقافية تشتعل في أميركا وحملة لحظر الكتب المثيرة للجدل بالمدارس



حظر الروايات ينطلق من خلفيات أيديولوجية

الحمل، وأيضا الممارسات الجنسية التي تتعدى تلك السائدة بين الجنسين- تشير استياء الآباء، وتقوم بعض مجالس الأمناء بحظر تدريس "النظرية النقدية للعنصرية"، وهي نظرية تنتقد المفهوم السائد عن العنصرية في الولايات المتحدة، كما تنتقد تبني النظام القانوني والسياسي الأميركي للفوارق العنصرية بين المواطنين، وتسعى لفضح هذا النظام. ويأتي هذا الحظر بدافع من التيار المحافظ والجمهوريين، حيث يرى هذا التيار أن هذه النظرية تسهم في تقسيم المجتمع إلى مضطهدين وظالمين.

حظر تدريس رواية «ماوس»
بحجة أنها تحتوي على عدد
كبير من المفردات اللغوية
الفظة والعبارات النابية
التي لا ضرورة لها

ويدور الجدل أيضا بين أعضاء مجالس الأمناء حول إجراءات التباعد الاجتماعي الاحترازية بسبب جائحة كورونا، والمطالبة بإلغاء الكمامات والحصول على اللقاحات، مع تزايد مستويات العنف الرافض لهذه التدابير، بينما انضم الآباء إلى الاحتجاجات الرافضة للقرارات التي تلزم بارتداء الكمامات في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

ومن ناحية أخرى نشرت منظمة "مواطنون من أجل تجديد أميركا"، ذات الاتجاه المحافظ، كتابا لمساعدة المواطنين على تدشين حملات تؤدي إلى انتخابهم أعضاء في مجالس الأمناء، واكتسبت هذه المنظمة وغيرها من المنظمات المشابهة قوة دفع مؤخرا.

ويعلق وونج على هذه المنظمات بقوله "من المتعذر تجنب خوض المجموعات ذات المصالح في هذه العملية، ذلك أن المدارس تعد أماكن طبيعية لإجراء المناقشات المجتمعية"، ويضيف أنه "ليس من الأمور الجديدة ظهور حملات ضد العنصرية، وحملات من جهات أخرى تهدف إلى حماية مصالحها".

ويوضح وونج أن الأمر الذي تغير هو كيفية تصرف الأميركيين بشكل أكثر حدة، وذلك منذ وقوع الهجوم على مقر الكونغرس. وقعت الكتب بشكل متزايد في مصيدة تبادل إطلاق النار، ضمن هذا المناخ المشبع بالمواجهات السياسية، وكانت هناك أيضا محاولات متكررة لحظر رواية "العين الزرقاء" الصادرة عام 1970، للمؤلفة الأميركية توني موريسون الحاصلة على جائزة نوبل للآداب. وتحكي الرواية قصة طفلة أمريكية من أصل أفريقي تبلغ من العمر 11 عاما، ونضال أفراد أسرتها وسط ثقافة طاغية وغير موثقة. وفي وقت لاحق تعرّض أيضا كتاب "ليس جميع الأطفال لونهم أزرق" -من تأليف الكاتب الأميركي جورج مانثيو جونسون- لموجة من الجدل. وهذا الكتاب الذي يضم مجموعة من المقالات على غرار السيرة الذاتية، موجه إلى الشباب المثليين السود الذين لا يجدون هويتهم في المعايير المجتمعية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والمسائل الجنسية. وصارت قضايا العنصرية والتربية الجنسية -بما في ذلك وسائل منع

استقرارها لتنفيذ مجموعة واسعة من الأعمال.

ويقول أيضا إن الناس اعتادوا الاختلاف حول القضايا، وهو ما يمثل أمرا طبيعيا تماما، غير أن المجتمع الأميركي أصبح أكثر عرضة للاستقطاب منذ الهجوم على مقر الكونغرس، كما بدأ المناخ يتغير في مجالس أمناء المدارس، حيث تلاشت الحدود الفاصلة بين ما يعد سلوكا مقبولا أو غير ذلك.

وأعرب وونج عن اعتقاده بأن مجالس أمناء المدارس تقوم بشكل متعمد بتنظيم هذا التطور، مشيرا إلى أنه أصبح يشبه حركة ممتدة على مستوى البلاد. ووصل الوضع إلى ما يتجاوز مشاعر القلق التي يعبر عنها الآباء، ليصبح شبكة يتم من خلالها تبادل الأفكار.

ويتمثل الهدف في زعزعة استقرار المؤسسات الديمقراطية والطريقة التي تعمل بها، على حد قول وونج الذي يشير إلى التهديدات وحالات الاعتداء. ومن ناحية أخرى أعرب المؤلف شبيجلمان في مقابلة تلفزيونية عن شعوره بحالة "من الذهول الكامل"، عندما سمع قرار مجلس أمناء المدرسة، ووصف هذه الخطوة بأنها "قصيرة النظر"، وقال إنها توحى "بالاستبداد والفاشية". ورد مجلس الأمناء بالقول إن "الكتاب موجه إلى الراشدين".

الكتب الهدف الأول

وقعت الكتب بشكل متزايد في مصيدة تبادل إطلاق النار، ضمن هذا المناخ المشبع بالمواجهات السياسية، وكانت هناك أيضا محاولات متكررة لحظر رواية "العين الزرقاء" الصادرة عام 1970، للمؤلفة الأميركية توني موريسون الحاصلة على جائزة نوبل للآداب. وتحكي الرواية قصة طفلة أمريكية من أصل أفريقي تبلغ من العمر 11 عاما، ونضال أفراد أسرتها وسط ثقافة طاغية وغير موثقة.

وفي وقت لاحق تعرّض أيضا كتاب "ليس جميع الأطفال لونهم أزرق" -من تأليف الكاتب الأميركي جورج مانثيو جونسون- لموجة من الجدل. وهذا الكتاب الذي يضم مجموعة من المقالات على غرار السيرة الذاتية، موجه إلى الشباب المثليين السود الذين لا يجدون هويتهم في المعايير المجتمعية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والمسائل الجنسية. وصارت قضايا العنصرية والتربية الجنسية -بما في ذلك وسائل منع

تبقى العلاقة بين الثقافة والسياسة علاقة جدلية على الدوام، بين استغلال السياسيين للثقافة وتركيز آخرين خياراتهم على رؤى ثقافية، بين علاقة إيجابية وسلبية وتفاعل وتكامل وتحكم، كلها تؤثر على المنتجات الثقافية. ولعل الكتب أكثر المحامل الثقافية تأثرا بالمناخ السياسي، إذ تتعرض غالبا إما للمصادرة أو للمنع أو حتى للإتلاف بحجج كثيرة، وهو ما يستمر حتى اليوم في ديمقراطية عريقة مثل أميركا.

واشنطن - على الرغم من أن الحرب الثقافية أصبحت متقدة منذ مدة في الولايات المتحدة، فإن حظر تدريس كتاب عن المحرقة النازية بحق اليهود (الهولوكوست) قد ألفت إليها أنظار العالم.

وحذف مجلس أمناء مدرسة بولاية تينيسي رواية مصورة للكاتب الأميركي آرت شبيجلمان بعنوان "ماوس" من المنهج الدراسي، متذعرا بمشاعر القلق إزاء ما تحتويه الرواية من كلمات السباب والعري.

الأدب ضحية التجاذبات

يروى شبيجلمان في روايته الفظائع التي ارتكبتها النظام النازي الألماني من خلال عيون تجارب أفراد عائلته، حيث صور النازيين على أنهم القطط واليهود هم الفئران.

وفاز شبيجلمان بجائزة بوليتزر عن هذه الرواية في عام 1992، ومع ذلك فإن مجلس الأمناء رأى أنها تحتوي على



آرت شبيجلمان

أشعر بحالة من الذهول
من حظر روايته وأعتبرها
خطوة قصيرة النظر توحى
بالاستبداد والفاشية

منظمات ومراكز عربية تسعى لنشر لغة الضاد عالميا

● الرباط - يتزايد الاهتمام بنشر اللغة العربية من خلال العديد من البرامج التي تسعى لتطوير طرق تعليم هذه اللغة خاصة لغير الناطقين بها. وقد بادرت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) بإنشاء مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، والذي دأب على تقديم العديد من المبادرات والتي تكثفت خلال شهر فبراير الجاري عبر عدد من المحاضرات والندوات والإصدارات. كما يسعى مركز أبوظبي للغة العربية لتعزيز طرق تدريس العربية لغير الناطقين بها عبر مبادرات مبتكرة. وأخيرا شارك مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها في ورشة العمل الدولية بعنوان "الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: ناليف، وتعليم، وتدريب"، التي عقدها المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج في الشارقة، بالتعاون مع عدد من المنظمات والوزارات والمؤسسات والجامعات والمراكز المعنية بخدمة اللغة العربية.

الإيسيسكو ومركز أبوظبي للغة العربية يقدمان كتباً وورشات وبرامج لتعليم العربية لغير الناطقين بها

ويستهدف البرنامج الأفراد غير الناطقين باللغة العربية من كافة الأعمار والجنسيات، سعياً لتغذية شغفهم بتعلمها وتشجيعهم على إتقانها واستخدامها في الحياة اليومية. إلى جانب الترويج لها كلفة للمعرفة والثقافة والإبداع، وتمكين المحتوى العربي من خلال إنشاء تقنيات لتحقيق هذا الهدف. وأكد سعيد حمدان الطنجي المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية بالإنيابة أن "ترسيخ حضور اللغة العربية إقليماً وعالمياً يعد أحد أبرز أهداف المركز الاستراتيجية التي تعمل على تحقيقها من خلال مجموعة متنوعة من المشاريع والمبادرات. كما توفر هذه المبادرة سهولة تعلم وإتقان اللغة العربية للراغبين من غير الناطقين بها، ولتحقيق هذا الهدف، نؤمن بضرورة تكاتف الجهود بين مختلف الجهات والمؤسسات المعنية وأفراد المجتمع، لتقديم محتوى عربي متجدد يواكب متطلبات العصر".

وإلى جانب مبادرته "نتكلم العربية"، نظم المركز مسابقة "أصدقاء اللغة العربية" التي استقطبت 156 مشاركة فيديو من طلاب عرب وأجانب من 7 دول عربية، هي، الإمارات، السعودية، الأردن، الكويت، مصر، السودان وسوريا.

● الرباط - يتزايد الاهتمام بنشر اللغة العربية من خلال العديد من البرامج التي تسعى لتطوير طرق تعليم هذه اللغة خاصة لغير الناطقين بها. وقد بادرت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) بإنشاء مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، والذي دأب على تقديم العديد من المبادرات والتي تكثفت خلال شهر فبراير الجاري عبر عدد من المحاضرات والندوات والإصدارات. كما يسعى مركز أبوظبي للغة العربية لتعزيز طرق تدريس العربية لغير الناطقين بها عبر مبادرات مبتكرة. وأخيرا شارك مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها في ورشة العمل الدولية بعنوان "الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: ناليف، وتعليم، وتدريب"، التي عقدها المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج في الشارقة، بالتعاون مع عدد من المنظمات والوزارات والمؤسسات والجامعات والمراكز المعنية بخدمة اللغة العربية.

مثل مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها في الورشة، عبر تقنية الاتصال المرئي، الدكتور مجدي حاج إبراهيم رئيس المركز، حيث أشار في كلمته الافتتاحية إلى ضرورة استحداث إطار مرجعي عربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على غرار الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات الحية؛ ليكون الدليل العلمي أو الوثيقة العلمية المعتمدة التي يتم إعدادها لتكون أساساً موحدا ومرجعا شاملا لإعداد مناهج ومواد تعليم اللغة العربية في المستويات المختلفة، والتخطيط للتدريس، وتنفيذه، وتطوير الامتحانات، وتدريب المعلمين، والوقوف على حاجات المتعلمين، وتحديد مستويات الأداء عند تصنيفهم في اختبارات تحديد المستوى.

كما عقد مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها منذ أيام ندوة دولية بعنوان "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تحديات الواقع ورهانات المستقبل"، بالشراكة والتعاون مع المدرسة العليا للتربية والتكوين بجامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال في المغرب، ومختبر الدراسات الأدبية واللسانية والبيدكتيكية بالجامعة.

وسعت هذه الندوة لتكثيف الجهود وتنسيق العمل للوصول إلى نتائج عملية وتوصيات ناجعة لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

كما يواصل المركز تنظيم المبادرات وورشات العمل التدريبية لفائدة مدرسي ومدرسات اللغة العربية في الدول الأعضاء بالإيسيسكو وخارجها.

وأخيرا أصدر مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها سلسلة من

تأثيرات الأدب الروسي في العالم العربي واضحة ولكن دون عبء الخطاب السياسي يستدعي الثقافة في الحرب ويهمشها في السلم



الفن المعاصر وسائل سياسية

وإذا كان الرئيس الأوكراني فولوديمير اولكساندروفيتش زيلينسك يتهم الزعيم الروسي بالسعي لإعادة بناء الاتحاد السوفييتي، في محاولة لتأليب قادة الغرب على هذه الفكرة، إلا أنه قد فات هذا السياسي الشاب أنه كاتب سينمائي، مخرج وممثل قبل كل شيء أي أن عليه أن ينتبه أكثر من غيره، لقوة الفن والثقافة في المواجهات السياسية. المتخصصون السياسيون بدورهم انتبهوا إلى علاقة الأزمة بخلفيتها الثقافية فشبها دول روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا بـ"النشقيقات الثلاث"، مسرحية تشيخوف الشهيرة التي تدور أحداثها بين ثلاث أخوات وثلاثة مصائر في بيت واحد وأجواء معفرة بتعدد المصائر على خلفية تدخل عسكري أجنبي في الحديقة الخلفية للمنزل.

وبعيدا عن الإسقاطات والتهويلات التي يمارسها المحللون، فإن العلاقة الثقافية بين روسيا وأوكرانيا لم تكن "أخوية" بالكامل كما كانت عليه علاقة الكاتب الأوكراني كوتسيوبنسكي بنظيره الروسي مكسيم غوركي الذي ساعده في نشر أعماله المترجمة إلى الروسية.

في ما مضى ازداد الاضطهاد القيصري لأوكرانيا واشتدت حملات الهيمنة الروسية. وفي سنة 1876 أصدر القيصر الكسندر الثاني مرسوما يمنح استعمال اللغة الأوكرانية في المدارس ونشر أي كتاب أو مجلة بها، مما عاق تطور الأدب الواقعي ونشره، وادى إلى انتقال مركز الحركة الثقافية الأوكرانية إلى غاليسية التي كانت تحت السيطرة النمساوية.

وحتى لما صارت أوكرانيا جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفييتي بعد 1917، سيطر الحزب الشيوعي سيطرة تامة على جوانب الحياة كلها. وفي سنة 1932 أصدر الحزب قرارا بإحداث اتحاد الكتاب الأوكرانيين، وفي سنة 1934 فرض عليهم الواقعية الاشتراكية بقرار آخر. وقمعت السلطات في عهد ستالين كل محاولة للاستقلال الفكري كما يؤكد التاريخ الحديث.

صفوة القول إن المسألة الثقافية ليست دائما على الهامش السياسي والاقتصادي لبلدان العالم، ويقع استدعاؤها في الأزمات على سبيل التعبئة وشحن الهمم كما قال ستالين لجنده في الحرب الثانية "دافعوا عن بلاد بوشكين"، بل عادة ما تكون الثقافة هي القاطرة التي تجر العربات الأخرى، خصوصا في منطقة شديدة الحساسية للمكونات العرقية والقومية.

هل يفكر العالم العربي، وهو ينظر اليوم إلى أهمية حضور المكون الثقافي في الخطاب السياسي، وذلك في قراءة تاريخه بعيون أخرى يتعاقد فيها الإرث الأدبي والفني بالإرادة السياسية دون تعصب شوفيني ولكن برغبة في تأكيد حضور وفاعلية مئات الأعوام من الثقافة على المسرح العالمي.

المفارقة العجيبة أن غالبية كتاب وقراء المغرب العربي المتأثرين بالأدب الروسي كانوا قد قرأوه باللغة الفرنسية عن طريق المنشورات القادمة من باريس أو حتى من موسكو، التي كانت تصنف المنطقة في الخانة الفرثكونية، وتبعث لها بالترجمات الفرنسية لـ"دار التقدم" عن طريق البعثات الثقافية، وذلك على عكس نظراتهم المشاركة الذين حافظوا على الاحتكاك المباشر بفضل البعثات والأحزاب الموسكوفية مثل العراق وسوريا.

اليوم، وبعد أن استفاق من غفوتهم بعض الذين كانوا يظنون أن الثقافة الروسية قد كبت مع تفكك الاتحاد السوفييتي، يقف العالم على قوة ناعمة لكنها شديدة الفاعلية والتأثير، اسمها الثقافة الروسية التي ظلت تحافظ على كينونة وجودها رغم الأزمت العاصفة.

وفي الأزمت وحدها، تقف الثقافة درع مقاومة لا ينحني للصعوبات الاقتصادية والانكسارات السياسية والعسكرية، لذلك نلاحظ أن الزعيم الروسي بوتين، ذي التكوين الاستخباري البعيد عن الفنون، يركز على الإرث الثقافي لروسيا ويراهن عليه في التصدي للغرب الأوروبي والأميريكي بل يجعل منه واجهة إعلامية دعائية تظهر في قاعات استقباله لقادة الغرب داخل تلك القصور القيصرية الباذخة بلوحاتها وتماثيلها.

الثقافي والسياسي

يبدو أن المواجهة الروسية - الغربية على خلفية تدخل فلاديمير بوتين في أوكرانيا لم تكف بالمقاربات السياسية والعسكرية لدى المراقبين والمحليين، وذهبت نحو استدعاء التاريخ الأدبي والثقافي لهذه المنطقة التي ضخت للعالم روائع الأدب والفن قبل أنابيب الغاز وشتى أنواع الأسلحة.

وليس غريبا ولا جديدا أن يلقي زعماء المنطقة بالموروث الأدبي في أتون الحروب القومية ويستخدم في البروبغندا السياسية منذ حكم القياصرة، إلى الرئيس بوتين الذي وقع أخيرا مرسوما بشأن الاحتفالات بمناسبة حلول الذكرى 200 لولادة الكاتب الروسي الشهير ليف تولستوي، وذلك لدوره البارز في تطوير الثقافة والحضارة المعيتين كما ورد في مرسوم بوتين الذي يطرب لتلقيه بـ"القيصر الجديد".



يبقى الرهان الأبرز للدول اليوم هو العمل على الاهتمام بالمستويات الثقافية والفنية، بنفس الدرجة مع الاهتمام بالأمن والاقتصاد والتنمية، إذ تمثل الثقافة قوة ناعمة، ووجودها في خضم سياسات الدول ليس بجديد، بل هي قيمة قدم مفهوم الدولة وتنوعه من الملكية إلى الجمهوريات وغيرها. فمنذ القدم واكب المثقفون والفنانون الحركة السياسية وكانوا مؤثرين فيها، إذ يتجاوز تأثير القوة الناعمة الراهن إلى التأثير المستقبلي ويتجاوز الخطابات السياسية الآنية إلى الخطاب الحضاري العالق بالقلوب والعقول والراسخ فيها بعمق أكبر.

وغير هؤلاء في شتى حقول الإبداع بما في ذلك ما تأسس بعد الثورة الشيوعية كالإنتاج والنقد السينمائي والمسرحي والتشكيلي.

قوة ناعمة

لا بد من الإشارة إلى أن الاحتكاك العربي بالثقافة الروسية ليس حديثا ويقتصر على المرحلة السوفييتية، فاحد أبرز الأدباء العرب ميخائيل نعيمة، كان قد اطلع على أدب روسيا التي درس فيها اللاهوت قبل الثورة الشيوعية، وفيها كتب تاملاته وقصيدته الأسرة "النهر المتجمد" على ضفاف الفولغا.

لا يمكن إنكار الدور الكبير الذي لعبته "دار التقدم" أثناء المرحلة السوفييتية، رغم دورها الدعائي، في طباعة ونشر وتوزيع وترجمة روائع الأدب الروسي إلى مختلف دول العالم في طبعات أنيقة الورق وزمزية الثمن.

وفي هذا السياق، لا بد من قبول مبدأ "السم في الدسم" حين تسلب على نفس رفوف "دار التقدم" كتباً عن "الرفاق التاريخيين" أو من تؤرخ للمعارك الكبرى و"الملاحم الشيوعية"، لكن لا بأس في سبيل الإطلاع على أدب دوستوفسكي وشعر بوشكين، وحتى رسول حمزاتوف الذي عاش في الدولة السوفييتية، كان لا بد من التضحية وتحمل سماجة الكتاب الموظفين في النظام الشمولي.



المسألة الثقافية ليست دائما على الهامش السياسي والاقتصادي لبلدان العالم ويقع استدعاؤها في الأزمات على سبيل التعبئة

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

● العالم العربي لم يكن في منأى عن تأثيرات الأدب الروسي في مرحلته الذهبية أثناء حكم القياصرة وحتى أفولهم، وبدء الحقبة الشيوعية التي لم تستطع القطع مع المعية تلك المرحلة، لكنها وظفتها في سياق نقدي يعنى بتطور الأدب الواقعي، ويركز على الحس الثوري الكامن لدى كتاب وروائيي ما قبل الثورة البلشفية.

لم تغب شمس كتاب روسيا الكبار رغم محاولات التعطيم أو التضيق على بعضهم حتى بعد وفاته، وذلك بسبب عدم موافقتهم مع المزاج الستاليني، لكن تأثيرهم طال كافة اصقاع العالم فكانما مقولة "الخروج من معطف غوغول" ظلت بمثابة القدر الذي أصاب جميع كتاب القصة المتفوقين في العالم، وليس في روسيا فحسب.

أما قراء الأدب الروسي في العالم فقد خرجوا جميعهم من عباءة تولستوي ضمن "ريادة روسية" غير مسبوقة، تشهد بها الذاكرة الثقافية لكل من عشق فنون القص والمسرح والرواية على امتداد القارات الخمس.

وفي العالم العربي، بات من المألوف أن تقرأ لكاتب يعرفه محبوب بـ"تشخوف أو غوركي أو غوغول العرب"، على شكلة حنا مينة في الرواية، زكريا تامر في القصة، وسعدالله ونوس في المسرح



ترسيخ حضور اللغة العربية إقليمياً وعالمياً

سكة للفنون والتصميم يدعم المواهب في دورته العاشرة

برنامج يراوح بين الفنون لدعم الاقتصاد الإبداعي



استثمار في المواهب الفنية

والفنان البحريني هوفيل، إلى جانب تراكيب فنية مميزة في محيط حي الفهيدى التاريخي من إبداع مجموعة من الفنانين من بينهم الفنان اللبناني كريم تمرجي والفنانة الإماراتية سارة أهلي.

وتتألق ضمن المهرجان هذا العام ساحة للسينما والرسوم المتحركة يضم برنامجها عروضاً ممتعة لأفلام من دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي تقدمها "لوكوموشن كوميونتي سينما"، وثلاثة أيام مخصصة للمواهب المحلية من طلاب الجامعات وصانعي الأفلام المستقلين، إضافة إلى يومين لأفلام العربية القصيرة ضمن النسخة الخامسة من "بيروت متحركة" وورش عمل وأنشطة شقية من تقديم غرفة الرسوم المتحركة.

كما يستضيف المهرجان على مدار أيامه العشرة برنامج ورش عمل في الفنون البصرية والتصميم والوسائط الجديدة برعاية "آرت دبي"، فضلاً عن الموسيقى الحية والأنشطة المتنوعة والنكهات المحلية الأصلية التي سيعيش زوار المهرجان أجواءها الأسرة يومياً.

مشكلا منزلاً إماراتياً تقليدياً من منازل حي الفهيدى التاريخي. كما يبرز في هذه النسخة من المهرجان "البيت الخليجي" من تصميم متحف الفن الخليجي، وهو أول منحف رقمي مخصص للفن من منطقة الخليج العربي برعاية الفنانة الإماراتية الحائزة على العديد من الجوائز المرموقة سمية السويدي.

ويعرض هذا البيت أعمال خمسة فنانين من دول مجلس التعاون الخليجي يحتفلون بالقيم الإنسانية الإيجابية المشتركة قبل المضي صوب مرحلة جديدة بعد الجائحة.

ويستضيف مهرجان سكة للفنون والتصميم أيضاً باقة من المعارض التصميمية والتراكيب الإبداعية الأخرى، من أبرزها معرض "العودة

إلى بيت الجذور" من تصميم صائعي مجوهرات في الإمارات، حيث ينطلقون في رحلة ذاتية عبر الزمن والفن وتصميم المجوهرات، فضلاً عن جداريات بديعة لفنانين موهوبين من الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي مثل سقاف الهاشمي وغاري ويونغ ببيري العشماوي

وفي بادرة تعد الأولى من نوعها هذا العام سيكون لسكة منزلها الخاص في المهرجان والذي سيخصص لإطلاع زوار المهرجان على سبب ضم "سكة المهرجان" إلى "سكة المنصة" من خلال باقة من البرامج المتنوعة التي ستوفر للزوار تجربة ممتعة ومميزة تلي جميع أنواقهم واهتماماتهم الفنية وتحول أروقة حي الفهيدى التاريخي إلى متحف فني مفتوح.



هالة بدري

نسعى لتوفير منصات مثالية لصقل مهارات المواهب

ومن أبرز معالم سكة هذا العام "بيت التصميم والإعلام الجديد" الذي سيضم تركيا تفاعلياً بديعاً للفنان جاك بي دو، ويتميز بأنه يعكس صورة أي شخص أو جسم أمامه، فضلاً عن عمل فني بعنوان "سوالف من مود" من تصميم الفنان الإماراتي عمر القرقي الذي يعرض مساحة تفاعلية تعيد صياغة المفاهيم

سدة سكة الفنية، وهن الفنانة الأردنية شيرين شلهوب والفنانة الروسية إيفجينيا سيلفييا والفنانة المكسيكية باولا لوبيز".

وأضافت بدري "أعدبنا للجمهور هذا العام باقات إبداعية قوامها الفنون البصرية والمسرحية والموسيقية والأفلام والغناء والنكهات الأصلية بمشاركة المواهب الفنية الناشئة في الإمارات ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ودعوى عشاق الفنون من مختلف شرائح المجتمع إلى زيارة فعاليات المهرجان للاستمتاع بعالم الفن والتصميم الرائع".

وعلى مدار أيامها العشرة ستشهد نسخة العام الحالي من مهرجان سكة للفنون والتصميم عرض أعمال فنية تشكل انعكاساً حقيقياً لموضوع المهرجان لفنانين إماراتيين ناشئين وفنانين مقيمين في دولة الإمارات، حيث خصصت ثلاثة من مسار إلى حي الفهيدى التاريخي لهذا الغرض كما تضم أجندة المهرجان معرضاً تحت عنوان "سبببس نات" بإشراف القيم الفني الإيطالي جوسيبي موسكاتولو.

دبي ويرسخ مكانتها مركزاً عالمياً للثقافة وحاضنة للإبداع وملتقى للمواهب وعاصمة عالمية للاقتصاد الإبداعي". وأشارت إلى أن مفهوم البويرة البصرية للمهرجان هذا العام ينطلق من العنصر الأهم في سكة وهو مجتمعها من المستأجرين والفنانين والزوار.

وقالت "في الذكرى العاشرة لانطلاق المهرجان نحيي جميع الأشخاص الذين ساروا في أروقة الحي وأسسوا لواحد من أكثر المهرجانات نفرداً في دبي خاصة ودولة الإمارات عموماً، ونحتفل هذا العام بالجذور الراسخة وبالقوة والنمو الذي تحقق على مدار السنوات الماضية ونحتفل بجيل مبدعي سكة الذين انطلقوا من هذا المكان".

وتابعت "نحتفي بسدة سكة، ولتفعيل هذا المفهوم تم تكليف ثلاث فنانات بإنشاء تراكيب فنية باستخدام الأشجار الموجودة في الحي: 'تركييات

ويقام المهرجان ضمن فعاليات "موسم دبي الفني" الذي تتواصل أعماله خلال شهري فبراير ومارس، وهو احتفالية فنية سنوية شاملة أطلقتها هيئة الثقافة والفنون في دبي (دبي للثقافة) للاحتفاء بالمشهد الإبداعي والثقافي المتنامي في الإمارة وتجمع مختلف الفعاليات والأنشطة الإبداعية في الأماكن العامة والمشاريع الفنية الخارجية والمبادرات التفاعلية، وورش العمل والمعارض وجلسات النقاش وفنون الأداء.

وكان المهرجان يقتصر على الفنون البصرية والتصميم، ثم وسع نطاقه في السنوات الأخيرة ليشمل العروض السينمائية والموسيقية والنقاشات وورش العمل، وفسح المجال لمشاركة المبدعين من جميع دول مجلس التعاون الخليجي في المهرجان. ويعتقد تحت رعاية الشبيخة لطيفة بنت محمد بن

الموسيقى البديلة تزور جمهورها لأول مرة في السعودية

التي سوف تجعل المهرجان أكثر من مجرد تجربة موسيقية. أتمنى شخصياً وصول الجماهير قبل أوقات العرض للاستمتاع بالطقس والأجواء الخارجية الرائعة التي يضيفها موقع المهرجان والذي سوف يقام على مساحة خضراء في الهواء الطلق بالطبيعة الجذابة، وسط واد صحراوي في مزرعة خارج مدينة الرياض. وسوف يقدم برنامجنا فقرات لجميع أفراد الأسرة، بفعاليات تتضمن تقديمي الأطعمة المميزين، وورشات العمل، وأنشطة مختلفة للأطفال والعائلة. وعروض المنتجات مختلف الأزياء والمصممين المحليين".

وقال رئيس مجلس إدارة شركة وصلة للترفيه أحمد حلواني "استثمرنا لجلب مهرجان وصلة إلى المملكة العربية السعودية من دبي كجزء من نظام متكامل للموسيقى نقوم ببنائه للمشهد الموسيقي السعودي البديل والموسيقى المستقلة. لقد نقلنا مقرنا الرئيسي من مدينة دبي إلى العاصمة الرياض لاحتواء الكم الهائل من المواهب المذهلة والمتنوعة في مملكتنا، ونحن نؤمن بميلاد مشهد موسيقي جبار من هذه النقطة كبداية للتوسع في عالم الموسيقى العربية والعالمية".

وتابع "تعد نسخة وصلة في مدينة الرياض خطوة في الاتجاه الصحيح لتحقيق رؤيتنا في جعل وصلة أكبر مهرجان للموسيقى العربية البديلة في المنطقة. نحن نخطط بكل جهودنا للعروض القادمة في جدة ودبي ومصر".



المهرجان يستضيف الفنان حمزة نمرة الذي قام بتغيير نمط الموسيقى البوب العربية والفولكلور وتقديمها في قوالب موسيقية مبتكرة

وحظي بإعجاب النقاد في العالم. وتزور سعاد المملكة العربية السعودية للمرة الأولى لتقابل جمهورها ضمن فعاليات مهرجان "وصلة".

ومن منطلق دعم هيئة الترفيه ومهرجان "وصلة" للمواهب السعودية الرائدة يستضيف المهرجان أكثر من 20 فرقة من المواهب السعودية الصاعدة؛ منها فرقة الفارابي، وعبدالرحمن حجاج، وفلانة. هذا بالإضافة إلى 14 فنانة معظمهن من المملكة العربية السعودية ومن اللواتي قمن بصقل موهبتهن على مر السنوات، وستحظى كل واحدة منهن بفرصة عرض مواهبها.

وعن إقامة مهرجان "وصلة" للمرة الأولى في السعودية قال عمر العياط المؤسس المشارك ومدير الموسيقى بشركة وصلة والمهرجان، إن "هذه هي المرة الأولى التي يقام فيها مهرجان وصلة في المملكة، ونفخر بتنوع الفنانين المشاركين لهذا العام، حيث نستضيف 4 فرق رئيسية إقليمية وأكثر من 20 فرقة سعودية تم التعرف عليها على مدار العامين الماضيين، وتغني معظمها باللغة العربية وتقدم موسيقى البوب والروك والجاز والفيوغن. 45 في المئة من هذه المواهب من النساء ومعظمهن سعوديات، وهو أمر نفخر بتقديمه في هذا العام".

كما علق عمرو رمضان، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة وصلة، بقوله "من خلال مشاركتنا الأولى نركز على إنشاء ما نسميه تجربة وصلة، والتي تصدرها اليومها الشهير "راوي" الذي نال نجاحاً كبيراً

العربية التقليدية. وقد لاقت أغاني الفرقة رواجاً عربياً، ومشاهدات واسعة على منصة يوتيوب. ويذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تغني فيها الفرقة في المملكة العربية السعودية.

وسيتضيف المهرجان أيضاً الفنان حمزة نمرة الذي قام بتغيير نمط موسيقى البوب العربية والفولكلور وتقديمها في قوالب موسيقية مبتكرة. ونمرة مؤلف وموسيقي ومغن مصري ولد في المملكة العربية السعودية، أصدر العديد من الألبومات والأغاني التي حصدت مئات الملايين من المشاهدات على منصة يوتيوب.

ويتميز حمزة نمرة بأسلوبه الجديد واهتمامه بمناقشة القضايا التي يعيشها المجتمع العربي والتي دائماً يعبر عنها في أغانيه. وقدم الفنان الذي يحظى بشعبية كبيرة في المملكة العربية السعودية والوطن العربي العديد من الحفلات وشارك في المهرجانات العربية داخل مصر وخارجها.

ومن الجوائز يستضيف المهرجان الفنانة العالمية والأم الروحية للموسيقى البديلة والمستقلة سعاد ماسي، وهي مغنية وكاتبة أغان تمزج بين الموسيقى القبلية التقليدية التي تعبر عن نشأتها وأنماط الروك والكاونترتي والفادو البرتغالي وغيرها.

واشتهر اسم سعاد ماسي في الجزائر والوطن العربي وأوروبا منذ منتصف التسعينات، فهي تقدم لونا جديدا من الموسيقى باللغتين العربية والفرنسية، والتي تصدرها اليومها الشهير "راوي" الذي نال نجاحاً كبيراً

المملكة الذي يعيش منذ حوالي شهرين حركة ثقافية كبرى وأنشطة فنية متنوعة. وتشارك في "وصلة" 32 فرقة موسيقية من المملكة العربية السعودية ومصر وفلسطين والأردن والجزائر

والسودان والبحرين والنمسا. وبالإضافة إلى الفعاليات والأنشطة المخصصة للأفراد والعائلات اختار منظمو المهرجان استضافة أهم وأبرز الفرق الموسيقية على مستوى الشرق الأوسط، فمن مصر تأتي فرقة الروك الأسطورية كاريوكي التي تشارك في مهرجان "وصلة" للمرة الثالثة، حيث قدمت عرضين غنائيين استثنائيين في دبي عامي 2018 و2019.

وقد اشتهرت فرقة كاريوكي في أنحاء الوطن العربي بما تقدمه من موسيقى الروك المزوجة بالموسيقى والكلمات العربية في نمط مختلف عن الموسيقى



موسيقى لها جمهور عريض

الأردنيون يكسرون الصمت الإعلامي في كلوب هاوس

محاولات حكومية للسيطرة على الرأي العام و«لملمة الفضائح» تحت شعار #الأردن_مستهدف



إلى أين؟

شائعات كاذبة بناء على معلومات على مواقع التواصل الاجتماعي“. وأضاف “هذا انتهاك للدستور الأردني الذي يضمن حرية التعبير“.

وظهر المعارض لث شبيلات في مقاطع فيديو مطالبا الأردنيين بتقويضه إلكترونيًا “لإستعادة أموالهم المنهوبة“. وتصدر هاشتاغا #فوضناك و#ليث_شبيلات_يمثلني شبكات التواصل في الأردن في وقت سابق الأسبوع الماضي.

وبدا الأردنيون متحمسين لأفكار شبيلات على تطبيق كلوب هاوس، وقد أعربوا منذ بدء الاعتقالات أيضا عن قلقهم الشديد بشأن الحريات الشخصية. وحملت إحدى الغرف على التطبيق عنوان “تغطية فعاليات حركات بني حسن والسلط. الحرية لمعتقلي الرأي“. من جانبها حاولت الحكومة الأردنية التقليل من شأن الاعتقالات وصاغتها على أنها جرت في إطار اتباع الإجراءات بموجب القانون “بأن يكون لها أي صفة سياسية مطلقا“.

معارضون أردنيون في التطبيق فرصة لخلق حوارات بسقف مرتفع بعيدا عن منع النشر الذي فرضته السلطات الأردنية على القضية.

وتزعم شبكات التواصل الاجتماعي الحكومة، وعبر مسؤولون أردنيون عن ذلك صراحة.

واعترضت السلطات الأردنية قبل أسبوع نحو 10 ناشطين سياسيين ينتمون إلى قبيلة بني حسن انتقدوا الملك عبدالله الثاني والحكومة، وحذروا في منشورات على مواقع التواصل من الفساد بين قادة الأردن. ونقلت عائلات معتقلين من حراك بني حسن أن “الاعتقال جاء على خلفية آراء سياسية طرحها المعتقلون على شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا على تطبيق كلوب هاوس، بالتزامن مع الحراك السياسي الذي تشهده المملكة على شبكات التواصل، والذي أثاره المعارض لث شبيلات بعد سلسلة فيديوهات انتقد فيها الأوضاع في البلاد“.

وحسب المحامي محمد المجالي فإن “تسعة من المعتقلين اتهموا بنشر

على غرار #الأردن_مستهدف، وأغرق الترتد بحسابات تشيد بالملك عبدالله الثاني وتنتشر صوره أغلبها حسابات وهمية.

ونشر حساب يحمل اسم “أردني وأعشق ملكي أبا الحسين“ غراف يشرح:

كيف نجح #الملكعبدالله_الثاني في حماية #الأردن من المؤامرات؟

والمشهد تكرر لما حدث عندما نُشرت أوراق بانورا قبل أشهر والتي أظهرت أن الملك عبدالله الثاني يمتلك عقارات بقيمة 100 مليون دولار في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

وفي ذلك الوقت أجبر الصمت الإعلامي العديد من النشطاء والسياسيين على اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة كلوب هاوس.

وبدا نجم التطبيق بالصعود في الأردن بعد ظهور قضايا شغلت الرأي العام الأردني قضية “الفتنة“، ووجد

وفي عصر الإنترنت والقنوات ال فضائية ووسائل التواصل الاجتماعي لم يعد مقبولا استمرار العمل الإعلامي بشكله التقليدي دون تطوير مضمونه ورسالته، فالتطور في الإعلام مرتبط بتطور مستوى الخطاب الموجه إلى الجمهور المحلي.

واعتبر صحافيون أردنيون أن ما يحدث يجدد المطالبة بضرورة وجود إعلام دولة قوي.

وقال عريب الرنتاوي مدير مركز القدس للدراسات السياسية في مقابلة مع راديو البلد المحلي “أجد صعوبة في قبول

الكلمات المكررة بأن الأردن مستهدف من قبل القوات الأجنبية. لماذا لا تقوم الحكومة بتسريباتها الخاصة للصحافيين المحليين حول هوية هذه الهيئات الأجنبية؟“.

وتابع “الإعلام الأردني غير قادر على التحقق من هذا الموضوع بسبب الطبيعة التقيدية لقوانين الإعلام التي تعيق حرية الصحافيين. إذا أرادت الحكومة منا أن نؤمن بموقفها الرسمي، فعليها أن تجربنا كلاجئ سياسي في السويد منذ عام 2013.

وانتقد المشاركون في غرفة النادي الملك عبدالله الثاني وطالبوا بإعادة الأموال المخزنة في الحسابات. وسأل أحد المشاركين في المجموعة “إذا كانت مصادر الأموال معروفة، فلماذا كانت مخبأة في حساب سويسري سري وليس في البنوك المحلية؟“.

وعلى تويتر وباستخدام هاشتاغ #الأردن_مش_بخير طالب الأردنيون باحترام عقولهم، وكان لافتا تداول روابط لمقالات غريبة تحمل صورة الملك عبدالله الثاني وزوجته تحت شعار “عصابة حمادة وتوتو“. و”عصابة حمادة وتوتو“ فيلم مصري أنتج سنة 1982 وهو من بطولة كل من عادل إمام في دور حمادة ولبليلة في دور توتو.

وأكد إعلاميون وحقوقيون أن قرارات حظر النشر المعلنه أحيانا كما في قضية الفتنة وغير المعلنه كثيرا في قضايا تهم الرأي العام ولها تماس مباشر مع الشارع “تؤدي إلى زيادة الغموض في القضايا المنظورة وخلق مساحات واسعة لمروجي الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي“.

يبدو أن مغردين أردنيين كانوا محقّين حين اعتقدوا أن ما كشفته وثائق بانورا بشأن الثروة التي يمتلكها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني “ليست إلا رأس جبل الجليد“، إذ تبين في اليومين الماضيين جزء آخر من هذا الجبل يناقش أردنيين تفاصيله على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تطبيق كلوب هاوس.

عمان - في مواجهة صمت إعلامي توجه الأردنيون إلى تطبيقات التواصل الاجتماعي، وظهر تطبيق كلوب هاوس كلاعب جدي ومحوري في مناقشة القضايا الداخلية. وسمع الأردنيون هذا الأسبوع عن تورط العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وزوجته الملكة رانيا في تسريبات بنك “كريدي سويس“ السويسري من الإعلام الغربي ومواقع التواصل الاجتماعي وليس من وسائل الإعلام المحلية.

وقالت مصادر إعلامية إن وسائل الإعلام الرئيسية في الأردن تلقت تعليمات واضحة من الديوان الملكي بعدم نشر أي شيء إلا بتعليمات. وكشفت تسريبات عن امتلاك الملك عبدالله الثاني والمملكة رانيا لعدد من الحسابات السرية في البنك السويسري، وهما اثنان من عدة شخصيات من جميع أنحاء العالم تم الكشف عن احتفاظهم بالمالين في بنك “كريدي سويس“.

ومع ذلك، كانت الاستجابة في الأردن لهذه التسريبات من قبل وسائل الإعلام المحلية الرئيسية والمصادر الرسمية ضعيفة إلى حد كبير الاثنان. ولم تنتشر أي وسيلة إعلامية أردنية تفاصيل التقرير الاستقصائي حول حسابات الزوجين الملكيين، التي يعتقد أنها تساوي مئات الملايين من الدولارات. وأصدر الديوان الملكي في الأردن مساء الاثنين ردا مفصلا على التحقيقات، ونشرته معظم وسائل الإعلام دون ذكر تفاصيل التحقيق نفسه.

وذكر بيان الديوان الملكي أن “أي مزاعم تربط الأموال في هذه الحسابات بالأموال العامة أو المساعدات الخارجية هي محاولات تشهير ولا أساس لها ومتعمدة لتشويه الحقائق واستهداف سمعة الأردن بشكل منهجي وكذلك مصادقة الملك عبدالله الثاني، لاسيما

تغريدة تورط مدير عام روتانا سالم الهندي

مع المغردين السعوديين

خطة إيرانية لينسى شعبها إنستغرام

طهران - صوتت اللجنة المشتركة في البرلمان الإيراني لحماية مستخدمي الفضاء الإلكتروني في اجتماعها الثلاثاء الثاني والعشرين من فبراير لصالح خطة تهدف إلى تقييد الإنترنت في البلاد.

ويقول العديد من مستخدمي الإنترنت في إيران إنه في الأسابيع الأخيرة بدأ تطبيق هذه الخطة عمليا، وانخفضت سرعة الإنترنت بشكل حاد.

وقوبل خبر الموافقة على مشروع تقييد الإنترنت بردود فعل واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أطلق العديد منهم هاشتاغ “مشروع الحماية“، احتجاجا على فرض المزيد من القيود على الإنترنت في إيران. ووصف رضا تقي بور رئيس اللجنة المطالب بإلغاء القرار بأنها “نكتة لا طعم لها“ و”خذع إعلامي“.

وبالتزامن مع نشر تقارير عن التباطؤ الكبير في سرعة الإنترنت في إيران وتزايد شكاوى المستخدمين، قال علي بهادري جهرمي المتحدث باسم الحكومة الإيرانية إن “السبب الرئيسي لبطء الإنترنت خاصة بسبب عدم تناسب البنية التحتية الموجودة في النطاق الترددي مع احتياجات البلد“.

وجاءت هذه التصريحات في حين أن مجموعة من المستخدمين في إيران تعتقد أن سبب التباطؤ في الإنترنت هو التفتيش غير الرسمي لخطة تسمى “حماية حقوق المستخدمين“، والتي تهدف إلى فرض المزيد من القيود على الإنترنت.

وفي تقرير صدر في الحادي والعشرين من فبراير عرّض صحيفة “اعتماد“ التباطؤ في الوصول إلى الإنترنت إلى تقييد الوصول إلى إنستغرام، وهو إحدى وسائل التواصل الاجتماعي القليلة غير المحجوبة في إيران. وقالت الصحيفة “يبدو أن ما حدث لتطبيق ‘ايبير‘ في عام 2015 سيحدث أيضا على إنستغرام، وسيتم تقليل عرض النطاق الترددي الخاص به قليلا كي ينسئ المستخدمون عمليا أن هناك شبكة اجتماعية تسمى إنستغرام“.

ودائما ما يشكك مغردون سعوديون في ولاء اللبنانيين للسعوديين، بعد تجربة الوزير المستقيل جورج قردادي وغيره.

يذكر أن مغربين لبنانيين احتفوا بتغريدة الهندي تحت شعار “سالم الهندي يقصف جبهة السعوديين“. ولا يفوت السعوديين على تويتر فرصة للمطالبة بتواطين الوظائف في الشركات الإعلامية الكبيرة. وتنتشر بين الفترة والأخرى مطلب توطين أم.بي. سي ، خاصة أن مستخدمي تويتر يُعتبرون مع مجموعة أم.بي.سي من أهم أدوات القوة الناعمة السعودية، لبث خطاب محلي وإقليمي تقدم فيه السعودية بأفضل صورة. ويبدو أن مغربين قروا إضافة روتانا إلى القائمة.

واستغرب آخرون تعيين أجنبي في مناصب كبيرة في السعودية فيما يضطر مواطنون إلى العمل في المخابز والأسواق:

السؤال آخري سالم: كم نسبة السعوديين فيها (مو الفنانين)؟ وهل الوظائف التي يشغلها الأجنبي وشربل ما يمكن تشغل بسعوديين وسعوديات؟ قصة أنها شركة (سعودية عربية) خطأ. ما فيه شيء اسمه شركة عربية! الشركة لازم يكون لها جنسية تنتمي لأحكام القانون التابع لجنسيتها.

وسبق لحملات قادها سعوديون على تويتر أن حققت نجاحات لافتة. وهذا الأسبوع أعلنت شركة الاتصالات STC فسح تعاقدتها مع مدير سعودي بعد نشر سعوديين لتغريدات منسوبة إليه تضمنت اتهامات للمملكة والسعوديين.

ووصف مغردون تغريدة الهندي بغير المقبولة مؤكدا أنها تحمل تهديدا مبطنا. وتكتب مغرد:

سالم يا سالم الهندي مدري سالم الكويتي، الفنان “أريج-صقر يستفسر عن الموظفين غير السعوديين الذين أنت منهم بما أن جنسيتك كويتية، فكيف لشركة سعودية والـCEO فيها غير سعودي! الفنان الذين ذكرتهم ليسوا موظفين يا باشا! ويعدين أسلوب ذكر اسم الوليد بن طلال وكأنه تهديد، ترا هالزمن ولئى يا سالم!

وكتب معلق:

تهديد غير مقبول باستغلال اسم الوليد بن طلال من حق أي شخص أن يسأل عن العدد الكبير جدا لغير السعوديين بهذه الشركة وأولهم أنت وليس من حقك أن ترد بهذه الصيغة السيئة

وسخر آخر من تغريدة الهندي ناشرا “ترجمتها“ قائلا:

أنت بكبرك كويتي وأنت المدير التنفيذي لـروتانا كيف باقي الموظفين، ويعيدني يا ليت تحدثنا عن عدد السعوديين في الشركة أساعدك أنا بسم الله: 1/ الوليد بن طلال 2/.....

ويقصد المغرد إشارة الهندي إلى مالط روتانا الأمير الوليد بن طلال. وقال راجح صقر في تغريدة أخرى “الوليد بن طلال سعودي، ويجب الكوادر السعودية“. وكتب المحامي عبدالرحمن اللامح الذي يتمتع بشعبية كبيرة على تويتر:

الترجمة: تعرف أنا ع كفاة من؟

كم نسبة السعوديين في شركة روتانا؟ وإذا الرئيس التنفيذي غير سعودي؟ ولماذا لا تتم سعودة الوظائف الإدارية وغيرها في الشركة بعيدا عن الاستعانة بالجنسيات الأخرى؟

وأشار بعض المغردين إلى وجود خلافات بين شركة روتانا وراجح صقر، ما دفعه إلى كتابة هذه التغريدات، حيث أكد بعضهم أن الفنانين السعوديين يعانون في التعامل مع شركة روتانا، وهي سعودية في الأصل، ومملوكة لرجل الأعمال الوليد بن طلال، حيث تستعين الشركة بكوادر من الخارج، وترعى فنانين من جميع الدول العربية، من دون أن تهتم بالقدرة نفسه بالفنانين السعوديين.

وقال مغرد:

روتانا خسرت نخبا من فناني الخليج مثل أحلام ونوال وأتوقع راجح بالطريق حتى الحفلات روتانا كانت تخسر بسبب سوء الإدارة والتنظيم بسبب إدارة اللبناني. وضعكم تحسن بعد ما دخلوا السعوديون وأبدعوا في التنظيم وتجهيز الحفلات والأمسيات. كلام راجح صحيح اليوم وفنان خليجي تمسك لبناني لتسويق له!

ولم يغفل المغردون السعوديون رد الهندي الذي اعتبروه ردا متعاليا. وشنوا هجوما كبيرا عليه مطالبين باستبداله بأخر سعودي.وقال مغرد متوجها للهندي: وغرد الكاتب فهد العطاوي العتيبي:

جماهيرية راجح كافيـه أنها تزيك .. وتوطن مكانك وفي كوادر سعودية أفضل منك بكثير لهاالمنصب أنت أسلوبك في إدارة روتانا قديم مثل قدم شخصية الكوبرا اللي ناشية في رأسك محتاجين دماء جديدة. أوزن كلامك مع الصقرا ترا مخالبة جارية.

طلال ومقرها العاصمة الرياض ولها عدة فروع بالوطن العربي وتضم نخبة من فنانى الوطن العربي وعلى رأسهم فنان العرب محمد عبده وتعرف تنقاهم مع كل أنواع البشر الله يحفظك.

وأثار رد الهندي انتقادا لانعا في أوساط السعوديين، خاصة أن تغريدة صقر لقيت تفاعلا لاسيما من صحافيين ونقاد سعوديين، إذ علق الناقد الفني فهد زيدان بقوله “هذه معاناتهم كفنانين سعوديين منذ سنين طويلة، ولكن لا حس ولا خير من المسؤولين في الشركة“، مضيفا “هي ذات معاناة الإعلاميين السعوديين في قنوات سعودية وشركات مع الأسف يستحوذ على وظائفها نوعٌ من_البشر محدد رغم وجود كوادر سعودية مؤهلة“.

وتوجه إعلامي مالك روتانا الوليد بن طلال ووزير الموارث البشرية والتنمية الاجتماعية أحمد الراجحي بالقول:

ممكن توضحون للمواطن السعودي



اشتباك تغريدات

أعراض رئيسية لسرطان المبيض تجهلها النساء ويشخصها الأطباء بمتلازمة القولون العصبي

الانتفاخ وآلام البطن والشعور بالشبع من العلامات الرئيسية للمرض



الأطباء قد يبحثون عن علامات لوجود أورام تشير إلى الإصابة بسرطان المبيض

أورام المريء أحد أسباب الرائحة الكريهة للفم

برلين - قال الدكتور كريستوف سليفوفسكي إن رائحة الفم الكريهة ترجع إلى عدة أسباب، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير.

وأوضح طبيب الأسنان الألماني أن الأسباب البسيطة لانبعاث رائحة كريهة من الفم تتمثل في إهمال العناية بصحة الفم والأسنان وقلة إفراز اللعاب بسبب قلة شرب الماء، بالإضافة إلى تناول أطعمة معينة كاللحوم.

ومن المهم أيضا الابتكار من شرب السوائل للمساعدة على إفراز اللعاب بكمية كافية، ولهذا الغرض يمكن أيضا مضغ العلكة الخالية من السكر.

كما تفرز البكتيريا الكبريت عند تحليل اللعاب وبقايا الطعام بين المسافات الفاصلة بين الأسنان. كما أن البكتيريا التي تعيش في تجويف الفم تؤدي إلى التهاب اللثة وتسوس الأسنان وظهور الرائحة الكريهة.

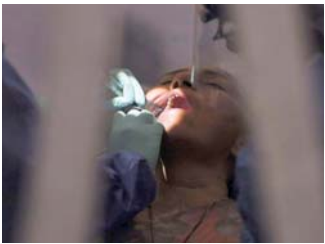
ويقول الخبراء إن عدم تنظيف الأسنان بصورة صحيحة يقاوم المشكلة، لأن الفريشادة وحدها غير كافية، لذا يجب استخدام الخيط لتنظيف الفواصل بين الأسنان ويجب تنظيف اللسان أيضا.

أما الأسباب الخطيرة لرائحة الفم الكريهة فتتمثل في التهابات اللوزتين أو الحلق أو الجيوب الأنفية والتهاب الغشاء المخاطي المعدي أو أورام المريء وداء السكري ومشاكل الكلى.

لذلك ينبغي استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكام وراء رائحة الفم الكريهة في حال استمرارها على الرغم من العناية الجيدة بالفم والأسنان.

وأشار سليفوفسكي إلى أنه يمكن محاربة رائحة الفم الكريهة من خلال تناول البقدونس والزنجبيل والقرنفل والليمون والشاي الأسود، بالإضافة إلى الغرغرة بانتظام بواسطة زيت شجرة الشاي (10 قطرات من الزيت في ربع لتر من الماء).

ولتجنب انبعاث رائحة كريهة من الفم من الأساس ينبغي تنظيف الأسنان يوميا بمعدل مرتين بواسطة الفرشاة والمعجون، مع مراعاة تنظيف الفراغات بين الأسنان بواسطة خيط الأسنان بمعدل مرة واحدة. ويراعى أيضا تنظيف اللسان بواسطة كاشطة اللسان، بالإضافة إلى استعمال غسول الفم من حين إلى آخر.



ضرورة العناية بصحة الفم والأسنان

في الجسم لمدة محددة قبل سحبها منه. وبعد ذلك، تستكمل العملية الجراحية. وتركز العلاجات الدوائية الاستهدافية على نقاط ضعف محددة موجودة داخل الخلايا السرطانية. ومن خلال مهاجمة نقاط الضعف تلك، يمكن أن تتسبب العلاجات الدوائية الاستهدافية في القضاء على الخلايا السرطانية.

وإذا كانت المريضة تفكر في الخضوع إلى العلاج الاستهدافي للقضاء على سرطان المبيض، سيفحص الطبيب الخلايا السرطانية لديها لتحديد نوع العلاج الاستهدافي الذي من المحتمل أن يعالج السرطان. ويستخدم العلاج الهرموني عقاقير معينة لمنع آثار هرمون الإستروجين على الخلايا السرطانية في المبيض، حيث تستخدم بعض هذه الخلايا الإستروجين لكي تنمو، وبالتالي فإن إعاقه الإستروجين يمكن أن تساعد في السيطرة على السرطان.

ويمكن أن يكون العلاج الهرموني من الخيارات المناسبة لبعض أنواع سرطانات المبيض بطيئة النمو. كما يمكن أن يكون خيارا مناسباً للمرأة إذا عاود السرطان الظهور بعد تلقي العلاجات الأولية.

أما إذا كان السرطان الذي أصابها تفشى بصورة أكبر أو كانت لا ترغب في الاحتفاظ بقدرتها على الإنجاب، فسيستأصل الجراح المبيضين وقناتي فالوب والرحم والعقد اللمفاوية القريبة وفنية من النسيج الدهني في البطن.

وإذا كان السرطان في مراحل متقدمة، فقد يوصي الطبيب بإجراء جراحة لاستئصال أكبر قدر ممكن من السرطان. وأحيانا ما يوصف العلاج الكيميائي قبل الجراحة أو بعدها في هذه الحالة.

والعلاج الكيميائي هو علاج دوائي يستخدم موادا كيميائية لقتل الخلايا سريعة النمو في الجسم، ومنها الخلايا السرطانية. ويمكن حقن أدوية العلاج الكيميائي في الوريد أو تناولها عبر الفم.

وغالبا ما يستخدم العلاج الكيميائي بعد الجراحة لقتل أي خلية سرطانية قد تظل موجودة. ويمكن استخدامه أيضا قبل الجراحة.

وفي بعض الحالات يمكن تسخين أدوية العلاج الكيميائي وحقنها في البطن أثناء الجراحة (ويسمى هذا الإجراء العلاج الكيميائي مفرط الحرارة داخل الصفاق). وتترك الأدوية

الاختبارات التي أجراها لتحديد المرحلة التي وصل إليها السرطان. وتتراوح مراحل الإصابة بسرطان المبيض من المرحلة I إلى 4. وتشير أدنى مراحل السرطان إلى انحساره في المبيضين. أما المرحلة الرابعة فتشير إلى انتشار السرطان في مناطق بعيدة في الجسم. ويجمع علاج سرطان المبيض عادة بين الجراحة والعلاج الكيميائي. وقد تستخدم العلاجات الأخرى في حالات معينة.

وتشمل عمليات استئصال سرطان المبيض جراحة لاستئصال مبيض واحد، وجراحة استئصال المبيضين وجراحة استئصال المبيضين والرحم.

وفي حالات السرطان المبكر التي لم تنتشر فيها المرض خارج مبيض واحد، قد تستأصل الجراحة استئصال المبيض المصاب وقناة فالوب المرتبطة به. وقد يحافظ هذا الإجراء على قدرة المرأة على الإنجاب.

وإذا كان السرطان قد أصاب المبيضين دون ظهور مؤشرات سرطانية إضافية، فقد يزيل الجراح كلا المبيضين وقناتي فالوب. ولن تؤثر هذه الجراحة على الرحم، ولذلك يمكن أن تحمل المرأة باستخدام البويضات المجمدة أو ببويضات من متبرعة.

تتشابه أعراض سرطان المبيض مع أعراض متلازمة القولون العصبي، ويؤدي سوء التشخيص إلى انتشار المرض في كامل أنحاء جسم المريضة ما يجعل السيطرة عليه أمرا صعبا. وغالبا ما يتم تشخيص المرض في المراحل المتأخرة الأمر الذي يؤدي إلى وفاة نحو ثلث النساء في السنة الأولى بعد التشخيص.

لندن - وجدت دراسة استقصائية أجرتها منظمة "تارغت أوفارين كنسار" أن غالبية النساء لا يعرفن الأعراض المُنذرة لسرطان المبيض، ما يؤثر على معدلات البقاء على قيد الحياة. وقالت المنظمة الخيرية إن ثلاثة أرباع النساء لا يعرفن أن الانتفاخ هو أحد الأعراض الرئيسية لسرطان المبيض.

وأظهر استطلاع الرأي الذي أجرته المنظمة، والذي شمل 1000 امرأة، أن 79 في المئة منهن لا يعرفن أن الانتفاخ عارض رئيسي لسرطان المبيض. ووجد الخبراء أيضا أن 68 في المئة منهن غير مدركات لكون الأم البطن علامة محذرة للإصابة بالسرطان الخبيث، و97 في المئة منهن لا يدركن أن الشعور بالشبع هو أيضا من علامات المرض الرئيسية.

وأشارت نتائج الاستطلاع أيضا إلى أن معظم النساء، 99 في المئة منهن، لا يعرفن أن الحاجة إلى التبول بشكل أكثر إلحاحا هي أيضا من العلامات الرئيسية لسرطان المبيض.

كما أن الأطباء العامين يشخصون هذه الأعراض في غالبية الأحيان بمتلازمة القولون العصبي. ووجد الاستطلاع أن نحو 40 في المئة من النساء يعتقدن بشكل خاطئ أنه يمكن اكتشاف سرطان المبيض عن طريق فحص عنق الرحم.

وفي بعض الأحيان لا يستطيع الطبيب النيقن من التشخيص حتى يجري جراحة لاستئصال مبيض وفحصه بحثا عن مؤشرات الإصابة بالسرطان.

وقد يوصي الطبيب باختبار عينة من الدم للبحث عن تغييرات في الجينات تزيد من خطر الإصابة بسرطان المبيض. وإذا اكتشف الطبيب أي تغيير وراثي في الحمض النووي للمريضة، فسيساعد ذلك على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن خطتها العلاجية.

وعند التأكد من الإصابة بسرطان المبيض، سيستخدم الطبيب معطيات

لندن - وجدت دراسة استقصائية أجرتها منظمة "تارغت أوفارين كنسار" أن غالبية النساء لا يعرفن الأعراض المُنذرة لسرطان المبيض، ما يؤثر على معدلات البقاء على قيد الحياة. وقالت المنظمة الخيرية إن ثلاثة أرباع النساء لا يعرفن أن الانتفاخ هو أحد الأعراض الرئيسية لسرطان المبيض.

وأظهر استطلاع الرأي الذي أجرته المنظمة، والذي شمل 1000 امرأة، أن 79 في المئة منهن لا يعرفن أن الانتفاخ عارض رئيسي لسرطان المبيض. ووجد الخبراء أيضا أن 68 في المئة منهن غير مدركات لكون الأم البطن علامة محذرة للإصابة بالسرطان الخبيث، و97 في المئة منهن لا يدركن أن الشعور بالشبع هو أيضا من علامات المرض الرئيسية.

وأشارت نتائج الاستطلاع أيضا إلى أن معظم النساء، 99 في المئة منهن، لا يعرفن أن الحاجة إلى التبول بشكل أكثر إلحاحا هي أيضا من العلامات الرئيسية لسرطان المبيض.

كما أن الأطباء العامين يشخصون هذه الأعراض في غالبية الأحيان بمتلازمة القولون العصبي. ووجد الاستطلاع أن نحو 40 في المئة من النساء يعتقدن بشكل خاطئ أنه يمكن اكتشاف سرطان المبيض عن طريق فحص عنق الرحم.

وفي بعض الأحيان لا يستطيع الطبيب النيقن من التشخيص حتى يجري جراحة لاستئصال مبيض وفحصه بحثا عن مؤشرات الإصابة بالسرطان.

وقد يوصي الطبيب باختبار عينة من الدم للبحث عن تغييرات في الجينات تزيد من خطر الإصابة بسرطان المبيض. وإذا اكتشف الطبيب أي تغيير وراثي في الحمض النووي للمريضة، فسيساعد ذلك على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن خطتها العلاجية.

وعند التأكد من الإصابة بسرطان المبيض، سيستخدم الطبيب معطيات

سرطان المبيض يقتل نحو ثلث النساء في السنة الأولى بعد التشخيص وغالبا ما يتم تشخيصه في المراحل المتأخرة

ويقتل سرطان المبيض نحو ثلث النساء في السنة الأولى بعد التشخيص وغالبا ما يتم تشخيصه في المراحل المتأخرة.

وأوضحت أنوين جونز الرئيسة التنفيذية للمنظمة أن "معرفة الأعراض أمر بالغ الأهمية للجميع. نحن بحاجة

الالتهاب الرئوي البكتيري يهدّد أساسًا الأطفال والحوامل

برلين - يعد الالتهاب الرئوي المسؤول الأول عن وفيات الأطفال على مستوى العالم، حيث يحدّد في كل عام حياة 800 ألف طفل لم يبلغوا الخامسة من عمرهم بعد.

ويشمل هذا الرقم 153 ألفاً من حديثي الولادة، حيث يكونون أكثر عرضة للالتهاب الرئوي مقارنة ببقية الفئات العمرية. وهذا يعني فقدان طفل كل 39 ثانية، وأغلبية تلك الوفيات يمكن تجنبها. وقالت الرابطة الألمانية لأطباء الجهاز التنفسي إن الالتهاب الرئوي

البكتيري هو التهاب تسببه بكتيريا تعرف باسم "بكتيريا المكورات الرئوية"، والتي تستوطن الجزء الأعلى من الجهاز التنفسي الذي يسمى "البلعوم الأنفي". وأوضح الرابطة أن بكتيريا

المكورات الرئوية تنتقل من الشخص المصاب عن طريق الرذاذ الناتج عن العطس أو السعال أو عن طريق التحدث عن قرب مع شخص حامل لهذه البكتيريا.

وتشمل الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالالتهاب الرئوي البكتيري كبار السن



عدم معالجة الالتهاب الرئوي تتركب عليه عواقب وخيمة

تزايد احتمالات الإصابة بالاضطرابات النفسية بعد التعافي من كورونا

تلقوا العلاج في المستشفيات بعد الإصابة بكورونا، رغم أن المرضى الذين لم تتطلب حالتهم دخول المستشفيات تعرضوا أيضا لمشكلات نفسية بعد التعافي من المرض. وفي دراسة أخرى شملت أكثر من 230 ألف مريض -معظمهم أميركيون- أفاد علماء بأن واحدا من كل ثلاثة متعافين من كوفيد - 19 عانوا من اضطرابات في الدماغ أو اضطرابات نفسية في غضون ستة أشهر، مما يشير إلى أن الجائحة قد تقود إلى موجة من المشكلات العقلية والعصبية.



مخاطر الإصابة بالقلق والاكتئاب زادت لدى مرضى كورونا

كورونا. وكان معظم المشاركين من الذكور الذين تبلغ أعمارهم 63 عاما. وتبين الدراسة تزايد احتمالات الإصابة بالاضطرابات النفسية بنسبة 60 في المئة بين المتعافين من كورونا، حيث زاد عدد المصابين باضطرابات النوم بنسبة 24 في المئة، بينما زاد عدد المصابين بالاكتئاب بنسبة 15 في المئة، أما عدد المصابين بتراجع في الوظائف المعرفية العصبية فزاد بنسبة 11 في المئة. وأكدت الدراسة تزايد الاضطرابات النفسية بشكل أكبر بالنسبة إلى من

سان فرانسيسكو(الولايات المتحدة) - كشفت دراسة علمية أن فايروس كورونا المستجد يزيد من احتمالات الإصابة باضطرابات الصحة النفسية، بما في ذلك القلق والاكتئاب واضطرابات النوم، خلال فترات تصل إلى عام كامل بعد التعافي من الفايروس.

وأكدت الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية "بريتش ميديكال جورنال" على ضرورة إعطاء أولوية لمشكلة الاضطرابات النفسية لدى المتعافين من كورونا.

وكانت دراسات سابقة قد أشارت بالفعل إلى تزايد مخاطر الإصابة بالقلق والاكتئاب لدى مرضى كورونا، ولكن تلك الدراسات تناولت أعراضا نفسية محددة على مدار فترات لم تتجاوز ستة أشهر كحد أقصى.

وفي إطار الدراسة الجديدة التي أوردتها الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية والعلوم استقضى الباحثون معلوماتهم من قواعد بيانات الهيئة الأميركية لشؤون المحاربين القدامى، وتناولت حالات أشخاص متعافين من كورونا بعد انقضاء ثلاثين يوما من تاريخ ثبوت إصابتهم بالفايروس.

وشملت الدراسة 153 ألفا و848 شخصا من المتعافين مع مقارنتهم بمجموعتين من الأشخاص الذين لم يصابوا بفايروس

بداوة الملاذ الأخير لصوماليين هاربين من الجفاف

كيلومترا مع عائلته وصولا إلى مخيم غاراس غوف "كان لدينا مخزوننا من الذرة البيضاء لكننا استهلكناها في السنوات الثلاث الأخيرة ونفذ".

وغادرت بلدته ثلاثون إلى خمسين عائلة، فيما يتوقع الرجل الستيني وهو يثبت نظارتيه الشمسيتين الموصولتين برباط مطاط "العائلات الأخرى ستحذي حذوها".

واعادت بيداوة منذ عقد من الزمن على تدفق كبير للسكان إليها. وقد ارتفع عدد مخيمات النازحين بشكل كبير منتقلا من 77 في 2016 إلى 572 اليوم. وفي أكتوبر كانت المدينة تضم 475 ألف نازح أي 60 في المئة من سكانها الذين يقدر عددهم بين 700 و 800 ألف.

اليونيسف تقول إن سوء التغذية بات يشكل أزمة في الصومال داعية إلى التحرك قبل فات الأوان



لكن في مستوصف مخيم توك 2 دينسور تثير حركة النزوح في الأشهر الأخيرة القلق.

ويقول حسن علي أمين مدير المستوصف "من قبل كان يصل نحو ألف شخص، لا بل أقل في الشهر. أما اليوم فباتي ألفان إلى ثلاثة آلاف"، مشيرا إلى ارتفاع في حالات سوء التغذية والإسهال لدى الأطفال، فضلا عن الأمراض من حصبة والتهابات رئوية.

ويضيف "نخشى حصول نقص في المياه والأدوية" على هذه الوتيرة.

ويؤكد محمد نور محمد عبدالرحمن مدير منظمة "سيف ذي تشيلدرن" غير الحكومية التي تنتشر في مخيمات عدة ومنشآت طبية في بيداوة "في حال استمر الوضع بالتدهور نتوقع استقبال آلاف بل مئات الآلاف من الأشخاص". ويرفض عبدالله كالار معني حدوث السيناريو الأسوأ أي انحسار الأمطار لموسم ربيع متتال وجدوده "أمل كبير" بعودة الأمطار في مارس ما يمكنه من العودة إلى بلدته.

فهو وصل إلى موري مع زوجته وأولاده العشرة بعدما خسر آخر مقبنياته وهما حمار وعربة. وكان يعول عيلاهما لكسب بعض المال عند وصوله إلى بيداوة لكن الحمار نفق خلال الرحلة الممتدة على تسعين كيلومترا فاضطر إلى التخلي عن العربة.

ويقول الرجل البالغ 48 عاما "ما كنت لأظن أنني ساجد نفسي في هذا الوضع كنت سميئا وقوي البنية عندما كنت أملك قطيعا، لكنني أصبحت حزينا وهزينا منذ قضى الجفاف على كل شيء".



الجوع قادم

● **بيداوة (الصومال) -** تحت أشعة الشمس الحارقة تدغم سالادو آدان محمد مسكنها المصنوع من أعصان الشجر وقطع قماش رثة، بعد وصولها إلى مدينة بيداوة الصومالية الملاذ الأخير لسكان هذه المنطقة التي يجتاحها الجفاف.

وقطعت هذه المرأة الشابة البالغة 26 عاما مع أطفالها الثلاثة سيرا على مدى خمسة أيام "ومن دون طعام" مسافة 70 كيلومترا تفصل بلدتها عن هذه المدينة الكبيرة الواقعة على بعد 250 كيلومترا من العاصمة مقديشو.

وقد استقرت في موري أحد 500 مخيم مخصص للنازحين في هذه المنطقة حيث تنتشر الأكواخ التقليدية على شكل قبة بكثرة في الأسابيع الأخيرة.

وتتجه أعداد متزايدة من الأشخاص يدفعهم الجوع والعطش، إلى بيداوة، من أرياف جنوب الصومال وهي من أكثر المناطق تضررا من موجة الجفاف التي تضرب القرن الأفريقي.

وتفيد الأمم المتحدة أن نحو 13 مليون شخص من مزارعين ومربي مواش يعانون الجوع في هذه المنطقة من القارة الأفريقية، 5.7 ملايين منهم في إثيوبيا و 2.8 مليون في كينيا و 4.3 ملايين في الصومال أي ربع سكان هذا البلد.

وغادر أكثر من 550 ألف صومالي ديارهم بحثا عن الماء والطعام أو مراع لقطعانهم وهذا عدد تضاعف منذ يناير بحسب الأمم المتحدة.

وأتى الجراد على محاصيل سالادو وزوجها بعدما اجتاحت هذه الحشرات شرق أفريقيا في السنوات الأخيرة. وأتى انحسار الأمطار للموسم الثالث على التوالي على ما تبقى لهما من مقبنيات.

وتقول المرأة الشابة "نفقت ثلاثة جمال وعشر عنزات وقد استهلكنا بعضها وبعنا بعضها الآخر ونفقت خمس أبقار جراء النقص في المياه والمراعي. لم نعد نملك شيئا".

وانطلقت مع زوجها وأطفالهما باتجاه بيداوة أملهم الوحيد للصمود في هذه المنطقة إذ أن الأرياف تخضع لسيطرة حركة الشباب الإسلامية ولا تتلقى تاليا مساعدات.

ولم يصل زوجها المصاب بالسل إلى بيداوة بل عاد أدراجه بسبب الوهن الشديد الذي يصيبه وهي لا تملك أي معلومات عنه منذ ذلك الحين.

حتى في موري تجهد سالادو لتأمين وجبة طعام واحدة في اليوم لأطفالها. وتوضح وقد بدا عليها التعب "ناكل أحيانا وأحيانا أخرى لا نأكل.. وإن لم تتوافر كمية كافية أتخلى عن حصتي".

ومنذ أسابيع عدة تصدر منظمات إنسانية تحذيرات من تدهور الوضع في القرن الأفريقي ما يثير الخشية من تكرار مأساة العام 2011 عندما حصدت المجاعة أرواح 260 ألف شخص في الصومال.

وكان انحسار الأمطار منذ نهاية العام 2020 وجه ضربة قاضية للسكان الذين يعانون أصلا من اجتياح الجراد بين 2019 و 2021 وجائحة كوفيد - 19.

وقال فيكتور سينياما الناطق باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في الصومال إن سوء التغذية في هذا البلد "بات يشكل أزمة"، داعيا "إلى التحرك الآن". وأوضح "في حال انتظرنا ليتدهور الوضع أكثر أو أن تعلن المجاعة، قد يكون فات الأوان".

ويوضح إبراهيم محمد حسن وهو سستاني كيف قطع مسافة ستين

البن اليمني.. جودة عالية تحاصرهما الحرب

مزارعون يتوجهون إلى الاستثمار في شجرة القات المربحة



التجار يجنون الأرباح



شقاء بلا عائد

وكانوا يصدرونه بداية عبر ميناء المخا غربي البلاد، وهذا الذي منح اسمه لأحد أنواع القهوة العالمية باسم "موكا كوفي".

وهناك أنواع من البن اليمني كالفلسي، والبرعي، والبالعي، والريمي، والمطري، والقهوة الخولانية، والبن الأنسي، والإسماعيلي، والحرازي وغيرها مما تكون إما جافة أو طبعية، ومنها التي تكون ممزوجة بالشوكولاتة. وتعتبر شجرة البن اليمني خضراء دائما، ويتراوح طولها بين 5 و6 أمتار، كما

تتميز بالثمار ذات اللون الأحمر عند نضجها، والتي يتم تحميص ثمارها لإعداد مشروب القهوة منها. وكان اليمنيون وحتى فترة ليست بعيدة يعتمدون على القهوة في بث الحماسة والنشاط لدى اضطلاعهم بمسؤوليات العمل والبناء والشغل والقتال. اليوم يكاد الوضع يختلف، لقد دخل "القات" كمادة كيف ومنشطة.

ومن عادة المزارع اليمني، أن يبدأ يومه باحتساء أقراح من القهوة الدافئة قبل الشروق. وهذا طقس قديم انتظم به حياة المزارعين منذ المئات من السنين. وفي المساء، كانت القهوة هي المشروب المفضل للساشرين. ويحیی اليمنيون في الثالث من مارس "عيد موكا" أو اليوم الوطني لتشجيع زراعة البن، ولا يزال ذلك الاسم دارجا بجميع المقاهي العالمية.

وما يؤشر إلى الأهمية البالغة للبن، أنه يأتي في المرتبة الثانية من ناحية الاستهلاك والتصدير بعد النفط، حيث يزرع في ما يزيد على 70 دولة، وتختلف طرق زراعة أنواعه من دولة إلى أخرى.

إنتاجها يظهر هذا التأثير في جودتها. ومن أسباب تميز البن اليمني عدم نزع حبوب القهوة من الفاكهة التي تنمو فيها قبل أن تجف، ومن ثم تركها لتجف في فترات خاصة تحدث بشكل أساسي في مناطق مرتفعة حيث يوجد الهواء النقي بعيدا عن الأتربة أو مصبات النفايات.

وتمثل تضاريس اليمن بما فيها المرتفعات أكبر العوامل الرئيسية في الحصول على قهوة عالية الجودة تحوي الذ النكهات وأكثرها دقة، حيث تؤدي هذه الطبيعة العالية والوعرة إلى إنتاج حبوب القهوة بجودة عالية.

ولتحقيق أفضل النتائج ينبغي أن تكون زراعة البن على ارتفاع 2400 متر فوق سطح البحر، وهو

الموجود في عدد من المناطق اليمنية التي تزرع البن ومنها الحوities وصنعاء وحجة وصعدة وحجة أكبر المناطق المنتجة للقهوة في شمال اليمن. ورغم بدائية الوسائل والنظم التي يستخدمها اليمنيون في زراعة هذا النوع من النباتات، إلا أنه يتميز بمذاق خاص مقارنة بما تنتجه البلدان الأخرى.

وترجع دراسات بان اليمن هو موطن البن الأول، فقد كان اليمنيون من أوائل من زرعه واستخدمه مشروبا،

يواجه القطاع الزراعي في اليمن تهديدات الحرب وتداعياتها حيث تعطل نشاط المزارعين بسبب غلاء تكاليف التنقل وصعوبة ترويح المحصول. فمزارعو البن أصبحوا يفكرون في زراعة شجرة القات بسبب الجفاف وتعمد تجار الجملة تخفيض سعر البن عند شرائه من صغار المزارعين.

صنعاء - يحتفظ البن اليمني بمكانة

مهمة بسبب جودته العالية كونه ينمو في تضاريس جبلية تمنحه مذاقا مميزا، لكن الاهتمام بإنتاجه تضاعل مؤخرا بفعل عدة عوامل أبرزها الحرب التي تشهدها البلاد منذ نحو 7 أعوام.

ويعتبر بُن أو قهوة اليمن من الذ المشروبات في العالم، التي اشتهر هذا البلد بزراعة شجرتها في جباله وهضابه العالية منذ المئات من السنين. كما تعتبر القهوة ثاني المشروبات استهلاكها حول العالم، الأمر الذي أدى إلى ارتفاعات قياسية في أسعارها عالميا.

لكن إنتاجها في اليمن تراجع منذ سنوات، وقاد ذلك إلى انخفاض المخزون بسبب غلاء ما تتطلبه من احتياجات، وارتفاع تكاليف الشحن المتضاعفة منذ بدء الحرب التي لا يبدو بصيص أمل لنهائيتها، وفق مزارعين.

وتسببت هذه الحرب أيضا في صعوبة تصدير كل ما يخرج من خيرات اليمن مثل العسل والبن وغيرهما، ما أدى إلى تراجع اهتمام اليمنيين بزراعة هذا المنتج.

ويضاف إلى هذه الأسباب، تغير الطقس وأزمات الأسمدة، وكذلك تعمد التجار الكبار المصدرين للبن خفض سعره عند الشراء من المزارع.

ومنذ 2009 تراجع إنتاج البن في اليمن من 17 ألفا و 300 طن إلى 15 ألفا و 200 طن، وانحسرت مساحته المزروعة من 33 ألفا و 500 هكتار إلى 27 ألف هكتار، وفق بيانات لوزارة الزراعة والري وجمعية البن اليمني.

ويرتفع سعر القهوة اليمنية بسبب مذاقها المميز، ولأنها مقطوفة يدويا على الطريقة البدائية التي لم تتغير منذ المئات من السنين وقد يرجع السبب في ذلك إلى نوع المزارع اليمني الذي يزرع البن على المدرجات. كما أن تجنب المواد الكيميائية في

لكن إنتاجها في اليمن تراجع منذ سنوات، وقاد ذلك إلى انخفاض المخزون بسبب غلاء ما تتطلبه من احتياجات، وارتفاع تكاليف الشحن المتضاعفة منذ بدء الحرب التي لا يبدو بصيص أمل لنهائيتها، وفق مزارعين.

وتسببت هذه الحرب أيضا في صعوبة تصدير كل ما يخرج من خيرات اليمن مثل العسل والبن وغيرهما، ما أدى إلى تراجع اهتمام اليمنيين بزراعة هذا المنتج.

ويضاف إلى هذه الأسباب، تغير الطقس وأزمات الأسمدة، وكذلك تعمد التجار الكبار المصدرين للبن خفض سعره عند الشراء من المزارع.

ويرتفع سعر القهوة اليمنية بسبب مذاقها المميز، ولأنها مقطوفة يدويا على الطريقة البدائية التي لم تتغير منذ المئات من السنين وقد يرجع السبب في ذلك إلى نوع المزارع اليمني الذي يزرع البن على المدرجات. كما أن تجنب المواد الكيميائية في

لكن إنتاجها في اليمن تراجع منذ سنوات، وقاد ذلك إلى انخفاض المخزون بسبب غلاء ما تتطلبه من احتياجات، وارتفاع تكاليف الشحن المتضاعفة منذ بدء الحرب التي لا يبدو بصيص أمل لنهائيتها، وفق مزارعين.

وتسببت هذه الحرب أيضا في صعوبة تصدير كل ما يخرج من خيرات اليمن مثل العسل والبن وغيرهما، ما أدى إلى تراجع اهتمام اليمنيين بزراعة هذا المنتج.

ويضاف إلى هذه الأسباب، تغير الطقس وأزمات الأسمدة، وكذلك تعمد التجار الكبار المصدرين للبن خفض سعره عند الشراء من المزارع.

ويرتفع سعر القهوة اليمنية بسبب مذاقها المميز، ولأنها مقطوفة يدويا على الطريقة البدائية التي لم تتغير منذ المئات من السنين وقد يرجع السبب في ذلك إلى نوع المزارع اليمني الذي يزرع البن على المدرجات. كما أن تجنب المواد الكيميائية في

لكن إنتاجها في اليمن تراجع منذ سنوات، وقاد ذلك إلى انخفاض المخزون بسبب غلاء ما تتطلبه من احتياجات، وارتفاع تكاليف الشحن المتضاعفة منذ بدء الحرب التي لا يبدو بصيص أمل لنهائيتها، وفق مزارعين.

وتسببت هذه الحرب أيضا في صعوبة تصدير كل ما يخرج من خيرات اليمن مثل العسل والبن وغيرهما، ما أدى إلى تراجع اهتمام اليمنيين بزراعة هذا المنتج.

ويضاف إلى هذه الأسباب، تغير الطقس وأزمات الأسمدة، وكذلك تعمد التجار الكبار المصدرين للبن خفض سعره عند الشراء من المزارع.

مزارعو البن يواجهون مشاكل متعددة أدت إلى تدني محصوله السنوي من أهمها الجفاف مع غياب وسائل حفظ المياه

هل يوقف نابولي مغامرة برشلونة في اليوروبا ليغ

بروسيا دورتموند يواجه خطر الخروج من السباق القاري



طريق مفتوح

يستضيفه في براغا. وتناهل الأندية الثمانية عن ملحق الدوري الأوروبي لتلتحق بمتصديري المجموعات الثماني وهي ليون وموناكو الفرنسيان، سبارتاك موسكو الروسي، أينتراخت فرانكفورت وباير ليفركوزن الألمانيان، غلطة سراي التركي، النجم الأحمر الصربي ووست هام الإنجليزي.

ليستر ومرسليا الأقرب

في مسابقة كونفرنس ليغ حيث أقصى توتنهام الإنجليزي باكرا من دور المجموعات، يبدو ليستر سيتي الإنجليزي ومرسليا الفرنسي الأقرب إلى بلوغ ثمن النهائي، بعدما قطعا شوطا كبيرا بفوزيهما الكبيرين على ضيفيهما رينجرز الدنماركي 4 - 1 وقره باغ الأذربيجاني 3 - 1 تواليا، والأمر ذاته بالنسبة إلى فريق بودو/غليمت النرويجي الفائز على ضيفه سلتيك الأسكتلندي 3 - 1.

لكن قائد سلتيك كالوم ماكغريغور يعتقد أنه بإمكان فريقه قلب الطاولة إيابا رغم لعبه خارج قواعد، وقال "نحن من هذا النوع من الفرق التي تزال تلعب بقتالية حتى لو ابتعدنا عن الديار، وما زلنا نريد اللعب بنفس الطريقة، وبهذه الطريقة سنحصل على فرصنا بالتأهل".

وكانت أندية لاسك النمسوي، خنت البلجيكي، روما الإيطالي، الكمار وفينورد الهولنديان، كوبنهاغن الدنماركي، رين الفرنسي وبازل السويسري، قد ضمنَت تأهلها إلى ثمن النهائي بعد تصدرها المجموعات الثماني.

عودة هالاند، صاحب 23 هدفا في 20 مباراة هذا الموسم، للمشاركة رسميا في مباريات فريقه ستعطيه دفعة معنوية هائلة بعد تلك التي تلقاها الفريق لدى اكتساحه بروسيا موشنغلادباخ بسداسية نظيفة. في المقابل، فإن لاعب وسطه الشاب الأميركي جيوفاني رينا الذي لعب والسده كلاوديو مع رينجرز وهو صديق مقرب للمدير الفني للفريق الأسكتلندي الدولي الهولندي السابق جيوفاني فان برونكهورست، سيغيب بسبب الإصابة.

ويبدو الفريقان الأندلسيان إشبيلية، حامل الرق القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (6)، وريال بيتيس الأقرب إلى بلوغ ثمن النهائي بعدما حقق كل منهما نتيجة لافتة ذهابا، الأول بفوزه على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي 3 - 1، والثاني على ضيفه زينيت سان بطرسبورغ الروسي 3 - 2.

في المقابل، تنتظر مواطنهما ريال سوسيداد، رابع الأندية الإسبانية الممثلة في الملحق، مهمة صعبة أمام ضيفه لايبزغ الألماني علما بأنه انتزع تعادلا ثميناً من الأخير ذهابا 2 - 2.

ويخوض المفلان الأخران إيطاليا أتالانتا برغامو ولاتسيو اختبارين لا يخلوان من صعوبة، الأول أمام ضيفه أليكسيكوس اليوناني والثاني أمام ضيفه بورتو البرتغالي.

ويدخل أتالانتا مواجهة بطل اليونان بافضلية الفوز ذهابا 2 - 1، فيما يحتاج لاتسيو إلى تعويض خسارته بالنتيجة ذاتها أمام بورتو.

بدوره يسعين براغا البرتغالي إلى تعويض سقوطه أمام ضيفه شيريف تيراسبول المولدوفي 0 - 2 عندما

عشر من يناير الماضي، وأتلتيك بلباو 1 - 3 في ثمن نهائي مسابقة الكأس المحلية في العشرين من يناير 2022 منه.

ولا تختلف حال نابولي عن برشلونة بخصوص إنقاذ الموسم بعد خروجه من ثمن نهائي كأس إيطاليا بخسارة مدوية أمام فيورنتينا 2 - 5، وإن كانت حفظوه للتتويج بالدوري لا تزال قائمة حيث يتخلف بفارق نقطتين عن ميلان المتصدر، لكنه تلقى ضربة موجعة في صراعه مع شريكه إنتر ميلان حامل اللقب الذي لعب مباراة أقل، وذلك بسقوطه في فخ تعادل مخيب وضعب أمام كالبيري الثامن عشر 1 - 1 الأحد. ويعول نابولي على عاملي الأرض والجمهور للفوز على النادي الكتالوني وحجز بطاقته إلى ثمن النهائي المقرر سحب قرعته الجمعة.

يواجه بروسيا دورتموند خطر الخروج من المسابقة القارية عندما يحل ضيفا على رينجرز الأسكتلندي حيث يحتاج إلى الفوز بفارق ثلاثة أهداف بعدما مني بخسارة مدوية على أرضه 2 - 4 ذهابا، ويعيش دورتموند موسما غريبا بحسب الصحف المحلية التي تعتبر بان الفريق يحقق نتائج رائعة ثم سيئة للغاية من دون أي سبب، وهذا ما حصل بالفعل في الأسبوعين الأخيرين، فقد سقط على ملعبه أمام باير ليفركوزن 1 - 5، ثم تغلب على هرنا برلين 3 - 0 خارج ملعبه في البوندسليغا، قبل أن يسقط أمام رينجرز 2 - 4 في يوروبا ليغ، ثم يفوز على موشنغلادباخ 6 - 0 في الدوري.

وتلقى دورتموند نبا سارا بتعافي هدافه النرويجي إرلينغ هالاند من إصابة عضلية وعودته إلى تدريبات الفريق الريدف دون أي مضاعفات، ولا شك بان

باريس- يتقن حفظو فريق نابولي وبرشلونة قائمة في بلوغ الدور ثمن نهائي لمسابقة الدوري الأوروبي يوروبا ليغ بتعادلهما ذهابا 1 - 1 وإلغاء قاعدة ترجيح الأفضلية بالأهداف المسجلة خارج القواعد، وبالتالي فإن فوز أحدهما وحده يمنحه بطاقة التأهل.

وعلق مدرب برشلونة تشافي هرنانديز على المواجهة قائلا "إنها مباراة نهائية أخرى. علينا أن نواصل. لسنا في وضع جيد، هذا هو واقعنا. ولكن هناك ديناميكية جيدة، أرى ذلك. علينا فقط أن نكون أكثر وثوقية، وأكثر اتساقا، وفوق كل شيء، أن نعرف كيف ندافع بالكرة".

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى برشلونة كون المسابقة هي الوحيدة المتبقية له لإنقاذ موسمه بعد خروجه خالي الوفاض من مسابقتي الكأس المحلية ومسابقة دوري أبطال أوروبا وابتاعه بفارق 15 نقطة عن

غريمه التقليدي ريال مدريد متصدر الليغا، وبالتالي فإن الخروج من اليوروبا ليغ سيكون بمثابة نكسة للنادي الذي هو بصدد إعادة بناء صفوفه واستعادة توهجه.

معنويات عالية

يدخل برشلونة المباراة بمعنويات عالية بعد شوطه الثاني الواعد أمام نابولي ذهابا عندما قلب تخلفه بهدف للبولندي بيوتر جيلينسكي (29) إلى تعادل بهدف لوافده الجديد فيران توريس (59 من ركلة جزاء)، وفوزه الراحل الذي تلاه في الدوري المحلي على حساب ضيفه فالنسيا (4 - 1) الأحد.

وخسر برشلونة مباراتين فقط وبعد التمديد منذ خروجه من مسابقة دوري أبطال أوروبا بسقوطه أمام بايرن ميونخ الألماني 0 - 3 في الثامن من ديسمبر الماضي، وكانت الخسارتان أمام غريمه ريال مدريد 2 - 3 في نصف نهائي الكأس السوبر المحلية في الرياض في الثالث ومن الخطأ المثابرة".

وبتعد نادال، قبل تتويجه 21ا في غراند سلام في أستراليا، عن الكرة الصفراء أكثر من أربعة أشهر من أجل التعافي من إصابة في قدمه اليسرى ولاحقا للشفاء من فايروس كورونا نهاية العام الماضي. واردف "مضت سنوات معدودة وأنا لعب بشكل متقطع، وسُئلت دائما لو أني أنوي تقليص عدد مشاركاتي، ولكن لو فعلت ذلك فمن الأفضل أن أغادر عالم كرة المضرب".

وحول مشاركته في دورة أكابولكو (500) قال "هذه الدورة، هي تاريخيا من الدورات التي يكون لدي خلالها مشاعر جيدة". ويبحث نادال في المكسيك عن لقبه الـ 91ا في مسيرته بعدما فاز في مليون بلقبه الـ 21ا في بطولات الفراند سلام، محطما الرقم القياسي الذي كان يتشاركه مع ديوكفيتش وروجيه فيدرر.

في المقابل، لم يعان وصيف نادال في مليون، مدفيدف بدوره للفوز على الفرنسي بنوا بير 6 - 3 و6 - 4 واحتجاج فقط إلى ساعة و 41 دقيقة لعبور الدور

السد يطارد الأرقام في ليلة التتويج بالدوري القطري

وقال الإسباني تينتـين ماركيس مدرب الوكرة "قمنا بعمل شاق جدا طيلة الموسم من أجل أن نصل إلى هذا المركز، نحن أمام فرصة لدخول التاريخ عبر المشاركة بدوري الأبطال". وأضاف "لا توجد مخاوف من الثقة المفترضة، متأكد بان اللاعبين سيبدلون قصارى جهدهم من أجل مواصلة النتائج الجيدة التي نحققها، هدفنا أضحى في المتناول وعلينا أن نكون في قمة التركيز".

وكانت مؤسسة الدوري قد أرجأت التتويج للـجولة 20 ليقام على ملعب جاسم بن حمد، ملعب البطل الذي يحتفي باللقب رقم 77 في كل المسابقات المحلية والقارية. ويطارد فريق المدرب الإسباني خافيير غارسيا الأرقام القياسية بحثا عن تكرار إنجاز نيل اللقب دون أي هزيمة للموسم الثاني تواليا لسلسلة عدم الخسارة التي وصلت إلى 45 مباراة.

أما العربي الذي صارع في المواسم الأخيرة من أجل العودة إلى الوجهة القارية بعد غياب طويل، سيكون أمام فرصة تعزز آماله بمواجهة الخور. ويملك فريق المدرب يونس علي دوافع معنوية كبيرة عقب الفوز على الريان 4 - 2 السبت، رافعا رصيده إلى النقطة 29 في المركز الرابع. في المقابل، بات الخطر يحدق بالخور صاحب المركز قبل الأخير برصيد 12 نقطة، خصوصا عقب الخسارة أمام الشمال 1 - 0 الأحد. أما الغرافة الذي وجد نفسه خامسا برصيد 27 نقطة عقب الخسارة من الوكرة، سيكون أمام حتمية الفوز على الريان الذي يعاني الأمرين في المركز التاسع برصيد 18 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام السد.

ويسعى الأهلي السابع برصيد 23 نقطة لتضميد جراح سقوطه الدوري أمام السد، عندما يلتقي الشمال العاشر (16 نقطة) والمتنشي بانتصار على الخور قرّبه من الاحتفاظ بمقعده في الدرجة الأولى.

الدوحة - يواجه السد بطل الدوري القطري لكرة القدم غريمه الدحيل غدا الجمعة، في الجولة العشرين، في مباراة ستشهد التتويج الرسمي للزعيم باللقب السادس عشر في تاريخه. وكان السد قد ضمن الاحتفاظ بالدرع الذي حمله الموسم الماضي قبل ثلاث جولات ومباراة مؤجلة، عقب الانتصار العريض على الأهلي 8 - 2 الاثنين ليبلغ النقطة 52 التي لن يصلها مطارده الدحيل الفائز على قطر بخماسية، رافعا رصيده إلى النقطة 42.

وكانت مؤسسة الدوري قد أرجأت التتويج للـجولة 20 ليقام على ملعب جاسم بن حمد، ملعب البطل الذي يحتفي باللقب رقم 77 في كل المسابقات المحلية والقارية. ويطارد فريق المدرب الإسباني خافيير غارسيا الأرقام القياسية بحثا عن تكرار إنجاز نيل اللقب دون أي هزيمة للموسم الثاني تواليا، ومواصلة سلسلة عدم الخسارة التي وصلت إلى

المواجهة بالنسبة إلى الدحيل ستكون سعيا لإثبات الصحوه بعد استعادة كامل المستوى وإلحاق الخسارة الأولى بالبطل وتأكيد الحضور على مستوى كأس الأمير، لمنع السد من الثنائية الثانية تواليا في ظل مواجهة محتملة في نصف النهائي. هذا وكان الدحيل قد فرض التعادل على السد 3 - 3 في الجولة التاسعة، وهو التعادل الوحيد للمنتوج بطلاً حتى الآن مقابل 17 انتصارا. وتشهد الجولة صراعا على مقاعد المشاركة في النسخة ما بعد المقبلة من دوري أبطال آسيا 2023

ومرافقة السد بطل الدوري. ويبحث الوكرة عن تأمين الظهور القاري عندما يلتقي الخميس مع أم صلال الباحث عن أمل الوصول إلى المركز الرابع بنهاية البطولة. ويحتل "النواخذة" المركز الثالث برصيد 34 نقطة عقب فوز ثمين على الغرافة أحد المنافسين المباشرين على مقاعد الأبطال، في حين سقط أم صلال بشكل مفاجئ أمام السيلية 0 - 1 السبت، ليتجمد رصيده عند النقطة 25 في المركز السادس.

نادال يواصل رحلة البحث عن قمة التنس العالمي

ورغم كثرة الإصابات وغيباه عن الملاعب، ما زال الماتادور يحتل المركز الخامس متاخرا بفارق 50 نقطة عن الرابع اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، ومتقدما بفارق 1.587 نقطة عن الإيطالي ماتيو بيريتيني السادس. وأضاف ابن مايوركا "شعرت في بعض المرات بقدرتي على أكون الرقم واحد عالميا ولكن حالي الجسدية لا تسمح لي بذلك. اليوم، أهدافي مختلفة، ولن أتابع هذا الهدف، ومن الخطأ المثابرة".

وبتعد نادال، قبل تتويجه 21ا في غراند سلام في أستراليا، عن الكرة الصفراء أكثر من أربعة أشهر من أجل التعافي من إصابة في قدمه اليسرى ولاحقا للشفاء من فايروس كورونا نهاية العام الماضي. واردف "مضت سنوات معدودة وأنا لعب بشكل متقطع، وسُئلت دائما لو أني أنوي تقليص عدد مشاركاتي، ولكن لو فعلت ذلك فمن الأفضل أن أغادر عالم كرة المضرب".

وحول مشاركته في دورة أكابولكو (500) قال "هذه الدورة، هي تاريخيا من الدورات التي يكون لدي خلالها مشاعر جيدة". ويبحث نادال في المكسيك عن لقبه الـ 91ا في مسيرته بعدما فاز في مليون بلقبه الـ 21ا في بطولات الفراند سلام، محطما الرقم القياسي الذي كان يتشاركه مع ديوكفيتش وروجيه فيدرر.

في المقابل، لم يعان وصيف نادال في مليون، مدفيدف بدوره للفوز على الفرنسي بنوا بير 6 - 3 و6 - 4 واحتجاج فقط إلى ساعة و 41 دقيقة لعبور الدور

أكابولكو (المكسيك) - خضع الإسباني فرانشيل نادال صاحب الرقم القياسي بعدد الانتصارات في البطولات الكبرى (21) لواقع أنه لن ينافس مجددا في سن الـ 35 عاما على الرقم واحد عالميا في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، وذلك عقب تأمله إلى الدور الثاني من دورة أكابولكو المكسيكية الدولية.

نادال يبحث في المكسيك عن لقبه الـ 91ا في مسيرته بعدما فاز في مليون في يناير بلقبه الـ 21ا في بطولات الفراند سلام

وتاهل الإسباني، الفائز ببطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي والمصنف خامسا عالميا، بسهولة بفوزه على الأميركي دنيس كودلا 6 - 3 و6 - 2، ولكنه لم يعد يؤمن بإمكانية أن يزيح الصربي نوفاك ديوكفيتش أو حتى من سيخلفه في شخص الروسي دانييل مدفيدف عن قمة ترتيب اللاعبين. وقال "أrafa" خلال المؤتمر الصحافي بعد فوزه "أعتقد أنها حقبة ماضية. مشكلاتي الجسدية تمنعني من أن أحافظ على آمال العودة للرقم واحد عالميا".

وترجع نادال على قمة التصنيف العالمي للمرة الأولى في الثامن عشر من أغسطس 2008، من دون أن يحصل على هذا الشرف مجددا منذ العاشر من يناير 2020.

تجارب برشلونة محطة استكشافية لسائقي فورمولا واحد

أننا سنرى سيارات أكثر في المقدمة، بعد أشهر معدودة، وذلك عندما سيحصل الجميع على فرصة رؤية سيارات الآخرين ومدى تطورها".

والهب الثنائي فيرستابن وهاميلتون البطولة العام الماضي في إثارة قل نظيرها في الأعوام الأخيرة حيث حُسم لقب السائقين في اللغات الأخيرة للسباق الأخير على حلبة مرسى ياس في أبو ظبي لصالح سائق ريد بول على حساب سائق مرسيدس، في حين يامل عاشقو السرعة رؤية المزيد من المرشحين للفوز بالألقاب، بدءا من "الحصان الجامح" فيراري ومرورا بماكلارين، من دون أن ننسى ألبن والذين حلوا في الترتيب ذاته العام الماضي عند الصانعين.

الانسيابية للسيارات، مع عودة عامل التأثير الأرضي والذي يسمح بتثبيتها على الحلبات، في حين سيتم تجهيز السيارات بإطارات أكبر بقياس 18 إنشا بدلا من 13 سابقا.

استبق المدير الرياضي للفورمولا واحد روس برون الأحداث المرجحة للعام الجديد قائلا "ستكون هناك دائما الفرق التي تقوم بعمل رائع عند الصف الأول لخط الانطلاق". وأضاف "أنا متفائل، وأعتقد

فقط في البحرين عام 2021، فسخ المجال أمام الفرق للمزيد من التجارب فتم اعتماد فترتين بإجمالي 6 أيام، علما أن عدد الأيام الإجمالي خلال ذلك العام بلغ 8 أيام، بخلاف الأعوام السابقة. وتقرر هذا العام إقامة التجارب الأولى في برشلونة من الثالث والعشرين وحتى الخامس والعشرين الشهر الحالي من دون حضور جماهيري أو مواكبة تلفزيونية، على أن يتجدد الموعد لاحقا في البحرين من العاشر وحتى الثاني عشر من مارس المقبل ولكن مع السماح بدخول الجماهير وتحت أعين الكاميرات، حيث ستكون الحظائر العشر قادرة على الاطلاع على آخر تصاميمها التي فرضتها الفورمولا واحد والتي تاجلت لمدة عام بسبب تداعيات فايروس كورونا.

وتهدف القوانين التقنية الجديدة هذا العام إلى تقليص فوارق الأداء قدر الإمكان بين الفرق، مع فرض معادلة إمكانية لحاق السيارات ببعضها البعض بشكل أقرب وبالتالي ترجيح التجاوزات أكثر. كما تمت إعادة النظر بالناحية





صباح العرب

مختار الدبابي



إبراهيم عيسى والجدل العقيم

من حق إبراهيم عيسى أن يتحدث وينقد ما يشاء ووقت ما يشاء في المسائل الدينية.. هذا حق قانوني وأخلاقي. لكن نقل هذا النقد إلى وسيلة إعلامية وبشكل مباشر وملامسة مسائل حساسة مثل الإساءة والمعاذير بالتاكيد لن يمر بهدوء وبدون جدل وفتاوى وبكثافات على الدين. وهو أمر يعرفه عيسى وكان ينتظره ويريده. ليس المهم من هو على حق هنا، المهم النتيجة، وهي أن عيسى يريد أن يجبر إلى ملعبه مجتمعاً يعاني من الفقر وغلاء الأسعار وقلة الحيلة، ويبحث عنه ليفش فيه غيظه ووجعه.

هل يريد الكاتب المصري أن يتسلل مع مجتمع مشحون على الآخر، أم يريد أن يحرف الانتظار عن الأوضاع الصعبة بافتعال "معركة مقدسة" تعيد بريق برنامجيه وتحيي اسمه كنجم تلفزيوني في وقت انسحب فيه الناس من التلفزيون إلى وسائط أخرى. عيسى يعرف أن الجدل في الدين مثير ويجب العاطف والثناء خاصة من المنظمات الحقوقية والدوائر التي تلعب بدورها في ملعب الدين وتريد أن تحرك الجدل وتجعل مشاعر المتشددین دائماً على استعداد للهزلة إلى ملعب العنف.

يعرف الكاتب المصري أن الإسلاميين أكبر مستفيد من هذا الجدل، سيحط بهم مبرراً للكلام، يحيي بداخلهم خطاب المظلومية، والتحريض على الوحدة والاستنفار لحماية المقدس.. هل يريد تأمين عودة الإخوان إلى الوجهة، أم يحرض السلفيين الكامنين خوفاً من عسا السلطة على التحرك واكتساح الفضاء. ما فائدة عيسى من إثارة جدل في مجال لا يختص به، وفيه وجع راس وتحريض وتهديد بالقتل. ماذا يريد بتحويل النقاش من قضايا الناس وظروفهم ومستقبلهم إلى ملعب الماضي، هل بحث إلى معارك المعتزلة والإشاعة أم أنه لم يغادر تلك اللحظة التاريخية وإن بدا حداثياً عقلائياً متحرراً من المسلمين. عقول العرب وقلوبهم وأحلامهم في الماضي وأجسادهم تقطع في الحاضر.. والبقية رغي للتنموه. حتى المتقنون والباحثون يجدون أن الاستغراق في الماضي يعطيهم مشروعية نفسية ومكانة مجتمعية. إن عيسى بجدل الإساءة والمعاذير يجر مصر جراً إلى الماضي ويحرك بعضاً أعتاش الدبابير التي نجحت الدولة في تنويمها وإسكانها بالترغيب والترهيب لأجل أن تتفرغ للمستقبل.

وقد بدا موقف الدولة المعارض لنشيب الدفاتر وتحريك الجدل الموات واضحاً من خلال إظهار دفاعها المستميت عن الدين وتقديم صفوف الداعين لعرض عيسى على النيابة، متعاسبة "العشرة القديمة" وأن الرجل كان إحدى أدواتها في مواجهة المتطرفين قبل سنوات وأنها هي من سمحت له بهامش للاختلاف لإكساب مواقفه بعض المصداقية.

البشر يُفضلون الروبوت الأنثى

واشنطن - أظهرت دراسة أن البشر يشعرون بارتياح أكبر عند التحدث مع روبوت أنثى فيما يتعلق بأعمال الضيافة. وأظهرت الدراسة التي أجراها باحثون في واشنطن وشملت 170 شخصاً أن المشاركين أبدوا تفضيلاً أكثر للتعامل مع الروبوت الأنثى لاسيما في حالة إذا كانت للروبوت سمات بشرية أكثر. ونقل الموقع "تيك إنسايبلر" عن الباحثة سوبين سيو المتخصصة في مجال الفندقة والضيافة قولها، "البشر يميلون إلى الشعور بارتياح أكبر عند تلقي الخدمة من نساء لأن هذا هو النمط السائد بالنسبة إلى النوع فيما يخص هذه الشريحة من الوظائف". وأكدت سيو أنه لا بد أن يأخذ مطورو الروبوتات نتائج هذه التجربة في الاعتبار عندما يفكرون في توسيع نطاق استخدام الروبوتات في مجال الضيافة.

سعوديات يقتحن رياضة الغولف برشاقة



بصمة تونسية

تعترف بالعمر فانا في سن الـ55 ومع ذلك أطمح إلى أن أكون من ضمن منتخب السعوديات". وقالت غزلان، إنهم يسعون لتشكيل الفريق في "السنوات القليلة المقبلة"، مضيفة، "صار هناك مشتركات كثيرات سجلنا في البرنامج. ونطمح في السنوات القليلة القادمة أن يكون عندنا فريق كاول فريق نسائي في السعودية".

وعدتهن باتي ساكون في المنتخب وأنا التي ستفوز في الأخير". وتقول شيرين أبو الحسن "انخرطت في التدريبات منذ سبعة أشهر ولا زلت أوصل رياضتي المفضلة مع المدرسة غزلان. فمعها أزدت حبا للغولف وصرت أتدرب بانضباط وسميت رياضة الغولف يوغا ويز موشن (يوغا مع الحركة)، ما يعجبني في رياضة الغولف أنها لا

21 عاما، والتي كانت تشاهد الرياضة قبل أن تلعبها، وشيرين أبو الحسن البالغة من العمر 55 عاما والتي تصف الغولف بأنه "يوغا مع الحركة". وتقول لمياء "بدأت رياضة الغولف منذ خمسة أشهر بعد أن كنت أتابعها بالمشاهدة، والآن أتبحث لي الفرصة فانخرطت في التدريبات.. في البداية صديقاتي كنّ يضحكن من قرارتي لكنني

تبدى السعوديات في السنوات الأخيرة اهتماما بالغا بمختلف الرياضات بقطع النظر عن صعوباتها أو مخاطرها غير أنها بتعليقات الرجال. فمن رياضة سباق السيارات إلى ركوب الدراجات وكرة القدم وصولاً إلى رياضة الغولف التي انخرطن فيها مؤخراً تحت إشراف مدربة تونسية.

الرياض - استضافت السعودية عددا

من بطولات الغولف على مدى السنوات الثلاث الماضية، مما أسهم في زيادة شعبية الرياضة بالملكة وكان حافزا لأحد الأندية على العمل لتكوين أول فريق نسائي سعودي للغولف. ومنذ العام الماضي 2020 انطلقت مبادرة تنج كافة السعوديات ممارسة لعبة الغولف مجاناً، حملت اسم "نادي السيدات أولاً" والتي اعتبرت التجربة الأولى من نوعها، بتنظيم الشركة السعودية للغولف. ومنحت المبادرة النادي للراغبات عضوية مجانية وحصصاً في الغولف وميزة الدخول إلى ملعب تصويب الكرات، كذلك منحت العضوية والميزات الأخرى لأول ألف سيدة مشتركة، فضلاً عن منح اللاعبات المسجلات «في نادي السيدات أولاً» عضوية في نادي الرياض للغولف أو نادي ديراب أو ملعب الرويال غرينز والنادي الريفي، كما منحتهن حزمة تعليمية وندوات شهرية حول قواعد اللعبة للمبتدئات.

وانتقلت المدربة التونسية غزلان أحمد إلى الرياض، وتقوم حالياً بتدريب أكثر من 400 امرأة في إطار برنامج تكوين منتخب نسائي منذ مايو الماضي. ومن بين هذا العدد تتدرب 56 امرأة ويمارسن الرياضة بشكل منتظم على أمل وضع أقدامهن في المنتخب الوطني. وتمارس رياضة الغولف في الهواء الطلق على مساحات كبيرة من العشب،

عمان - أعلن الأردن الثلاثاء عن

اكتشاف فريق علماء أردني - فرنسي موقعا أثرياً يعود إلى سبعة آلاف عام قبل الميلاد، وهو مرتبط بصيد الغزلان وبممارسة طقوس دينية ويعود إلى العصر الحجري الحديث، في منطقة نائية في البادية جنوب شرق المملكة الأردنية.

وأعلن وزير السياحة نايف حميدي الفايز أن "المنشأة فريدة من نوعها في العالم ومرتبطة بممارسة طقوس دينية". وأشار البيان الرسمي للوزارة حول الاكتشاف إلى أن المنشأة تحتوي على "أقدم مجسم معماري بالعالم"، ومضائف حجرية تعود إلى سبعة آلاف عام قبل الميلاد، بالإضافة إلى حجرين عليهما

القاهرة - انتهت الممثلة

التونسية درة زروق من تصوير مشاهداتها في مسلسلها الجديد "المشرحة" الذي دخل مرحلة المونتاج استعداداً لعرضه، وذلك بعد استمرار التصوير لأكثر من شهرين في لبنان. وتجسد درة خلال

اكتشاف مزار أثري يعود إلى العصر الحجري في الأردن

بحرية، ودمى، وأدوات صوانية، ومواقف مرتبطة بممارسة طقوس دينية. وقالت سفيرة فرنسا لدى الأردن فيرونيك فولاند خلال الاحتفال إن الاكتشاف "يقدم لنا شهادة لا تقدر بثمن عن تاريخ الحياة في الشرق الأوسط وتقاليدها وطقوسها".

وأشارت إلى دعم بلادها "حوالي 10 بعثات أثرية فرنسية في الأردن". وقال الفايز خلال الاحتفال "تنتلح مع ظهور الاكتشافات الأثرية الجديدة إلى اكتشاف مستدام لقطاع السياحة". ويضم الأردن العديد من المواقع الشاهدة على الأزمنة والحضارات من العصور الحجري والبرونزي والحديدي والبابليون والفرس واليونان والرومان. وقبل تفشي جائحة كورونا، كان ما يزيد عن خمسة ملايين سائح يزورون الأردن سنوياً.

وقال البيان إن الاكتشاف يؤكد "ثقافة مجتمع الصيادين خلال العصر الحجري الحديث الذين مارسوا الصيد الجماعي للغزلان باستخدام المصائد الحجرية الضخمة"، مشيراً إلى وجود "مخيمات" قرب المصائد الحجرية.

العديد من الاكتشافات الأثرية كانت شهادة عن تاريخ الإنسان في الشرق الأوسط ضمن مشروع فرنسي - أردني

واقم احتفال رسمي مساء الثلاثاء احتفاءً بالاكتشاف الذي يضم أيضاً 250 قطعة أثرية متحجرة معظمها من أصول

شكل بشري بحجم الإنسان الطبيعي تقريباً. وبدأت المهمة العلمية التي أدت إلى هذا الاكتشاف في العام 2012 بمبادرة من المعهد الفرنسي للشرق الأدنى في عمان وجامعة الحسين بن طلال وبتنويل فرنسي - أردني مشترك. ويهدف المشروع إلى دراسة التطور المجتمعي في العصر الحجري لاسيما بالنسبة إلى تنقل الشعوب في الصحراء. ومنذ عام 2013، حصلت العديد من الاكتشافات الأثرية ضمن هذا المشروع، بينها مصائد حجرية للصيد الجماعي التي تتكون من جدران غير مرتفعة من حجارة مرصوفة تمتد إلى عدة كيلومترات بشكل مدخل متسع من جهة ينتهي بمواقع ضيقة مستديرة كانت تجمع فيها الحيوانات الواقعة في المصيدة.

درة تنتهي من «المشرحة»

محور الأحداث تتبع منظومة عالمية هدفها السيطرة على العالم، فتتحد مع أشخاص آخرين من أجل كشف تلك المنظمة وإفقاد العالم من الخطر الهائل الذي يهدده. جدير بالذكر أن درة شاركت في موسم رمضان الماضي 2021 في بطولة مسلسل "بين السما والأرض"، لكنها تغيب عن السباق الرمضاني القادم رغبة منها في الحصول على إجازة.

أحداث المسلسل شخصية نورمان، وهي فتاة تتعرض للعديد من المشاكل التي تحاول الهروب منها طوال الأحداث. مسلسل "المشرحة" بطولة درة، ودياب، وأسامة عباس، وعادل كرم، ومها نصار، وعلي الطيب، ومن إخراج تامر نادي وإلى الآن لم تحدد منصة شاهد موعداً نهائياً ل عرضه. آخر أعمال درة فيلم "الكاهن" الذي يعرض حالياً في السينمات

أحداث المسلسل شخصية نورمان، وهي فتاة تتعرض للعديد من المشاكل التي تحاول الهروب منها طوال الأحداث. مسلسل "المشرحة" بطولة درة، ودياب، وأسامة عباس، وعادل كرم، ومها نصار، وعلي الطيب، ومن إخراج تامر نادي وإلى الآن لم تحدد منصة شاهد موعداً نهائياً ل عرضه. آخر أعمال درة فيلم "الكاهن" الذي يعرض حالياً في السينمات

ميلانو تأمل في استعادة أمجاد الموضة

ميلانو (إيطاليا) - تعود الأسماء الكبرى في عالم الموضة الإيطالية اعتباراً من الأربعاء إلى اعتلاء منصات عروض الأزياء في ميلانو، لتقديم مجموعاتها النسائية لموسم خريف وشتاء 2022 - 2023، في حدث يثير اهتماماً كبيراً في أوساط القطاع الذي دفع ضريبة باهظة بعد سنتين على بدء الجائحة. ويُتوقع أن يكتشف العارضون والمصورون والضيوف البارزون أحدث الإبداعات من "فوتشي" و"فندي" و"جورجو أرماني"، إضافة إلى الخطوات الأولى لعلامة "فيراري" للسيارات الفاخرة في عالم الموضة. وتعلق ميلانو كل آمالها على عودة المئات من المثبرين والصحافيين

ميلانو (إيطاليا) - تعود الأسماء الكبرى في عالم الموضة الإيطالية اعتباراً من الأربعاء إلى اعتلاء منصات عروض الأزياء في ميلانو، لتقديم مجموعاتها النسائية لموسم خريف وشتاء 2022 - 2023، في حدث يثير اهتماماً كبيراً في أوساط القطاع الذي دفع ضريبة باهظة بعد سنتين على بدء الجائحة. ويُتوقع أن يكتشف العارضون والمصورون والضيوف البارزون أحدث الإبداعات من "فوتشي" و"فندي" و"جورجو أرماني"، إضافة إلى الخطوات الأولى لعلامة "فيراري" للسيارات الفاخرة في عالم الموضة. وتعلق ميلانو كل آمالها على عودة المئات من المثبرين والصحافيين

